مِن نوادر الأشعار

من أبرز ما قيل في الشعر النبطي بالجزيرة العربية

جمع وتأليف وإعداد

عبدالله سعود الصقري

....

الطبعة الأولى

١٤٠١هـ

مِن نوادرِ الأشعارِ

من أبرز ما قيل في الشعر النبطي بالجزيرة العربية

جمع وتأليف وإعداد

عبد الله سعود الصقري

••••••••

الطبعة الأولى

١٤٠١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمــد لله رب العالمين . .

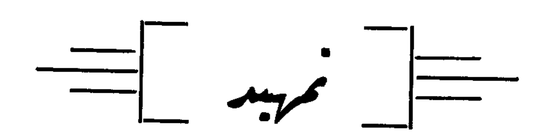
والصلاة والسلام على ســيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . . أما بعد : —

إلى قراء العربية ومتذوقي الأدب الشعبي ومشجعيه أقــدم لهم هذا المؤلف المتواضع راجياً الله عــز وجل أن ينال رضاهم وقبولهم . . .

وقبل أن أجمل مادة الكتاب وتحديدها والسبب في إخراجه على هذه الطريقة . . أحب أن أشير إلى الأسباب والدوافع التي جعلتني أتحمل هذه المهمة .

فمن المعروف أن لكل حضارة فكرية إنسانية قامت على وجه الأرض وجــد لها من اهتم بتسجيل مراحل واتجاهات تفكيرها فالمهتمون يحتفون بآثارهم وتراثهم ويحفظونه من الاندثار والضياع . . . والأمة العربية منذ نشأتها وهي مهتمة بتدوين تراثها على مختلف أوجهه واتجاهاته ومن جملة هذا التراث الكبير « الشعر » الذي وجد مرصوداً في بطون المصادر وأوليات الكتب سابقاً وفي الدواوين حديثاً . . . هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أنه في شبه الجزيرة العربية وفي البوادي الشعر النبطي ولعله هو اللون الأدبي المقصود بالأدب الشعبي الذي عاش منذ القدم في حلقات الشعوب العربية ولكنه لم يحظى بالتدوين كما حظى الشعر الفصيح





تمهيد

لحسابكم ياهــل النوادر تخــيّرت ... جمع النوادر من مشاهير الأشعار
النادرة من غبــة الــيم نــدّرت ... اللي عليهــا رَكّـــز الفكر شعار
من كل بحــر غالي الــدر ظهّرت ... لحفــادنا وَرْثوه من شعر الأخيار
شيدت بالماضين نــادي وكبّرت ... لهل المثل ينصاه باحث وزوّار
يهدى على اللي يفتهم له وقــدّرت ... ويعتز بالأسلاف ماضــين الاذكار
أسلافنا لهم الفخــر كان فاخرت ... القــدوة الحسنة لنا سر وجهــار
ونا عــلى منهاجهم يوم شمّــرت ... أجــدد الدارس على عدل الاسطار
لا زدت من عندي ولا منه قصّرت ... ولا أغــير اللي عدله كل بيطار

المؤلف

عبد الله سعود الصقري





الباب الأول

يشتمل على :

القصائد الوطنية والحماسية

والفكر ومكارم الأَخلاق



في هذا الباب وهو الخاص بالقصائد الوطنية والشعر السياسي بألوانه من تأليب وتحريض وتمجيد بين معشر القبائل والحكام .. إلى ما يعدوه من حنين بالغ إلى الوطن والتغني بمآثره وتمجيده وتمجيد حكام الوطن أو القبيلة أو العشيرة من خلال القصيدة .

ولا أبالغ القول إذا قلت أن الظروف والجو السياسي والبيئة إضافة إلى الظروف الطبيعية التي هيأت الشعراء إلى البوح في مثل هذا الغرض وطبعت هذه الظروف الشاعر الشعبي أو النبطي بطابع مميز فهو لسان القبيلة إذا قال أو أنشد تماماً كما لدى الشاعر العربي الفصيح سواء ما وجدناه في العصر الجاهلي عندما كان التطاحن بين القبائل والعشائر البدوية في الجزيرة العربية ، ومن ثم ما كان من التعصب القبلي لدى الشعراء سواء في هذا العصر (الجاهلي) أو العصور التي تلتها من ثورة العصبية القبلية وما جاء فيها من قصائد مطولات ومذهبات ومعلقات قيلت في هذا الغرض كما نعلم مثل مطولة عمرو بن كلثوم في الفخر إلى الملاحم البطولية كمعلقة عنتره وما شابهها .

والشواهد في هذا خير مثال تعبر عن القول فيها .

ففي التمجد والفخر بالوطن وذكر الملاحم البطولية في فتح البلاد مثل ملحمة الشاعر محمد العوني وهو الشاعر المهيج ويعد من أكبر وأبرز شعراء القرن الرابع عشر اشتهر بقول الأشعار الحماسية والسياسية لأنه نشأ في ظروف الحروب المتطاحنة بين آل الرشيد وآل سعود عاش عزيزاً مكرماً عند جميع ملوك ورؤساء وأمراء

الجزيرة بما فيها أمراء الخليج واشترك في كثير من الحروب التي عاصرها وكان يميل إلى من تكون له الغلبة في الحروب وآخر حياته أودع السجن بالأحساء وذلك لأسباب سياسية وبعد أن عفي عنه وخرج من السجن توفي في الأحساء ومن أشهر قصائده هذه الملحمة الرائعة التي نظم أبياتها في خروج الملك عبد العزيز من الكويت وحروبه التي وحدت الجزيرة العربية والقصيدة تعتبر ملحمة رائعة لاتقل أهمية عن ما عرف في الشعر العربي الفصيح وهي :

بالله عوجـــوا يا ركيب أرقابهـــا	مادمت عجل واحـــترف باسبابها
هـــذاي أدنيت الـــيرا واسجـــله	ومـــزاج زاج يتضـــح بكتابهـــا
والي كتبت بيـــوت قيـــل كنها	مشاخص حسابها يغـــرى بهـــا
وختـــامها مني ســـلام صـــافي	من لب قلب ما بغث بـــكذابها
وأنتم على فج النحـــور هوارب	ما تقصر آراضه متـــون أوجابها
وإلي قضيت وقلت دوكم حـــاجتي	أرخـــوا حبال أرقابها تقـــدا بها
وانحوا على بتر الفخـــوذ قلايص	بواطـــن ركابهـــا يغـــرى بها
بالله يا ركب تعلـــوا ضمـــر	بقطـــع مهاميه الزراج أتعـــابها
لا تسمعون العـــاذل يـــردى بكم	عن سجهـــا وهذا لهـــا وهذابها
وادلاجها بلجـــاجها وازعاجهـــا	لمـــا تجنب جرمهـــا بجنابهـــا
وتشاهدون الشيخ قنـــديل الوطا	بالمجـــد والسنة واعـــز كتابهـــا
ومـــكارم وعـــزايم وغنـــايـــم	وطـــرق الثنا والرشد هـــو ضرابها
وهو الإمام ابن الإمـــام العـــادل	هو حاكم الحـــكام هـــو عتابها
هو مارثـــة فيصل وجـــده تركي	وهو النجيب نسل فيصـــل جابها

فان شب نار الحرب شام أو يمن — تراه لو هو ما حضر شبابها
فإن قلت من أكبر مقامات العرب — وارفع مراتبها واعز أنسابها
واكمل فعايلها واتم أفعالها — وأعظم عظايمها وخير أربابها
ثارت إليه العالمين جميعهم — قالوا لك المقرن بدور حرابها
أكمل معانيهم واحد سيوفهم — صعبت ببو تركي على طلابها
بحر الصخا والعلم وشروط النقا — والجار واللزمات هو نسابها
يا ركب خصوا بالإمام تحيه — ما ناض براق جلا جلبابها
عطوه مكتوبي يعرف بشانكم — أن الركاب بخاطري مركابها
والي قضى منه السؤال فودعوا — نفس زكت ما شوف شي عابها
شيلو عليهن واستعينوا بالله — خلوا يفوز بدربها نجابها
أسروا وسيروا واتركوا باب الونى — أنتم مدابيس الفرج وأذيابها
تذكروا باكوارها ونجارها — تشوش إلي أوحت شايش ركابها
عقب أربع قصر الثنا ينبي لكم — ومشو دخات ما تشيل أطنابها
ريضوا وحلوا في ذراها بركوا — هاك القباب الطايلات قبابها
عند الإمام ابن الإمام الصاطي — شيخ العرب شيابها وشبابها
وبدوه مني بالسلام مجاهر — وكل المقرن حضرها وغيابها
وسلة هل العوجا مدابيس العدى — ووجيه يام وخلطها وأجنابها
وانهوا سلامي لكل ليث نادر — والمسلمين أعوانها واحبابها
واثنوه للي ما وطا درب الخطا — مسقى صناديد الملوك رعابها
لطامها خزامها سواقها — مرجامها صدامها ضرابها

عبد العزيز ابنه الى غـــاب السما ... من عجـــة تغشى الجبـــال ضبابها
عج السبايا والقهـــر غطى الوطـــا ... والشمس غابت من عظيم حجـــابها
قلطات ذاك اليوم تذكـــر باسمه ... ولطـــام فرســـانه وجـــر اسبابها
ياما حضر من قـــالة مشهـــورة ... هو فارسه ويمـــامهـــا وذوابهـــا
تصـــدر القـــالات وقـــداه الدول ... بالعـــزم والرأي السديد عيابهـــا
أظهر لصولات العـــرب وزحامهم ... مخباط شوبات الوغى حـــرابهـــا
صاحت زمامـــير المنايا وارهقـــت ... من شاف ضربه قيل عط خطـــابها
لا تحسب أنه غـــافل عن بأسهـــا ... لي اقترت أركـــانه فهو دولابها
وان هاجت زمول الحروب وخاطرت ... وتزاجرت باصـــواتها لإرهـــابها
وسمعت أبو تركي يـــزير بحسة ... قفت تضف أذيالهـــا لأذنابهـــا
من خوف لطـــام الخشوم بصارم ... بمهنـــد ومذلق يشظـــا بهـــا
روس العـــوادي والنحـــور تعمد ... بالراس والا بالنحـــر مضرا بهـــا
وان هابت الفرسان ورد كريهه ... شافت حياض الموت وسط غبابها
له ســـابق بورودهـــا مشهـــوره ... فرسان ضـــده باللقـــا تهـــابها
بورده ما شاف ويـــن مصـــدره ... وعن الخطـــر عـــون الاله حجابها
يا ما جلا مركاضهـــا من شـــده ... يوم النفوس والخوف سد أبوابها
من فوقها فهـــد الزراج الصـــارم ... خيال نجـــد وشيخهـــا وعقـــابها
نادر حـــرار يـــوم تمت سبـــقه ... هـــام الهدد بالقيظ قبل وجابهـــا
شهر من النقـــره ودار بعينـــه ... يشوف كفـــه منقـــدة مخـــلابها
وأومأ بنمـــرا ما تعـــد أبطـــالها ... يا ما دهت من خـــير يحـــرابها

من العوينه غب خمس ورده — جم الحفر صافي القراح شرابها
وتله تعايل بالدروب لكنه — مزن حدا الغربي ثقيل سحابها
وردت على الشمسي وروت وارتوت — واستقبلت حكامها يقدابها
قاده وحط العارض عن يمينه — وشرب الحفاير والسبور خلابها
لاجت تبي ترهش وسمعت حسه — أخلت ظهور خيولها وركابها
من بعد ماجته السبور وشوشت — من دون مقصود المرام أمسى بها
أصبح وعزلها ويمم سيلها — على الرفايع صب صوط عذابها
عزل عتيبه عن جميع أموالها — وعتق ذراريها ودم رقابها
ثم اصطفق طير السعد من ساعته — وسيوف قومه ما هوت بجرابها
وصله على قحطان واخلى دارها — قوم دعا والي السما بذهابها
تشهد خشوم النير باللي شاهدت — يوم ان علا سمك العجاج هضابها
وانكف وخيم بالحسا قدر أربع — ونبّب لقومه وأجملت وأومأ بها
وصله على نايف بركن مجزل — نوما وإمام المسلمين عدابها
أخذ بريه والعواصم خلطهم — خلى منازلهم يطير ترابها
حتى عجلتهم عن ركوب خيولهم — حظ أبو تركي طير شلوى جابها
وانكف على هجر وخيم جمعه — خيله على هجر تدوس خصابها
ومر على قومه ترد كسوبها — وادوا كما دلو عدا جذابها
وصلك الدواسر صكة مشهوره — تخبر بها الصبيان من بأصلابها
أخذ أسبوعين يعزل أموالهم — وثور بقوم ما يعد حسابها
وادلج عليها بالمسير وبالسرى — لما غدت مثل الحنى رقابها
صله على العارض بليل دامس — ولا أحد من أوباش الامير درى بها

دخل بليل واستكن بخفيه ... لما جلت شمس النهار حجابها

خمسين شغموم ندبهم ضاري ... حدر الدجى ذيب الظلام أسرى بها

عجلان يأمر بالرياض وينهى ... طيور العشا وكر الحرار غدابها

متبوش راسه بديرة فيصل ... وطيور شلوى ماحسب بحسابها

قام الغرير وفك بابه وانتشر ... عمى البصر والنفس محى كتابها

ظهر والي عبد العزيز بعينه ... مثل أرنب شافت خيال عقابها

انكف إلى قصره مشيح هارب ... ركض يبي الخوخه يخش ببابها

وخمه صليب الرأي قبل دخوله ... تعيش يمنى جودت مضرابها

يعيش أبو تركي شظاه بصارم ... من ناش به روحه يحل ذهابها

يتلونه المقرن وأخوه محمد ... شذرة صقيل باليمين قضابها

نعم الفتى بحضور حومات الوغى ... يسقي حدود الباترات أشوابها

عند أبو تركي ما يفاخت رايه ... هو ويا المقرن كلمته يحظى بها

هندي يضرب بهن روس العدى ... مثل أمس عند المعضلات حطابها

تسعين ما منهم يعدد سالم ... عقب ارتفاع الشمس جذ رقابها

كله لعينا نجد هي وأطرافها ... يوم أن سكان الجبل ما ثابها

ألا بنهب تجارها وضعوفها ... من سنها جنابها نهابها

اللي ورا الجدران تأخذه العدى ... وهو آخذ ما كان داخل بابها

يانجد طيبي وأبشري جاك الفرج ... بأسباب أبو تركي عريب أنسابها

أن ساعف المعبود دور الليله ... خيله تركز في سماح حرابها

هذا وصلى الله على خير الورى ... ما ناحت الورقا على محرابها

إضافة إلى هذا نرى قصيدته الخلوج وهي التي وجهها إلى أهالي القصيم المتواجدين بالشام وحثهم على استعادة بريده وما جاورها وكان له ما أراد عندما هيجهم بهذه القصيدة وتم تخليصها من حكم آل الرشيد .

والقصيدة الخلوج نسبة إلى الناقة الخلوج التي فقدت ولدها فهي دائمة الحنين إليه ولهذا سميت هذه القصيدة الخلوج لأنها أثارت حنين أهل القصيم وهم المعنيين بالقصيدة وأثارت همتهم وشجعتهم على الاتحاد في سبيل استرجاع وطنهم وهي :

خلوج تجـد القلب بتلا عواهـا	تكسر بعـبرات تحطمن سـلالها
تهيض مفجـوع الضمـير بحسها	الي طوّحت حسه تـزايد هجالها
له قلت أنا ياناق كفي عن البـكا	لاتبحثين النفس عما جـرى لها
لا تفجعـين البـال بالله هـودي	ولّى خلوج خبّث البـين بالهـا
تبكين فـرقا بكرة شـدة العرب	ضاعت يمين البـوش والأشماها
تجيـك ياناق الخطـا أو تجينها	وإن كان ضاعت لك بدليل بداها
لكن أنا اليوم ما تنعـد مصـاوبي	ولا عـلتي تبرا ولا ينشكالهـا
فلو البـكا ياناق عـني يحلهـا	بكيت بيض أيامهـا مع ليـالها
ولو الـبكا ياناق يرجـع لغايب	بكيت لـين العين بيبس ثمـالها
وابكي على الاثنين ماذعذع الهـوا	مدى الدهر لين النفس تلحق زوالها
وابكي على ما صاب نفسي وما جرى	وابكي على فتخان الأيـدي زلالها
وابكي على دار ربينـا بربعهـا	معلومها خشم الرعـن من شمالها
ومن شرق طعسين الا راخم تحدها	بين اللوى والسر ما طيب سهالها
دار بنجـد جنه كان قبـل ذا	ومن صكته غـبر الليـالي عناها

وصفه من الخفــرات بيضـــا عفيفه ... يفوق كل البيض باهــر جمـــالها

حسودها يغضى إلى مرحـــولهـــا ... من خوف عيـــال تربوا بجالهـــا

هي أمنا واحلـــو مطعـــوم درها ... غـــذتنا وربتنـــا وحنـــا عيالها

بـــرور بنا ما مثلهـــا يكرم الضنا ... وصول بنا لكن نسينا وصـــالها

تلقى علينـــا الجوخ والشـــال فوقنا ... وهي عارية تبكي ولا أحد بكى لها

ولا أحد جزع من صيحته يوم سلبت ... ولا أحد نشد من بعد ذواش جرى لها

قلت آه وأويلاه ياخيبة الرجاء ... كيف أمنا تهضم وحنـــا قبـــالها

يا طارشي من فوق سراقـــة الوطا ... هميم إلى سارت ذعرها ظـــلالها

حايل ثمـــان سنين ما مس خلفها ... ولا بركت للشيـــل جملـــة حيالها

إلى بدالي لازم قلت شـــــدها ... واضبط عن الفزات مقضب حبالها

ولا تعتني بالخرج ما ذي بجـــزته ... شل قربة واجعل زهابك عـــدالها

فالي شلت خذلي بالرسن قدر ساعه ... أبلغك في دق المسايل جـــلالهـــا

والي ختمتــــه بالسِـــلام فحثهـــا ... من دار (أبو جابر) سقى الغيث جالها

أوصيك يامرسال بالسير والسرى ... واحذرك نوم الليل عينك يناهـــا

إلي سرتها عشر وخمس مغـــرب ... مرواحلك (الميدان) منها منـــالها

والي جيت (سوق العصر) ياتيك غلمه ... تخنّع بزبنـــات البريسم نعـــالهـــا

يقولون لك ياصاح عطنا علـــومك ... بلدان نجـــد عقبنا وش جرى لها

قل كل بلدان القصيم وغـــيرهـــا ... عن الخوف زاموا دون جاله رجالها

إحذا داركم من عقبكم تندب الثرى ... تبكي على الماضين واعـــزتا لهـــا

لعبوا بها الأجناب لا رحم حيـــكم ... والبيض بالبلدان شتت لحـــالهـــا

شيابكم تضرب على غـــير موجب ... من عقب كبر الجـــاه تنتف سبالها

أولاد علي اليوم ذا وقت نفعكم   لا رحم أبو نفس تتـاجر بمالها

أولاد علي أن الليـالي قصـيره   ولا للفتى غـير الثنـا من نوالها

أولاد علي اليـوم ما هوب باكر   قوموا بعـزم الليث ماضي فعالها

لا تتبعون الهـون والعجز والعسى   أو ربما أو ليت يتعب سو لهـا

جود ورجا يا ناس ما هيب عندكم   هذايلك ما لحقوا هل القول جالها

وذي قالة ما ينطحـه كـود نادر   أولاد علي من بكم قال أنا لهـا

ترى مركب الاخطار هو مصعد العلى   ولا يدرك المقصود غـير احتمالها

وترى بالسيوف المال والعز والبقا   والجنة الخضرا بخضرة ظـلالها

قوموا براي الله واقضوا ديونكم   أنتم هل القالات ما انتم رذالها

مادام (أبو جابر) على العز والبقـا   عنا ثقيلات الحمـول ارتكى لها

إلى احترك سبع القبـايل تحركت   والي رسى ترسي رواسي جبـالها

دعونا بـرايه ثم راي (أبو ثامر)   أبو كلمـة يافي بها حـين قالها

عرق الصخا بحر الندى مرهق العدا   لا اشتبت الهيجـا تعـرفه جمالها

هيج سباع الحرب بالبر والبحـر   والشمس تشكي منه عجـه ينالها

ومصقلات الهند تدعى له البقـا   لولاه كان أصدت بغمـده سلالها

نشا مولع بالحرب والضرب ما شكا   والخيل والعيرات تشكي هـزالها

من كثر مامسه على السير والسرى   من كثر ما خاضت مهامه سهالها

قوي باس ما يلين إلى ما مضى   إلى ضكته صعب الحمول ارتكى لها

شال الحمول الـكايده يوم جدعت   عفى زمـول جدعتهـا وشـالها

عفى مراعيهـا وبـرد ظهـورها   وان جيدلت بالسيف عدل جداها

تذرى به السرحان والفهد والاسد   من هيبته كل وقف في ظـلالها

أقسمت بالكرسي وبالنور والصمد ... واشهد بسكاب المطـر من خيالها
ماجابت الخفرات (سعدون) أو مشى ... مثله على وجه الوطا من رجـالها
من مثل أبو ثامر إلي ضبضب القتر ... والخيـل زاد من البلنزا جفـالها
له هدة ما قيل (أبا زيد) هدهـا ... ولا (عنتر) المشهور ما قيل نالها
على سابق تعطي على ما يـريده ... ييتم ضعـافين القبـايل عيـالها
تلقى كما لطم العـرانين فوقهـا ... من خوف عيـال تذكر مجـالها
شبيبية تلقى مقـاديم حـربهـا ... وذا من قـديم طبع عمه وخالها
الي صاح بالمنشا وساروا وسلبوا ... وردوا مثل سيل حدر من جبـالها
منشـا يرون الموت هو متجرهم ... ومجـادل الفرسان حـدر جدالها
أبا الحق أنا بعض الشبيب مـلامه ... وتـكرم على شين الملامه سباها
قل كيف عبد الله تعدوه وابنه ... ملحق قصيرات السبايا طـوالها
خلي مساعير الصريف تـرودهم ... والضبعـة العرجا تنـادي عياها
وهم يزرعون العيش ما كن كارهم ... ويـلاه يا عـين تـزايد هماها
لولا أبو ثامـر يـبرد بفعـله ... فرض سنة الشغموم ميتم أطفـالها
سنة مهلهـل عن كليب خليصـه ... فرضها أبو ثامـر وجـدد أسماها
ذبـح بعبـد الله شيوخ كثيرة ... مصابيح ظلمـا بالدجا ينعنى لها
ومن عقبهم مايه وعشرين لحيـة ... ونفسه وعينه ما قضى عشر ماها
وان عاش أبو ثامر وساعف له الهوى ... كم خفرة ترمي الغطـا من هباها
تبكي قصايرها وتبكي حليلهـا ... وتبكي مشافيقه وتـرمي دلاهـا
هذا وتم القيـل والله به الرجـا ... وصلوا على المختار ما همل خيالها



ومن التفاخر بالوطن كانت هناك قصائد عديدة تقص حنين الشاعر إلى وطنه ومدى شوقه لمرابع بلاده وتأثير هذا في وجدانه وروحه وكشاهد على هذا قصيدة محمد آل علي العرفج من رجال القصيم ومن شعرائها وأمرائها ، وقد قال القصيدة شوقاً وحنيناً إلى بريده موطنه الأصلي وهو في الشمال في الجوف .

وسنرى في قصيدة الشاعر أن لغته تدل على أنه ذو علم واطلاع من رصانة القول وأصالة المعنى .

وهذه القصيدة من أبرز ما قال محمد آل علي العرفج :

آه واعــزاه من جفنــه جفــاه	جر هدى النوم عن جلــد الصريم
جال عقلي واجتهدت وقمت الوج	أتقلب واجتلــد كني كصيم
ذكرن بــرد الشتا عصر مضــا	جنــة الدنيــا ولــذات النعيم
لا عــتن الشبط واحمــر السما	عند أهلنــا كنه أيــام الحمــيم
آه ألا واعــبرتي واغــربتي	مثل غــربة يونس أو غــربة تميم
الي تخلص وقتنا ذا فارتــج اللي	بالمناجا والعطــا جــزل رحــيم
لي مع الويلان هوجا فاطــر لي	من ســكرها تصطفق قــودا همم
ماحــلا زمــة المــزبر وركها	للــرديف امحصره دوشــق حشيم
والمــرافق والعضــود وزورهــا	ذا لذا عــن ذا وذا عندا جريم
ماينوش إمعــذره راس العصــا	صيعريه مغــرمه نعم النــديم
كن عينية يوم عين الشمس نبــدي	ثم تقلبهــا كما عــين العــديم
كنها ذيب إلى أحداً من جذيب	طالع الشاوي وإلى الشاوي غشيم
أصل أبوهــا من عمان وامهــا	وسمها المغــزل على فخــذه يتم

شبت الصمـــان وافياض الحجــر   والعـــروق وربعة بارض القصيم
وفيضت واقفــاً الربيــع وقيضت   من حما دخنه إلى وادي النعيم
يــوم جتني شبهــروبه واعجبني   عـــذتها بالله عن عـــين الرجيم
نضوة لي يــوم تبدي حــاجة لي   مثل هذا اليــوم والطارش فهيم
استعن باللـــه ثـــورهـــا وسم   وارحمـــه ياقاك وإياهـــا الرحيم
كن زولة من شفـــا روس الطعوس   كنها تاطـــا على شوك الصريم
قوطرت تشبه فحل شرشاح جل   نهّضة جنحـــانهـــا مثل الظليم
أركبـــه يومين والثالث عشـــاك   عند اهـــل جبه ولو عقب العتيم
والضحـــا باكـــر وفيد تلتفت له   من ورا منبـــوز وركيهـــا مقيم
والعشا عقبـــه بديـــرة عـــزوة لي   مبرمين إبتوت نقـــاضة بريم
حي هـــاك الـــدار جـــاره ما يذار   من خلاص النـــار ذلْقت راس هيم
دارنـــا وابهـــا نـــدلل جـــارنا   جاهلـــا من لحـــاها وحش وهيم
هي شرفنـــا وأصلنـــا وهي عزنا   مرجلـــة رجالنـــا لو هـــو ذميم
دِرِّهـــا ماحلا ذبـــول شربهـــا   وامنـــا يا عل من عقـــه يهيم
دارنـــا واجـــدودنـــا من قبلنـــا   رسومهـــا وشموخهـــا من قديم
كم تعشو دونهـــا من روس قوم   وادعـــوا البلدان لعيونه هـــديم
جعـــل من عاداه في قـــل وذل   أو عما ما يوحي الـــداعي صميم
عمهـــم لي بالسلام وقـــل لهم   حـــاير بالجـــوف والمـــرعا وخيم
حـــار فكري من بـــكم يا عزوتي   لـــولبي الـــرأي ولمـــا بي حكيم
يبتصر بالحـــال عمـــن زارني   بايت واصبحـــت واعـــز سقيم

ذكــره لي عنــدكم وضحا خلوج
عــذبتني واشغلتني بالــرزيم

حــرة وركينهــا وركي صهــات
من حليب الشمول وارقاب الزميم

يوسفي الــزين حــوري الشباب
نارس العضدين بلهيــلا اسيم

اللحظ والجيــد منهــا والنفس
ما يــدور إلا بشراب النسيم

والعــواتق واللــواحظ والجعــد
نــور صبح ناشع الليــل البهيم

والمكالي هاضمات والردوف إمزبرات
والقرون امذيرات ما ينوشن البريم

والثنايا ألغــر در ذبــل والريق در
والنهود من القــدر مالطمهن الفطيم

هل تراصلب العزوم لو جمع سمت وزوم
ادركه ظبي الحزوم يسفه لو هو حليم

والتحلطم والدعى والتلطم والنعى
والتمني والتجني والتوجــد للحريم

وبدارين العرب عــبرة لمن اغترب
كل من لايجل ذل وكلمن لاظام ظيم

هذا وذا علم ظمان ثابت في ذا الزمان
من صبروا جلدا يعان وان بامر عظيم

ثم صلى الله على سيد سادات المــلا
دليلنــا الهادي الما يرضي الكريم



هذه القصيدة للشاعر الكبير محمد العبد الله القاضي :

الي أبصرت بالدنيا تكدر لي الصــافي
وتعذّر زماني ما حصل صاحب صافي

أفيض عليه أسرار ما التج بالحشا
وكل شعيب له مفيض ومعطــافي

ومن عاش ماله في زمــانه امنادم
تجرهم عمــا رايه على جال مهيافي

تخير من أجنــاسك نــديم توده
وثيق عميق يفهم العــلم عــرافي

يحتمل زلاتك ويبصرك ما حفــا
للقلب دربيــل للأبعــاد كشافي

ولازم على الخــل القديم ولو شهر
واصبر ولو بان الجفا لك والانكافي

ترى ذهاب الذهن صحبتك لحمق ... يجوز بطغـــا جهله على حلمك الوافي
وتــرا شــور من لا يستشيرك ... كما وصف من ينفخ بكير وهو طافي
ومن اغتنى بــرأيه عن شور ناصح ... يندم ويكشف له الي شاف ما شافي
ومن خلف الجاهل فهو مثل من كشف ... وجهه وقابل به عواصيف الاصيافي
ومن لبس ثوب الكبر ما صـــان عرضه ... ولو مطر جوده على الناس هتافي
ومن شال حمل الزوم كان امتحانه ... ولا حمل الله عاجز حمل الاسرافي
ومن طاول أطول منه ما ستر ساعة ... يجاهد جنود وينقسم رأيه انصافي
وتدخلك بامر ما يعنـــاك جهـــالة ... وتبريك من عانيك يلزمك به وجافي
وباشر هل المعروف منك بتواضع ... واهل الشر باشرهم بشر وتستافي
وترا اللئـــيم ان لان منك جانب ... توطاك يوري انه يجــافي وينخافي
والعوشرة لو هي على النيل ما أثمرت ... إبورد ويبقى الشوك والغصن غريافي
وكم جاهل صور على غيره القضا ... يجرم بفعله مسلم غافــل غـــافي
وكم بخيــل فرش النـــاس ماله ... وهو منه محروم على نفسه اتلافي
كما أبـــرة عريانة دب دهرهـــا ... وهي تكسي المخلوق من قمش الاصنافي
والمـــال له حـــق حلاته مع الفتى ... يضربه المجرم ويبذل لاهل الانصافي
وإيـــاك لا تصـــد لئيم الحاجـــة ... لو هي بـــكفه حال دونها جبل قافي
وجلوسك مع أهل الفهم مما يفيدك ... ومع البهـــايم ينطبع قلبك الصافي
ولا تبدي الرقـــة لي رمت همة ... تراجف بها الصافي ويفرح بها الجافي
فالي رمت أمراً فاكتم السر والتزم ... بقوى العزا والعزم والحزم لك وافي
ترا صاحب التسويف مدرك مرامه ... يفوته وهو يذرى على راسه السافي

ومن عاش يزرع بالتماني رياضه ... يحصد الهوى وبوافي الغبن يستافي

وترا دمار العمر ذلك بديره ... ولو تربة أرضه تنبت اللولو الصافي

والعز لو في راس حزم ترومه ... لكنك في جناتها مرغد صافي

ومن شاف في الدنيا قبول كمت له ... بخيل مغاوير وجيش له اردافي

ومن راسها عشق وغلا في ودادها ... خيرا منها تناكير واعيافي

ولا تكرب لامر تقدم همومه ... ترا صعب الاشياء تعترض لك بالاصدافي

فالي اشتد حبل وصار سوترا الفرج ... قريب بألم نشرح دليل وهو كافي

وبين افتراك النيل والصبح قد حدث ... يسر بعد عسر والايام زلافي

ابرم دواليب الأسباب ربما ... توافق مفاتيح للاقفال وتوافي

ومن رام صعاب المشاكل براية ... أدرك بها أشياما يناله بالاسيافي

والزم عقول أهل التجارب واجتنب ... بالا وياعما رأى مع الخوف رجافي

وانا عن معاني كل ما قلت عاجز ... أسراج الغير محرق روحي اتلافي

ركنت نفسي للهوا يوم لي به ... هوا وشفى فيه مياس الاعطافي

فيلا أفرغت نفس الغريم من الهوا ... فلا ينفع المسكين تذكير اريافي

خدمت القلم والطرس للشوق مصخر ... يعفي الشرفات القوافي على القافي

صدرت ولا نفع الفتى ذكر ما مضى ... الي عاد عن طرد الهوا معطي قافي

كذا البدر يوضي في أبراجه الي انتهى ... ويكشف ويصحى صافي يوم الانصافي

صلاتي وتسليمي على أشرف الورى ... عدد ما أضا برق بالا لآفاق كشافي



ومن الشوق إلى الوطن والحنين يدعو الشاعر إلى الحمية إلى وطنه وخوفه على بلاده أن يستبد بحكمها أجنبي يغزوها ويستولى عليها وما كان لهذه الحالة عندما تنتاب الشاعر إلا أن يجسد خوفه على وطنه ، بتحريض أهلها على حمايتها من الغريب ، وكانت قوة الشاعرية المهيجة تلعب دوراً خطيراً في هذا الموضوع من التحريض في قبل مقيده الشاعر (مهنا أبو عنقا) وهو من أتباع العريعر شيوخ بني خالد عندما رحل آل عريعر عن أراضيهم بالأحساء إلى الشمال عندما استحلت البلاد من قبل الأتراك كتب هذه القصيدة وهو في السجن يحرض قومه على حمية بلاده وبالفعل وصلت القصيدة واستردوا أملاكهم وهي كما يلي :

عوجوا روس عيرات اخفافي ... هجاهيج سليمات الخفافي

على وادي عذيب لي أريضوا ... احملكم سلام للسنافي

سلام فيه لفظ من أديب ... سبك نظمه بعدلات القوافي

إلى القنديل هباس المسمى ... بعيد الذكر سعدون المكافي

قل دار العز ما عنها مقام ... ولو كاس الحمام بها يدافي

ولا شر بغير الشر ضر ... ولا سيف بغير السوء كافي

ألا واشيب عيني وعناها ... أثرها عقب أخو داحس عوافي

غدو عبس وراحوا شوف عيني ... وصارة عقب اخو داحس مقافي

الا يالقبر ما تنفاج يوم ... تشوف اللي جرى للقرم السنافي

يشوف الهر يلبس جلد نمر ... وصار النمر مثل الهر هافي

وصار دجاجها عقب الحرار ... مناقيره من الفولاذ صافي

ليتك يا صليب لرأي حي ... ولا شفنا بهجر ذا الكسافي

مت ومـــاتت الجمــله جميــع وبين الحضر والبــدو اختــلافي
كثر الظلم مــن ذو لا وذولا ولا أدري أي هــذا والعــوافي
ليت الموت أخذ عنك ألف شيخ وألف ألف وبعــد الألف آلافي
مضـــاء هذا وسرهـــا يا رسول شمال وعجــله كان أنت شافي
الي سعــدون ودجيني وداحس وزيــد مسقى الضـــد العزافي
وقــل لحمــد وأخــوه ماجــد تــرى هجــر بــكا وأنتم مقافي
وعبــد المحسن الحــر القطــام وبندر حيث أخــو جهجــاه يافي
وقل للشيخ أبو مشري ومشري بعيــد الذكــر نــزال الشعــافي
وخــالد والعمــيري والشــواوي وخص نقــالة الحــدب الــرهافي
قــل ويني هلكى عطيــوا الخيل وأيضــاً للذهب غــالي الصــرافي
وسيعــين الهــوايــا بالمنــاسف هــل الشيلان والجــوخ التضافي
وصقر وخص لي أولاد مفلــح جميع كلهــم تقبــل حــوافي
إلي مــا جيت هــذولا وذولا قــل لهم النخــل زيــن الخوافي
وأنتم تتبعون هــوا النيـــاق تقولون انهن هـــزلا ضعـــافي
أمــكم العــزيــزه يالنشــامــا تركتوهـــــا وراكم من اخــلافي
واين الشيمه اللي قيــل فيــكم ولبسكم المصـــاريد الــرصافي
وطعــن الخيــل في دار المعــادي وعن دار النـــداء تعطون قافي
ما من كم اللي يقضي الحسايف هبيتــوا عساكم للـــذلافي
إن كان انــكم تجــار هــرج وشرب حليب زينـــات الشعافي
وهــذرٍ بالمجــالس من بعيــد وخبط بالمطـــارق بالرفافي

وهجـــر ما تجيــكم بالحـــكايــا | ودفع اخطوطكم مع كـــل لافي
يبي قطم الجمـــوع وضرب سيف | وضرب جماجم تـــدعا شضافي
فيكم عـــرعـــر شمس وغــابت | ومسرج عـــزكم يا هبس طـــافي
أهـــا ما دون هجـــر اليوم ذخر | هوشو كلكم هـــوش إيشـــافي
ينصركم ويـــكره كـــل بـــاغي | على ما قيـــل لطف الله خـــافي
ان كـــان انـــكم نـــوماً جميـــع | فيـــا ليت واحد ما هوب غافي
سوقوا جربـــكم لا بـــارك الله | بهـــا لم الحساء كـــودها تـــوافي
فإن كان انـــكم هبتـــوا بنـــاها | شورى أن تعـــافكم العطـــــافي
ولا تفرش لـــكم زل الـــزوالي | ولا تـــبرك لكم لو هي صرافي
ولا تلوون مجـــــدول العـــذارى | ويحـــرم شريكم ذيـــلك الرهـــافي
وحـــر مـــوالد واشف والـــزوالي | وعيفو هـــرج ذوليـــك العطافي
وأنـــا لـــولاي مملـــوك لغـــيري | عنيت وجبتـــكم لو كنت حافي
ولكني كمـــا القنفـــذ بخطـــــه | لو يظهـــر شاف منهـــا ما يعافي
بهجـــر هجرت رجلي وزنـــدي | وشربت المـــر هـــو يا العـــزافي
هذا قـــول مـــن شفق عليـــكم | وجيع الـــكبد ملـــوي الكتـــافي
صديق صـــادق صـــاح عـــديم | تكلف بالقـــــوافي للمـــــلافي
عشير وإن بغيتـــوني عشـــير | وعبـــد وافي ما نيـــب هـــافي
عيشوا وافهمـــــوا قـــول العناقي | نقي العـــرض مـــا داس الخلافي
والافـــذ لفـــوا يمّ الشمـــــال | بحراذيـــن مقـــاصير ضعـــافي
وصـــلى الله عـــلى سيد قـــريش | عـــدد ساع سعى واحـــرم وطافي

جباره الشريف

من الأشراف أهل الحرمة المشهور بالكرم العربي . قال هذه القصيدة وهو في الغربة عندما سمع ذلوله تحن على ولفها تذكر عياله الصغار والغربة وتذكر زوجته الوفية وتذكر رحيمه وما أسدى إليه من جميل فقال بهذه المناسبة هذه الأبيات :

يقول جباره والركايب زوالف ... يديـر الاريـاء أيهن أخيـار
ألاعي الورقـاء بالأبعـاد بعدمـا ... غفـا جفن عيني بالمنـام ودار
يا رَكب شدوا واغنموا البر قبل ما ... يهب عليـكم بالهواجـر نـار
يهب هوا من مطلع الجـدي بارح ... لا طالعت عـين الشبيب وذار
قد هاضني في تالي الليـل والف ... لها ضيعة عقب الهجيع احـوار
تحن وهي قـد حيره عن لحـوقه ... على الساق من بعض الرمات اكسار
تحن اليهوديـات من فقـد ليله ... عزاه من فرقـاه بيع جمـار
هذا وهي عجمـا فيا ويل من له ... أولاد في سن السفـاه صغـار
وأنا ميقن بالله ومـا كتب للفتى ... يجيه ولا له عن لقـاه فـرار
لو كنت في قنة حـديد معسكر ... فلا لك عن تدبير الإلاه مطـار
فإن كان يا عمران إلى نجد راجـع ... عن الريف من خوفة ويا به صار
أوصيك يا عمران لا عاقك النياء ... حاذور عن ضعف العزوم حذار
على حرة وجنـا إلى منه أو جفت ... تشوف به تالي النهـار صطـار
تشتاق في بطحاء البجيري مجلس ... في ملتقى بابه وباب صفـار
لا جيت يا عمران مني جماعـه ... وحسك من بـين الجماعه دار

اختص أبو بكر الشجــاع محمد　　من لا شنا يوم جنابــه جــار
نسيبي وخال ابني ومن هو لي احرص　　على غرض مني يجيــه اجهــار
ثم انشده لي عن شبيب وأحمــد　　الاولاد للقلب الشقي ثمــــار
هم الخير وهم الشر والفقر والغنــا　　بربح ومنهم من يــكون خسار
بالاولاد من هو يجلي الهم شوفه　　وبالاولاد من هو مطلق وثبــار
خلفتهم في حجر بيضــاء عفيفه　　كساها من الــدل الجميل وقار
صبور على عوباي مــا يندرى به　　إلى مــر كبــدي بالمغيظــــه فار
هذيلية من روس قــوم عنــابر　　أهل منسب عــالي وطيب جوار
يمــا من الطربات يا نفس فقنعي　　مع الناس غــالي ما عليــه أقدار
مصادمك بحر من ورا ديرة العجم　　ودار ورا عــين الدقيــق بدار
اشوى ولا تحتاج لأدنى قريبــك　　إلي احتجت للادنا القــريب وبار
لعل مــال ما يمــارى به العــدا　　ولا ينفع الدانــين ليتــه بــار
ترّك خلان الرخاء لو تزخرفــوا　　كما شجر مــورق بغــير أثمــار
يبنون لك بالحكي كم مدينـــــة　　بالظــاهري والبــاطني دمــار
يورونك أحــوال إلى مــا بغيتها　　كما حلم ليــل ضايع وقمــار
يقولون نرد المــاء بمحص وقنب　　إلى وردت المــاء يجن قصــار
الديك لا يعجبك بــراق ريشــه　　أبا الحاس ما فــل الجناح وطــار
ومــا عيشة الصعلوك إلا شقيــة　　سل الله عنهــا بالغنــــا بجوار
ولا تنطح اللقوات لا صرت معسر　　ترى الفقر يرث بالعظــام فتار

يقصر عزومك وان تهقويت هقوة كما يقصر للزمـول هجـار
ترى الفقر لو قالوا لك الناس هين يهينك كما هـان البعير فقـار
امجالسك من ياجد ولا نتب تاجد يزيدك عند الموجبـات حقـار
إلى هم بالجـوده لكن زنـوده عليها من القـد الشديد وسار
رجل بلا مـال له المـوت راحه ورجـل بلا فضل غناته عـار
مير افتكر بالطير لا بـات جايع تباطـا سنا نـور النهـار وطار
واحذر من الرديان لا تقرب أرضهم لا تجاور أرض العايين بـدار
هذا وأنا في ضميري قد انقضى تراه في مبدأ الكتـاب حضـار
وصلوا على خـير البرايـا محمد عدد ما سعى ساعي الحجيج وزار



وصف الدنيا

كذلك وصف الشعراء أحوال الدنيا من خير وشر وما تصبح عليه أحوالهم من دوران الحياة وتقلبها وما تعطيهم الحياة .. من هذا قول الشاعر بديوي الوقداني العتيبي وهو يصف ما أصابه من آلام الحياة ومتاعبها وسنرى أن القصيدة احتوت على حكم وأمثال عديدة استنبطها الشاعر مما كان يقاسيه من ظروفه المؤلمة .

والقصيدة من أبرز ما قال الشاعر بديوي الوقداني وهي :

أيامنا والليالي كم نعاتبها … شبنا وشابت وعفنا بعض الاحوالي
تاعد مواعيد والجاهل مكذبها … واللي عرف حدها من همها سالي
ان أقبلت يوم ما تصفي مشاربها … تقفي وتقبل وما دامت على حالي
في كل يوم تورينا عجايبها … واليوم الأول تراه أحسن من التالي
أيام في غلبها وأيام نغلبها … وأيام فيها سوأ والدهر ميالي
جربت الأيام مثلي من يجربها … تجريب عاقل وذاق المر والحالي
نضحك مع الناس والدنيا نلاعبها … نمشي مع الفي طوع حيثما مالي
كم من علوم وكم آداب نكسبها … والشعر مازون مثقال بمثقالي
اعرف احروف الهجا بالرمز وكتبها … عاقل ومجنون حاوي كل الأشكالي
لا شك حظي ردي والروح متعبها … ما فادني حسن تأديبي مع أمثالي
أن جيت أبي حاجة عزت مطالبها … العفو ماحد عن المخلوق بيسالي
قوم الي جيتها صكت حواجبها … وأبدت لي البغض في مقفاي وقبالي
وقومي إلى جيتهم رفت شواربها … بالضحك وقلوبها فيها الردا الحالي
ما كني الا مسوي حال مغضبها … والكل في عشرتي ماكر ودجالي

يا حيف تخفي أمــور كنت حاسبها ... واللي على بالهم كلــه على بــالي
الجــارجا في وكم قــوم نحاربهــا ... ولاهل وأصحــابنا والدون والعالي
والروح وش عذرها في ترك واجبها ... راح الحسب والنسب في جميع الأموالي
نفسي تبي العز والحــاجات تغصبها ... وترمي بها بين أجــاويد وانــذالي
المــال يحي رجــال لا طباع لهم إبها ... كالسيل يحي الهشيم الدمــدم البالي
عفت المنازل وروحي يــوم أجنبها ... منهــا غنيمة وعنهــا البعد اولالي
لا خير في ديرة يشقى العزيز ابها ... يمشي مع الناس في هم واذلالي
دار بها الخوف دايم ما يغــابيها ... والجوع فيها معه من بعض الاحوالي
جوعا سراحينها شبعــا ثعــالبهــا ... الكلب والهر يقــدم كل ريبــالي
عز الفتى راس مــاله من مكاسبها ... يا مرتضي الهون لا عــز ولا مالي
دللت بالروح لين ارخصت واجبها ... وانا عتيبي عــريب الجد والخالي
قوم تدوس الأفاعي مع عقــاربها ... لها عــزايم تهــد الشامخ العــالي
كب المنازل وقــل للبين يندبهــا ... تشكي عليها بدمــع العين هطالي
لا تعمر الدار والقــاله تخــربها ... بيع الردي بالخساره واشتر الغالي
ما ضاقت الأرض واشتبت شبايبها ... من كل حر شهر في راس ما طالي
دار بــدار وجــيران نقــاربهــا ... وارض بأرض واطــلال باطلالي
والناس أجانيب لين انلك تصاحبها ... تكون منهم كما قالــوا بالامثالي
الأرض الله نمشي في مناكبهــا ... والله قــدر لنــا أرزاق وأجــالي
حث المطايا وشرقهــا وغــربهــا ... واقطع بها كل فــج دارس خالي
واطعن انحور الفيافي مع ترابيهــا ... وابعد عن الهم تمسي خــالي البالي
مع كل عملية تقطــع إبراكبهــا ... فدافد البيــد درهــام وزرفــالي

تبعدك عـــن دار قوم ودار تقربها | واختر لنفسك للمنـــزال منـــزالي
لو مت في ديرة قفـــر جـــوانبها | فيهـــا لوطى السباع القبس مدهالي
اخير من ديرة يجفـــاك صاحبهـــا | كم ذا الجفـــا والتجـــالي والتحلالي
دوس المخاطر ولا تخشى عواقبها | الموت واحد ولا عند الحذر جالي
ان المنيـــة اذا مست مخالبهـــــا | تدركك لو كنت في جو السماء العالي
ما فـــرت الاسد في عـــالي مـــراقبها | تسعى للارزاق ماحنـــة للاشبالي
والشمس في برجهـــا والغيم يحجبها | تقفي وتقبل لها في الفلك مجـــدالي



الشاعر عبد الله بن ربيعـــه

خـــذ ما تراه وخل عنك التفاكير | ياقلب ياللي كل ما جـــاه داره
لا بـــد للعسر المنـــوخ مياسير | ولا بـــد ما تقفا النذاره بشاره
العبـــد ماله عن حتوف المقـــادير | واللي كتب لو هو بصندوق زاره
ما قل دل وحاجتي ياهل العـــير | طرس تـــودونه الحامي جـــواره
من ديرة العوام روحوا مسافـــير | تلفون ينبوع النـــدا والنماره
ربـــع يسرك وردهم والمصادير | صبيـــان ياما شتتوا كل غـــاره
صار الجزالي من عشيري معـــايير | ليته يشارهني مشاري مشاره
ان كان حنا يا خـــوالك عطاطير | فحمود تبطـــل شيمته واعتبـــاره
جـــدك اخـــذ هنديت بالدنـــانير | بيضا وتـــكرم داخليهـــا طهاره
مرباه في دسبول والجـــد بنجـــير | أشقر ولطامة اخـــدوده خساره
حنا هـــل الباس الشديد المناعـــير | وحنا الي خـــرب المذاهب عماره
تشهد لنا عقـــال قومك بتفخـــير | وحنا هـــل العوجا وحنا فقـــاره

يا هيــه من صنعا الي ما ورا الدير　　أنشدك من كل البوادي جــواره
انشدك من خيله بفارس مشاهــير　　وأنشدك من أضرم على العجم ناره
ون قيل ثوّر مقرى السبع والطــير　　اسهر عيون اهــل المدن با النطاره
ومن طوع المأمور بالسيف والمير　　عن ايمنــة شرعه وسيفــه يساره
هذاك ابن عمي وخــل الجمــاهير　　اخــو عمروش جابنــا للعطــاره
فان كانت الغــربه رمتنا بتصغير　　خذ راسها يالي تجشمت قــاره
الراية البيضا لاهــل نيه الخــير　　ما دامت العينين تــرعا سمــاره
بيت السلف بيت الخلف والمظاهير　　بيت عمار المنتفــق من عمــاره
بيت لهم ورد الرياســة بتصــدير　　حلوين علقــم للذي به مــراره
بيت لهم شيمة عــلامة عن الغير　　ما لجلجت عينــه بخــدار جاره
بيت الرعايا والهفــايا المقاصــير　　بيت سلاطين العــرب من حراره
بيت الندا بيت الغنــا للمعاسير　　بيت الرياسة والحــكم والــوزاره
بيت تقصده الهــلاكا من النــير　　اللــه يدمــر من سعا في دماره
بيت المحمد من تزينتــه اصغيير　　ما ســواهم يعلم اللــه تجاره
اختص أبو هزاع قبس الطــوابير　　ما سطر المسطار ينسا اسطــاره
شيخ على وضح النقا كونه اعصير　　والليل غطى من ثقــل ذعــاره
تيامنــوا ربــع وربــع مياسير　　وخاوا عمــر عمــودهم بالمعاره
أدوا من الزوراء كما مخلص الكير　　واللي على قرية عقبهم شراره
حر تذكر ما كره وادلج السير　　عزيلكم يالي سكنتــو ديــاره
ادمي العرب من شنبل الشام لنجير　　ولا عاش من يسكن بعدهم إدياره
أمين قولوها معي خاتمت خــير　　من مخلص مــأمون سره جهــاره

كذلك كان التأليب السياسي فن في الشعر الشعبي كان يحتدي حذوه جمهرة من الشعراء من أجل الوحدة والتماسك واستنهاض الهمم مثال هذا قصيدة للشاعر الإمام الأمير تركي بن عبد الله بن سعود في قوله :

طـــار الكرى عن موق عيني وفرا ... وفزيت من نـــومي طرالي طواري
وأبديت من جـــأش الحشى ماتدرا ... وأسهرت من حولي بكثر الهذاري
خط لفـــاني زاد قلـــبي بحـــرا ... من شاكي ضيم النيا والعـــزاري
سر يا قلم واكتب عـــلى ما تورا ... أزكى سلام لابن عمي مشاري
شيخ على درب الشجـــاعة مضرا ... من لابة يـــوم المـــلاقا ضواري
يا ما سهـــرنا حاكم ما يطـــرا ... واليوم دنيا ضـــاع فيهـــا افتكاري
أشكي لمن يبكي له الجـــود طرا ... ضراب هامات العـــدا ما يداري
يا حيف يا خطو الشجاع المضرا ... في مصر ممـــلوك لحمر العتـــاري
من الزاد غـــاد له سنام وسرا ... من الـــذل شبعان من العز عاري
واشعاد لو تلبس حـــرير يجـــرا ... وامتوج تـــاج الذهب بالزراري
دنياك يا ابن العم هـــاذي مغرا ... ولا خـــير في دنيا حلاها مراري
تسقيك حـــلو ثـــم تسقيك مـــرا ... ولذاتهـــا بـــين البرايـــا عـــواري
اكفخ بجنحـــان السعد لا تـــدرا ... فالعمـــر ما يا قاه كثر المـــداري
ما في يـــد المخـــلوق نفع وضرا ... ما قدر البـــاري على العبد جاري
واسلم وسلم لي عـــلى من تـــورا ... واذكر لهم حالي وما كان جاري
ان سايلو عني فحـــالي تسرا ... قبقب أشراع العز لو كنت داري
اليوم كـــل مـــن عميله تـــبرا ... وحطيت الاجرب لي عميل امباري

رميت عني برقـع الـذل بـرا ولا خـير فيمن لا يدوس المحاري
ونزلتهـا غصب بخـير وشرا وجمعت شمل بالقـرايا وقاري
وحصنت نجـد عقب ما هي تطرا مصيونة عن حـر لفـح المذاري
والشرع فيهـا قد مشى واستقرا ويقـرابنا درس الضحى كل قاري
زال الهـوى وألغي عنهـا وفـرا ويقضي بها القـاضي بليا مصاري
وان سلت عمن قال لي لا تـزرا نجـد غدت باب بليـا سواري
وما سلت عن من قال لي ما تدرا حطيت الاجرب لي صـديق مباري
نعم الصديق الي سطـا ثم جرا يودع مناعـير النشا ما حباري
ومن أمن الجـاني كفا ما تحـرا وتازي حريمـه بالقـرايا وقاري



كذلك كان الفخر بسلامة الحكم وانتشار العدل والأمن في البلاد المحكومة مما نجده في قصيدة الإمام فيصل بن عبد الله آل سعود :

الحمد الله جت على حسن الأوفاق وتبدلت حـال العسر بالتيـاسير
جتنـا من المعبـود قسام الأرزاق غم على الحساد هم وأتـوا بير
هبت هبوب النصر من سبع الاطباق للدين عـز ونقمـة للخنـازير
زان الكلام أودن من بعض الاوراق اكتب ثناء الله على حسن تدبـير
من مـاي عيني اللي دمعهـا راق قام يتزايد فـوق خـده بتحدير
واقلبي اللي كلما قلت من سكرته فاق قام يتزايد حـر وجـده بتزفير
مفهوم قلبي للرعايب ما شتـاق أيضاً ولا همـه الجمـع الدنانير
لكن من ربع عليهـا الرداء ساق عقب الجمايل أنكروا نية الخـير

مأكولهم عنـــدي عناقيـــد واشناق ومشروبهم در البـــكار الخـــواوير
وملبوسهم من طيب الجوخ ما لاق ونقلتهم بمصقـــلات بـــواتـــير
مركوبهم عندي طويلات الأعنـــاق من الخيـــل هي والعميلات الغنادير
قصري لهم من لافح الـــبرد مشراق وفي القيض ظل عن سموم الهواجير
كني لهم ابو من الاهل مشفاق اروف بهـــم مثل العيـــال المصاغير
ما نيب باغيهم الي التفت الســـاق يافوني من حـــادثات المقـــادير
لكني أبغيهم الي خاطري ضـــاق نخيتهم جـــوني سراع مشاهـــير
باروا بحقي ذا نكر ثم ذا بـــاق وذا قاعـــد عني ولا له معـــاذير
وذا تبين بالردا فـــوق ما طـــاق وذا تبين بالحـــكايا الحمـــاكير
اطلب من اللي بالعقوبة لهم عـــاق انزل لهم باسه سريع بتـــدبـــير
عسى يشوفوني على حسن الاوفاق بيوم اذكرهم الي صـــار تذكير
وانظر مجالسهم معاذيك الأســـواق يحيـــا بوجه طالب العفـــو يا مير
أحد اصافي له على الصفح وعتاق واحد اصافي له بحـــد البـــواتير
قولوا لخير الله ترى المكر به حـــاق واخوانه اللي نسيو الطيب والخير
جتكم عبيد الله تقـــافا على ساق تقتص منكم والله عليـــه التدابير
اجنود عـــزه على الأثـــر لحـــاق بعوص النضا ومعسكرات المسامير
حنا حمينا نجد من كـــل فساق من حمر مصر والوجيه المناكير
اول نراسلهم بتسجيـــل واوراق واليوم باطراف الرماح المساهير
أقـــول ذا قولي وبالـــرب وثـــاق امـــدح ارجال من تميم مناعـــير
حامـــوا على الله وقاموا على ساق دون المحرم والغـــروس المباكير

وخلاف ذا يا راكب فـــوق سباق　　　هميلع مـــرباه يـــم المنـــاصـــير

بشر هل العارض ترى حظهم باق　　　وحميرهم حالت عليهـــا المقـــادير

ما بين حصان وما بين تفـــاق　　　راحت فوات بين ذيك الدعائير

ناروا مع الصفره نشيفين الاريـــاق　　　ولا لقوا عن نقمـــة الله مصـــادير

سم الرزايا ساق مـــزن على ساق　　　متحدرٍ سيله وجـــوله محـــادير

يا ضيعـــة بالخرج من كـــل فساق　　　كلوا زادي من وسود المناقـــير

ضفتي هل العارض وعشوك باشناق　　　واهل القرى عشوك روس الطـــوابير

كله لعينـــا دعوة الله بالالحـــاق　　　وغرايس خضر وبيض الغنـــادير

صلاة ربي بالعشيـــة ولا شراق　　　على النبي من أظهر الحـــق تظهير



وقد كان من التفاخر بالحكم من المراد وهو الفن المعروف لدى الشعراء العرب بفن النقائض فيبدأ الأول قصيدته يفخر بحكم وفي ثنايا القصيدة هجاء للآخر المقصود فيرد عليه الآخر على قافية القصيدة نفسها وموضوعها تماماً كفن النقائض ومثال على هذا ما نرى من قول فجحان الفراوي على لسان محمد العبد الله الرشيد يسندها على محمد بن سعود بن فيصل سنة ١٣٠٤ .

وهي كما سنرى تفاخر بالأفعال الطيبة الكريمة . يقول فجحان الفراوي :

أبدأ بذكـــر الله على كـــل شاني ... اللي رفع سبع وسبع بصطهـــن
يا راكب من فـــوق ست وثماني ... بين الحجـــر ومحقبـــه دوم يرعن
بنـــات حر ضربوهن أعمـــاني ... وجن البكار وكـــل ابوهن على سن
وعصيان أهلهن كلهن خـــيزراني ... وكل الكلايف فوقهـــن ما يخطرن
تلفون محمد شوق صـــاف الثماني ... ابن سعود ويفعـــل الزين له فن
دنياك هـــذي ما تجي بالتمـــــاني ... كم خاب من له في رجاها غدا ظن
طاوعت شـــور مريشين الاذاني ... ان جوك بيضان الغـــتر كنهم جن
اسلاحنـــا المصقول وقشيشـــــاني ... وشين ما نعرف اجناسهن توهن جن
وحصان تـــرك من جرير المعـــاني ... ما يلحق العنـــان راسه الى عـــن
رجل لطيف وبه طـــلاقة الساني ... ادعى الزمـــول الصايحه لا يهدن
حنا الي ورد عـــلى الجمـــع ثاني ... الي نـــار المخـــايـــر وثمـــن هن
لابـــدنـــا من ساعة با متحـــاني ... اخيولنا تاتيك عـــرج باهلهـــن
ولامـــر بيـــد اللي الى رادكاني ... والعـــز بيـــده والسبب وارد من



فأجابه محمد بن سعود بن فيصل رحمه الله :

بديت ذكــر الله على كــل شاني ‏ ومن وحد الباري على الرشد له فن
وخلاف ذا يا راكبـين السماني ‏ اكــواعهن لزوارهن ما ينوشن
قطم الفخوذ امــوردات المثــاني ‏ بــتر الفخوذ اذيالهــن مثلهن هن
ارقابهن مثــل الجــريد الليــاني ‏ شبه الادامي بالسهل يوم ينحــن
يا زين شد اعصيهن باليمــاني ‏ من قصر جدي يا سعدوين يمسن
باسفل شعيب ، سدير عند الشباني ‏ ان نوخوهن اقــترن هن وهلهن
عند الفــريد امعزب مرحبــاني ‏ كل يقــول اجيرتي ما يفــوتن
يجــري لهن بالبن زيــن الأواني ‏ ومهــارج يطرب لها البــال لاجن
يا سايــرين قبــل وقت الاذاني ‏ قبــل الطيــور الرزقهن ما يطيرن
الي اعتليتوا من كبــار المثــاني ‏ عوجوا رقــاب اركابكم لا يخفن
لا روجن مع جــال دو دنــاني ‏ خوف الزمل ما لاج بقلوب اهلهن
يلفن اخــو نوره منجي الحصــاني ‏ والي لفنــه جعلهــن لا يــردن
مومي الهشال الخــلا بالــرداني ‏ لــولاه طــاوع بايع التــبن ولبن
لا تحسبني عن لقــاه امتـــواني ‏ ناصيــه وبغــا اتيه لزما بلا من
لو كان في برزان زيــن المبــاني ‏ ان سلم راسي والهبــايب يهبن
الجــاز يعبــأ للضروس المثــاني ‏ اعــرف تراسن اللــبن يقلعه سن
وحيات رب النــاس مغن البنــاني ‏ يا جموعنا وجموعكم لي تلاقن
مثل الصلاة الــزاكي النقرحــاني ‏ لزما تراخمس الفــرايض يصلن
حتيش يا نقــالة الشيشخــاني ‏ معنــا افرنجي لــلاواح يشظــن

النـــاس مثل الناس ما غـــط باني ومن قال انا الطيب يعيبــه ابن من
والـــزين ما يدقم شبـــاة السنـــاني والشين ما يقصر ايـــدين يطولن
الي اجتمع زين وفعـــل اليمـــاني لـــذة نعيم بالجسد وان تـــوافن
اضرب بحد السيف هـــو والسناني لين العذارى يا سعد لي يعـــذرن
الي اعتليت اقطي بنت الحصـــاني عيب على احرافتـــه لـــين يقفن
ذا قول من لاهوب ولدت هداني ولدت شجـــاع من شجاع على فن
علي راس فيـــه مثـــل النـــواني مثل العشق في ليل غـــدرا يصبن
رسم ابهـــامة نـــادرٍ زعـــتراني رسم ابهـــامة نادرٍ يقلع السن
وهذا الجـــواب اللي ظهر من لساني ولامـــر الله والسبب نفعلـــه حن



هذه القصيدة للشاعر بركات الشريف ينصح ابنه مالك :

يا مرقب بالصبح نطيت راقيك ما واحـــد قبلي خـــبرته تعـــلاك
ولّيت ياذا الدهر ما كثر بلاويك اللـــه يزودنا السلامة من اتـــلاك
واليوم هالكانون غـــادن شبابيك تلعب به الاريـــاح من كل شباك
يامالك اسمع جابتي يـــوم أوصيك واعرف ترى يابوك بامرك وانهاك
وصيـــة من والـــد طـــامع فيك تسبق على الساقه السانه العليـــاك
أوصيك بالتقـــوى عساء الله يهديك الها وتدركهـــا بتوفيق مـــولاك
الله بحـــق أجدادك الغـــر يعطيك مرضاته مع ما تمنـــا من امنـــاك
احفظ دبشك اللي عن الناس مغنيك اللي الى بان الخلل فيك يـــرفاك
وعرف ترى مكة والاها ابنا خيلك لو تطلبه خمسة ملالم ما عطاك

اجعل دروب المرجلـه من معانيك   واحذر تميل عن درجها بمرقاك

لا تنسدح عنها وتبغيني أعطيك   جميع ما يكفيك ما حاصل ذلك

أدب ولدك ان كان تبغيه يشفيك   واستسعفه من بعد مر باه يالاك

أما سمج وستسمجك عنـد شانيك   ويغو من فعله صديقك وشرواك

والا بعد جهلـه تـراه بيـاذيك   لو زعلت أمـه لا تخليه يالاك

واحذر تضيع كل منهو ذخـر فيك   معروفه لاتنساه واوفـه بعرفاك

ترا الصنايع بين الاجـواد تشريك   اليا طمعت بغرسها لا تعـداك

واحذر سرور بغبة البحـر يرميك   ولا عنده أملس من تشكيك وبـكال

وأوف الرجال حقوقها قبل تعنيك   والا تعتمد بالقول والحق يقفـاك

وهرج النميمه والقفا لايجي فيك   واياك عرض الغـافل اياي واياك

تبدي حديث للملا فيه تشكيك   وتهيم عند الناس بالكذب وشراك

واليا نويت احذر تعلم بطـاريك   كم واحد تبغى منه عرف وغواك

واحذر شماتة صاحب لك مصافيك   اليا جرا لك جاري قال لولاك

ولا تحسب أن الله قطوع يخليك   ولا تفرح أن الله على الخلق بداك

الضيف قدم واجبـه حين يلقيك   مما تنوله يا فتى الجـود يمنـاك

اكـرم اقباله فانها من شواديك   وابذل له المجهود ما دام يعنـاك

احذر تلقى الضيف مقرن علابيك   خله محب لك صديق اذا جـاك

وأوصيك زلات الصديق ان عثا فيك   ما دام يغطاها الشعر فاحتمل ذاك

راعه ولو ما شفت انه يراعيـك   عساك تكسر نيتـه عن معـاداك

واحذر عدوك لو ظهر بي يصافيك   خلك نبيه وراقبه ويـن ما جاك

لا تامنه واطلب من الله ينجيك ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك
شفني انا يا بوك أبأمرك ونهيك عند التعرض بين الاثنين حذراك
اذا حضرت اطـــلابة مع شرابيك اسع لهم بالصلح والاش يفـــداك
ابذل لهم بالطيب ربك ينجيـــك ولا تجضع الميزان مع ذا ولا ذاك
أما الشهادة فأدها أن ادعـــوا فيك بين عمود الدين لا عميت ارياك
بالك تماشي واحـــد لك يرديك طالع بني جنسك وفكر بممشاك
رافق أصيل في زمانك يشاكيك لا شاف خملاتك عن الناس غطاك
واحذر عن طـــرد المقفى حذاريك عليك بالمقبل وترك اللي تعـــداك
ثم العن الشيطان ليـــاه يغـــويك ترى أن تبعته للشرابيك وداك
وأوصيك لا تشكي علينا بلاويك انت السبب طرفك اعيـــونك بيمناك
واعرف ترى ما قد وطا الفعر واطيك ولانت أعز من الجمـــاعه هذولاك
المسك ياراسي من الذل واخطيك واحذر تكلم يا لساني وحـــذراك
والطف بجارك وقم دون عانيك وافطن لما يعنيك عن ربعة اخواك
يا ذيب وان جتك الغنم في مفـــاليك فاكمن لين ان الرعايا تعـــداك
امنول يا ذيب تفـــرس با ياديك واليوم جاذيب عن الفرس عداك
ياذيب عاهـــدني وعاهدك مرميك مرميك أنا ياذيب لو زان مرماك
والنفس خالف رايها قبل ترميك ترى لها الشيطان يرمي بالاهلاك
ومن بعد ذا لا تصحب النـــذل يعديك وعن صحبة الانذال حاشاك حاشاك
ترى العشير النذل يخلف طـــواريك وانا ارجى انك ما تجي دون اباك
والهقوه انك ما تجي دون اهاليك ولا ظن عود الورد يثمر بتنباك

والحر مثلك يستحي يصحب الديك وان صاحبه عاعا معاعات الادياك
لا تستمع قول الطرف يوم يلفيك بالكذب يقضي حاجته كل ماجاك
من نم لك نم ابلك ما فيه تشكيك ويلاه قد زرا رفيقـك وزراك
عندك حكافينا وعندي حكافيك وأصبحت كارهنا وحنا كرهناك
ما خطاك ما صابك ولو كان راميك وللي يصيبك لو تتقيت ما خطاك
مير استمع مني عسى الله يهديك انصحك يا مالك لك الله المولاك
عندي مظنـه ما تمثلتهـا فيك واطلب لك التوفيق من عند مولاك



والقصائد المختارة تعتبر من غرر الشعر النبطي جزالة في اللفظ ورصانة وقوة في المعنى وتراكيب وصور معبرة رائعة وهي كما يلي :

يقول محمد المهادي

يقول ابن مهدي وابن مهدي امحمد وبه عبرة جمل الملام ما دروا بها
أوجس من علـتي باطنيـه باقصا الضماير ما درى وين بابها
تقد الحشا قـد ولا تنثر الـدما ولا يدري الهلبـاج عنما لجا ابها
ان ابديتهـا بانت لرماقة العـدا وان أخفيتهـا ضاق الحشا بالتهابها
ثمان اسنين وجارنا مجـرم بنـا وهو مثل واطي جمرة مادرا بها
وطاها بعرش الرجل لو هي تمكنت بقى حرها مايـبرد المـا التهابها
ترا جارنا الماضي على كـل طلبه لو كان ما يلقى شهود غدا بها
ياما حضينا جارنا من كـرامة بليل ولو نبي الغبـا مادرا ابهـا
وياما عطينـا جارنا من سبيـة الي قادها قوادها ما انثنـا بها

نرفا خملـــة الجـــار لو داس زله كما ترفي البيض العـــذارا اثيابها

ترا عندنا شات القصير بها اربـــع يحلف بهـــا عقـــارها ما درا بها

تنال يا المهدي ثمـــان كوامـــل تـــراقى وتشدى بالعـــلا من أصعابها

الي قال حنا خـــير فـــرد كلمـــه بحضرة خـــوف الرزايا وفـــا بها

الاجـــواد وان قاربتهم ما تملهـــم والانـــذال وان قاربتهم عفت ما بها

الاجواد وان قالوا حديث وفو به والانذال منطوق الحـــكايا اكذابها

الاجواد مثل العد من ورده ارتوى والانذال لا تسقى ولا ينسقا بها

الاجواد تجعـــل نيلهـــا دون عرضها والانـــذال تجعل نيلهـــا في رقابها

الاجواد وان اضعفوا فيهم عراشة والانـــذال لو سمنوا معـــايا صلابها

الاجواد يطرد همهم طـــول عزمهم والانـــذال يصبح همهـــا في ارقابها

الاجواد تشبه قـــارة مطلحبـــــة الي دارهـــا البردان يلقـــا الذرا بها

الاجواد مثل الجبـــال الذي ابهـــا شربٍ وظل والذرى ينقلـــا بهـــا

الاجواد صندوقين مسك وعنـــــبر الى فتحاً ابوابهـــا جاك ما بهـــا

الاجواد مثل البـــدر في ليلـــة الدجا والانـــذال ظلما تايه من سرا بهـــا

الاجواد مثل الدر في شامخ الذرى والانـــذال مثل الشرى مرء شرابها

الاجـــواد وان حايلتهـــم ما تحايلوا والانـــذال أدنى حيلت ثم جا بها

الانذال لو غسلوا ايديهـــم تنجست نجاسة قلوب ما يجـــوز الدوا بهـــا

يا رب لا تجعـــل بالاجـــواد نكبة منحيث لي ضعف الضعيف التجا بها

أنا حب نفسي يرخص الـــزاد عندها يقطعك يا نفس جـــزاها هبابهـــا

لعل نفس ما للاجـــواد عندهـــا وقـــار عسى ماتهتني في شبابهـــا

عليك بعين السمح إلى جيت وارد خل الحباري فان ماهـــا هبا بهـــا
ترى ظبي رمـــان برمـــان راغب والارزاق بالدنيـــا وهو ما درا بها
سقاها الحيا ما بين تيما وغـــربت يمين عميق الجزع ملفـــا اهضابها
سقاها الـــولي من مـــزنة عقربية تنشر ادقاق المـــا من سحا بهـــا
إلي أمطرت ذي ورعد ذي ساق ذي سنا ذي وذي بالماي غرق ربابهـــا
نسف الغثا سيبان ماها إلي أصبحت يحيل الحول والما ناقع في ربابهـــا
دار لنا ما هيـــب دار الغـــيرنا والاجنـــاب لو حنا بعيـــد تهابها
يذلون من دهما دهـــوم نجـــرها نفجي بها غراة من لا درا بهـــا
ترا الدار كالعذرا إلي عاد ما بهـــا حـــر غيور فـــكل من جازنا بهـــا
فيا ما وطت سمحات الأيدي من الوطا نصد عنها ما غـــدا من اهضابها
تهامية الرجلـــين نجـــدية الحشـــا عذابي من الخـــلان وانا عذا بهـــا
أريتك إلى ما مسنا الجـــوع والضما واحتر من الجوزا علينـــا التهابها
وحمل علينـــا الرمل واستاقد الحصا وحما على روس المبـــادي هضابها
وطلن عـــذر من ورانا وشارفن عما ليج مطوي العبـــايـــا اثيابهـــا
سقاني بـــكاس الحـــب در منهنه عندل من البيض العـــذرا أطنابها
لها في بياض اعيان المـــا منـــازل عذب زلال المـــا قراح شرابها
إلي نـــزل في منزل هجـــر نواهذ مرعيث تستن لولاك في أعقـــابها
غرنا على الشراق في جـــال تيما وأخذنا حواوير اطـــوال ارقابها
طوينا سقا الهلباج عن شمخ الذرى جبناه مع داويـــة ما دوا ابهـــا
فقطعنـــا بنا الحبل القصير وبيننـــا ضعون كما افـــواه القوالي ارقابها

لحقوا عداوين على اكــوار حزب	على رملك كن السراب انكسابها
قلت اللهم لا يلهمْ وابــل الحيا	ولا جاذبوا بيض الترايب اثيابهــا
إلي سرت منا يا سعود ابن راشــد	على حــرة نسل الجديعي ضرابها
سرها وثلفى من اسبيع قبيــله	كرام اللحا في طوع الأيدي لبابها
فلا بد ما نــرمي اسبيع بغــاره	على جرد الأيــادي درعوها زهابها
ولا بــد من دهمــا دهــوم نجرها	نضرب بها غارات من لا درا بها
فذنب زبــون الجاذيــات امهمله	الي عزبــوا دون المصابيح جابهــا
عليهــا من اولاد المهــدي غلمــه	إلي اطعنوا ما ثمنــوا في اعقــابها
محا الله عجوزٍ من سبيع ابن عامر	ما علمت قــرانها في شبابهــا
لهــا ولد ما حاش يــوم غنيمة	حذا كلمــة عجفــة تمز وجابها
يمنونهــا عسمان الأيدي عن القصا	محا الله دنياً ما أخــذنا القضا بها
عيون العدا كم نوخن من جديله	إلي قام بــذاخ الجاغــر يهابهــا
أنا أظــن دار شد عنهــا مفرج	حقيق يا دار الخنــا في خرابهــا
وانا أظــن دار نــزل يمها مفرج	لا بــد ينبت الزعفــران ترابهــا
فتاً ما يضم المــال إلا وداعــــه	ولو يملك الدنيــا جميع صخابها
فتاً يذبح الــكوم وسديس وحايل	وإلي قيل بيزي زادها من عذابها
وصلوا عــلى سيد الــبرايا امحمد	عدد ما لعــا القمري بعالي هضابها



ومن عادات العرب التفاخر بمكارم الأخلاق والأفعال الطيبة ، وفي هذا قيلت قصائد عديدة بالحكم والأمثال والكرم واقراء الضيف وإكرام الجار من هذا قصيدة الشاعر مقحم النجدي الصقري العنزي الذي يقول :

مقحم النجدي من الصقور من عنزه

يا الله يا المطلوب يا والي الأقـــدار	أنت الذي مدات جودك لطيفـــة
يا الله يا لمعبود عـــاون هل الكار	تحـــل شطـــات عليهـــم كليفـــه
اللي مجالسهم بهـــا بن وبهـــار	ونجـــر يصوت للهجـــافـــا رجيفه
مكارم للضيف أصيـــلات وكبـــار	ومفطحـــات في صحون نظيفـــه
يا مـــزنة غـــرا من الوسم مبـــدار	اللي جذبنـــا من بعيـــد رفيفـــه
تومـــر على كـــل المفـــالي بالامطار	تصبح بهـــا خدان قـــومي مريفه
غب الحيـــا فاحت بها ريح الازهار	تخـــالف النوار مثـــل القطيفـــه
ترعى بهـــا قطعـــاننا سر واجهـــار	ترعى زماليق الفيـــاض النظيفـــه
قطعاننـــا يمـــا رتعن دمنة الـــدار	في ظـــل مردين الغلب والرهيفه
ترعى بضمف الغوش بقصاف الاعمار	تقطف زهر مرباعهـــا مع مصيفـــه
في ضفة الله ثم (جبر ، وجبار)	خيـــالة يوم المـــلاقا عنيفـــه
ترعى بها وضحى من الذود معطار	غبوقة الخطـــار عجـــل عطيفـــه
يبني عليهـــا بنيـــة اللـــبن لجـــدار	عقب الضعف راحـــت ردوم منيفه
ما هي حكايا مسرد عقـــب ما نار	اللي نكس واطـــراف رمحه نظيفه
ان سوهجو عنهـــا قليلين الابصار	من دونها نـــروي السيوف الرهيفه
الصبر مفتاح الفرج عند الاذكـــار	ومن لا صبر تصبح حواله كسيفه

خطوى الولد مثل (البلبهي) إلي ثـــار
زَوَّد على حمله حمـــل أليفـــه

وخطوى الولد يبهش على موتة النار
مع العرب يشبه لخطـــوى الهديفه

والي بخصته ما سوى ربـــع دينار
صفرٍ على عـــود تضعبـــه كتيفه

وخطوى الولد يا مال قصاف الأعمار
لا نامع نفسه ولا منـــه خيفـــه

وخطوى الولد مثل (الندواى) إلى طار
صيده سمان مـــا يصيد الضعيفـــه

حنا كما (مشخص) عن الصرف ما بار
بالوزن يرجـــح والمصاري خفيفه

إلاّ ومـــع ذا لك للـــه لنا كار
عن جارنا ما قط نخفي الطـــريفه

حنـــا نرا في زلة الجـــار لو بـــار
نضحك حجـــاجه بالعلـــوم اللطيفه

نرفي خماله رفية العش بالغـــــار
ونودع له النفس القـــوية ضعيفه

ولا نبدي الخافي إلي صار ما صار
يفلج قصير البيت لو بان حيفـــه

أحـــد على جاره بختري ونـــوار
واحد على جـــاره صفاة محيفـــه

الجـــار لا بده مقفي عن الجـــار
كل بجـــيرانـــه يعـــد الوصيفـــه

نكرم اسبال الضيف حـــق وتعبار
لا من ولـــد العفن شـــح برغيفه

لا بدهـــا ترجع تواريخ واذكـــار
وتبقى لدسمين الشوارب وظيفـــه



وعلى غرار ذلك أيضاً قصيدة الشاعر الشيخ تركي بن حميد من شيوخ عتيبة وهو يبين فيها مقدار الكرم والنخوة والرجولة .

الشيخ تركي بن حميد من شيوخ عتيبه :

شهم – وشجاع مشهور – ومن قصائده اخترنا هذه القصيدة :

نومك طرب وانا بنومي هواجيس	ما ساهرك بالليل كثر الهمومي
أسهر الي نامت عيون الهداريس	وبالليل أراعي ساهرات النجومي
قالو جهلت وقلت جهل بلا قيس	الجاهل اللي ما يعرف اليمومي
أشوف عدلات الليالي مقاييس	ولحدٍ من الدنيا عظامه سلومي
تضحك وتخفي لك خفي الهناديس	تفطر لها يوم ويوم تصومي
اعمل وتلقا وافهم العلم بالقيس	دنياك لو زانت تراها نقومي
والعز فوق معسكرات السواديس	الي قصدت اللي بالأشياء رحومي
قب تنازا بالنشاما كراديس	والطير في روجاتهنه يحومي
الي توافق مشور السوء وابليس	تبر منه وعز ربي يدومي
بالليل أصالي حاميات المحاميس	والصبح أصالي كل قبا قحومي
أربع سنين ودمع عيني أماريس	والعين تسهر كن فيها هزومي
والي ركبت معالجات المضاريس	يبرد على قلبي لهيب السمومي
صوابنا بالليل عمق الي قيس	وطريحنا في مثبره ما يقومي
ان جن بنا مثل النعام الاماريس	لاخف عجل مع رقاق الحزومي
أستلحق اللي يطلبون النواميس	اللي من الاقصين وادنا اللحومي
لا خير في كثر الحكا والتماليس	هرج بلا فعل يجي به وهومي
لومي على اللي ينقلون العبابيس	واهل الفرنج وكل رامي لحومي

ان جـــن بالميدان مثل الدواويس وطـــار الغطاء عن قانيـــات الرقومي
عـــرج باهلهن كنهـــن القـــرانيس على الطريح مصوبرات كظومي
الي سمك عـــج الرملك بالملابيس المسعد اللي حـــظ ربعـــه يقومي
حتى يزين لنـــا المثل والتوانيس والكيف طاب لمـــن يفك الفحومي
من لايديس الرأي من قبل ماديس عليـــه داسوه العيـــال القـــرومي
ومن لا يقلط شذره السيف والكيس يبدي عليـــه مـــن الليـــالي ثلومي
والقصر ما يصلـــح على غير تأسيس ومن لا تعلم ما تسر العلـــومي
ومن لاخذ الدنيـــا بميز وتقييس مثل الذي يصبـــح بليـــل يعومي
كـّـــلْ القلم من كتبنـــا للقراطيس وركابنـــا من كثر الاقـــران تومي
للشيـــخ من يعطي الفقـــار المفاليس يبـــدل الساعـــة بعـــز يقـــومي
والحـــر لادبـــت عليـــه النواميس يشهر وعن دار المـــذله يشومي
والي اكترب من بعض الأشياء نسانيس اعزم ولا بد الفـــرج بالعـــزومي
باب الفرج لبسك نظيـــف الملابيس ينجيك بأيـــام الكرب والزحومي
أوجس بقلبي مثـــل دق النحاحيس الله يلـــوم اللي لحـــالي يلـــومي
يجلي صدا قلبي ضبيـــح المهـــاريس لاقام شراب القهـــاوي يعـــومي
دلال فـــوق النـــار دايم مجاليس اكرامهـــن حـــق علينـــا لزومي
من صنعة الصبه وخمس التخاميس بـــرية يعمل بهـــا كـــل يومي
وبهارهن هيـــل بليـــا حـــواسيس كيف يعـــدى للنشاما القـــرومي
عـــده لحمـــاي العيـــاد المراويس والا الحصان اللي بقينـــه وهومي
حتى يزين لنـــا المثـــل والتوانيس والكيف طاب لمن يفك القحومي
وصلاة ربي عـــد رمل الطعـــاميس على شفيـــع الخـــلق يوم اللمومي

وهذه القصيدة للأمير تركي بن حميد

بعثها للشيخ ابن هادي شيخ قحطان ..

يا زبن كرب فوق ما يطـرد النوم — حرايـر يـازبن مثـل الاهلـه

مرباعهن ما بـين ظلم ولكمـوم — ومن السفايف يرحـن الاظلـه

ملفاك شيخ بالقسا يذبـح الكوم — شيخ وشيخان القبـائل تـدله

تلقـا محمد زبن من جـاه مضيوم — زبن الذليـل اللي مخيف محلـه

والي لفيت الشيخ يا زبن ملـزوم — تعطيـه مرسوم بوسطـة سجلـه

وان كان جيت النضو يازبن ماسوم — رد الخبر والنضو يازبن خلـه

جانا من الشايب مـكاتيب وعلوم — حي الكتـاب اللي لفـا حشمة له

الشايب اللي ينقـل الكبر والـزوم — باغي لحكمي ميرانـا عاصي له

الله يغشك يـوم غشيتنا اليـوم — تقرى الكتـاب ولا تهـاب المظله

جزاه من عندي من الخيـل حلثوم — مثـل البرد من مـزنة مستهلـه

ان كان تذكر سابق لك من اليوم — فرس عتيبي ورد شاهـد لـه

أنـا برمحي بـأول الخيل ملحـوم — والا انت رمحـك عند ساره تشله

أديت أنا أربع قحص والخامس التوم — بقعود زبن اللي بغـاما حصل له

لا والله الا روحـوا ربعنـا قوم — تنافضـة من بينهـم بالاجلـه

والحرب شب وشبشبـه كل شغموم — من شبتـه مـخ الفرنجي عصا له

اعرف ترى من طاح ما هوب مرحوم — أكود من رب المـلا شافع له

شافي وجرمان غـدو بـأول القوم — خلوا امطوعهم وانـا شاهد له

خلوا امطوعهم على غوجـه التوم — عزيـل من حط الردى مسند له

وانتم كما حوت على الشط لاهوم   وحنا اخلقنا للواهيم عله
وانتم كما ضلع طويل ومزموم   وحنا خلقنا الله انجوم تهله
وانتم كما طير البحر ذاك أبا لحوم   وطير البحر ما يذبحه غير ظله



وهذا مرد الشيخ محمد بن هادي على الشيخ تركي بن حميد :

حي الكتاب اللي من بعض مرشوم   حيه وحي اللي مشا حشمة له
ساعة قريته شفت ما عفت مرسوم   رد النقا تركي وهو منحي له
يا سابقي غاشن اعتيبه منك لوم   مثل الربيع اليا غشا نجد كله
كدي على العتبان خمسة عشر يوم   قعدان والجمال بيتي هل له
اطلب عسى نجد من الوسم ما سوم   حتى تقرب حلة صوب حله
وان كان رمحك بأول الخيل ملحوم   فانا برمحي حامي نجد كله
من شافنا بالحلم يقعد من النوم   ومن شافنا بالعلم بطنه يهله
عدونا لو جض فلاهوب مليوم   واللي وراه يجض من جضة له
حربك الي جانا نقلناه باسهوم   وتر حربنا لأجاك ما احتلت شله
وان كان تطري النجم والنجم مفهوم   والنجم يدوي والجبل راسي له
ما نشتحن للحرب والحرب مفهوم   ويا سعد منا اللقاء فزعة له
ما خلقت الدنيا ولا الناس في يوم   واللي تمنى حربنا مضحي له
وان كان في نفسه فلاهوب مليوم   نعم الشوارب وافي الشبر كله
متوسط ما بين عتبان وابقوم   والله علم في دق سلك وجله



أيضاً قصيدة مشعان بن هذال وهو من شيوخ عنزه ومن فرسانها البارزين وله أشعار مشهورة بالحماس ومن أشهر قصائده هذه القصيدة وتسمى الشيخة حيث يقول فيهـــا :

يا الله بتصريف الهبايب والادوار — شانك عسا تصريف شانك لنا خير
يا اللـــه يا عالم خفيـــات الأسرار — يا معتني بالخلـــق والى المقـــادير
قلتـــه ونوم العين عن جفنها طار — والقلب كنه فـــوق حامي المجامير
وهلت ادموع العين من شوفها الدار — سكانهـــا الاجناب هم والبقـــاقير
من عقب ما حنـــا بها مثل الازوار — نامر وننهى نحمي الجـــار وانجير
حامينهـــا في لابت تسقي الامـــرار — عدوهم ما يحتسب بالمخـــاسير
ولولا شفاتي فيك يا نجـــد ما صار — انثادي نذيـــرات الهواجيس واندير
ونذير حيلات بالاريـــا وتبصـــار — وارجي من الباري عساها مسافير
ولا بد ما نـــاتي لابانات زوار — بأسلاف عجلات تعـــدي المظاهير
يومن هومات بعيـــدات واعسار — وكم ذيرن من واحـــد ما بعد ذير
كم فاجن العدوان غـــرات واجهار — والي انتون يسبقن من معـــايير
ضماين حطـــن ملك بسنجـــار — وبنن على الخـــابور زين الدواير
تواهلن الـــزور حصن لهـــن كار — وامن البطين الي الرهـــا والمعايير
نأمر وننهى ما انداري بهـــا ادوار — ونهدي العـــاصي بخسر ومخاسير
ومرن على الشنبل وحطن لهن كار — وخذن خضرات بسيف وتدبـــير
هم انتون مع كفـــة الشط حـــدّار — هم انتحن مع روس هـــاك العناقير
واقفن وكالن من شتاتاً بالاسعـــار — وحطن للمـــوم المسمى مصـــادير

واقطعن ينوون الخطـــايط بالاقفار   يطيِّرن جيشان الحبـــاري المخامير

وخلن فوق الشيك عج الرمك طـــار   واحلو هاك اليوم خـــز المغـــاتير

وحطن على ورد الدجـــاني لهب نار   وغدوا بها الريلان مثل المـــداوير

وابا ذراع اصبح امقيم على الدار   وقطعن حلال المحمـــره والمسامير

وشدن وحطـــن الثمامي بالايسار   وخلن على المطـــران مثل المعاصير

باغي عليهم جـــاري مثل ما صار   ربح الشفايا والغـــنم والمظـــاهير

كسيرة ما قط عـــدت بالاذكار   وابهـــا القلايع كنهن الخنازير

وفهدن بالجبرا وداسن بالاشـــوار   وجاهن كتاب من زبون المقاصير

من ماجـــد ابن عريعر حر الاوكار   يقول وليت داركم يا المناعـــير

وجبناه مثل السيل طمام الاوعـــار   ليما غـــدو عنه البوادي شعاثير

رفاقته واللي حـــذانا لهم جـــار   وحنا عليهم نحمي الجـــار والجير

وصحنا عليهم صيحة تجلي الامرار   من أبواب للحير السبايا مقـــادير

أولاد عم وعندنا غـــيرهم جار   وشيخ لنا عنده جـــلال وتقدير

وحنا شبات الحرب وان شبت النار   وتفازعت بين الجمـــوع المشاهير

وحنا هل الجمع المسما إلى سار   مركاضنـــا يشبع به السبع والطير

وصلاة ربي عـــدما بالهـــوى طار   وعـــد ماوردن ظمايا على البير



ومما ينسب إلى سليم بن عبد الحي يهجو الشاعر ابن هويدي

منتصراً لمحمد بن سعود (غزلان)

قال الذي ما يعسره بـدع الافنان … عـدال معوج البنـا في القصيدي

يازن جـوابه من لسانه بميـزان … بالهرج لا ينقص ولا هو يزيدي

أمهيضه قـول اكذب الناس بطلان … المنهق العـير النـكور السويدي

ابن هويدي قاصر الشبر كـوبان … اللي لبس للخـزي ثوب جديدي

للخبث محـراث وللشر محقـان … وامسانع لابليس فيما يـريـدي

همـاز لمـاز وملعـون حـرثان … خبيث شارات فجـور عنيـدي

مثل الـربا زوده يعـود بنقصان … والمجالسه عيب على ابن رشيدي

يا خو طلال ان طعتني كب تريان … وبالك تحطـه عن يمينك قعيدي

الشيخ مثلك كان يـوريه حقران … ويكف ذا الملعـون عن ذا النشيدي

ما هوب جبر لك على الضد عوان … وبرضاك شتمه للعـرب ما يفيدي

ان رمت به ربـح يعـود بخسران … نجس يقـودك للمقـام الزهيدي

ما جاب فيما يـدعى فيه برهان … ان المغـازي كلهـا للـرشيدي

ابن رشيد شيخ والنـاس شيخان … وهو كما المنـكر اليـوم الوعيدي

المشرك اللي ما حـوا قلبـه ايمان … ودك يشب بساعرات الوقيـدي

أخطأ وفزّت به وساويس شيطـان … واسقاه ابو مره بكاس الصديدي

ما خاف من رب السما عالي الشان … يـذم شيـخ للسرايا عقيـدي

بن سعود محمـد طـير حـوران … حر على الشيان طلعـه يزيـدي

فرز السبايا عند روغـات الاذهان … لانشفن الارياق جسم الـوريدي

والي انسد وجه الجو من عج دخان ... قصفه يروع الضد ما له ضديدي

يبدي لاخو نوره ابجارك اكحيلان ... وصوت القهر يشبه حنين الرعيدي

قيدم إمسيرات وسردال فـرسان ... ومبيد ضده وهو مـاء يبيدي

للخيـل نطـاح وللضـد طعـان ... في قوم عـزم له وراي سديدي

يورد من اطراف القنا ذارع الزان ... ويروي شبا شذرةً رهيف الحديدي

ربيع هشال الخلا ريف ضيفـان ... هيف المقـاير بالزمان الشديدي

يعطي السبايا والنضا تلع الارسان ... جزل العطـا جبر الشقيق الضهيدي

نزه عفيف من خطا الدون وامصان ... رفد المقـاوي مـوفد المستفيدي

مكرم مقـام الملك في نجـد سلطان ... سيد جميـع احـرارها والعبيدي

من لابه ما هم للخلـق خـوان ... يوفـون ميثاق الرقيـب العتيدي

هل كلمـة التوحيد بالقلب واللسان ... الواحد الفـرد الحـكيم الحميدي

نصارة اللي عـلى خمسة اركان ... دين الذي بالعـرش حي مجيدي

منهم تسلل من سعـود فهيـدان ... نعم بـذا الـوالد ونعم الوليدي

المقرن المنجـوب من نسل وطبان ... الوايلي طـود ينجي الطريـدي

يا بن هويدي صرت للحـكي كذبان ... وعليك عـلام السراير شهيدي

تـذم حمـاي المـرنات شقران ... سور الثبـور الجـاذيه والبليـدي

حصان الرجال وباللقاء يركب احصان ... حـر على غـوج يـرد الشريدي

شجاعة منهـا يـذلون الاقـران ... تشبه شجاعت خالد ابن الوليدي

مقدم هل الضيرين ذربين الايمـان ... شيب وشبـان تشب الـوقيـدي

سلّة هل العوجا شغا ميم صبيـان ... فروخ الحرار لمن عـذاها تصيدي

يردون حيضان الوغا ورد عطشان   ويعطرون امصقلات الحديدي

كم واحد من وليهم بات سهران   وكم حِلة خلو عمدها بديدي

يتلون زيزوم السرايا والاكوان   عوق الخصيم اللي حجيج لديدي

كريم في بذل الندى مثل هتان   سهل الجناب وللهشا شيل عيدي

مناخ قصره فيه للقود معطان   كن الضيوف ان هب برد الجليدي

مفني اسمان الكوم والقرح الضان   حيل شحمها في لحمها جميدي

يابن هويدي برت وانكرت الاحسان   وظلمت من بالمدح فعله حميدي

وعقبت يا برذونة الذيخ ريشان   وضليت عن درب القدا بالجحيدي

مالك تذم الشيخ ياهيس ريشان   وارجى من الله عنه مالك محيدي

انشد جميع الناس حضر وبدوان   ويعطونك العلم القرار الوكيدي

انه ازمام الدين واسراج الاوطان   ابن الملوك وكيد من له يكيدي

فان طاعت الدنيا وساعفت الأزمان   كفاك يا وجه الرجوع المعيدي

هذا وصلى الله على سيد عدنان   محمد اللي للبرايا شهيدي

وصف الطبيعة

كان هناك وصف مظاهر الطبيعة من التغيرات الجوية ومدى لهفة العرب إلى هذه التقلبات الجوية لمساقط المطر إلى الرياض المزهرة إلى وصف السحب والمطر والنباتات ومظاهر الربيع والمثال الحي لهذا نجده في قصيدة الشاعر محسن الهزاني وهي الاستغاثة التي قام يدعو بهذه الأبيات الرائعة .

استغاثة محسن الهزاني :

دع لـــذيذ الكرى وانتبه ثم صل واستقم في الدجـــا وابتهل ثم قل
يا مجيب الـــدعا يا عظـــيم الجلال يا لطيف بنـــا دايم لم يـــزل
واحـــد ماجـــد قابض باســـط حاكم عـــادل كـــل ما شاء فعل
ظـــاهر باطـــن خـــافض رافـــع سامع عـــالم ما بحـــكمه ميـــل
ثم بعـــد لطفـــك بنا افعـــل بنا ما أنت يا الاهـــي له أهـــل
يا مجيب الـــدعا يا مـــتم الـــرجا أسألك بالذي يا الاهـــي نـــزل
به على المصطفى مـــع شديد القوى وأسألك بالذي دك صـــوب الجبل
الغنـــا والرضـــا والهـــدى والتقا والعفـــو العفـــو ثم حسن العمل
واسألك غـــاديا ماديـــا كلمـــا لج فيه الرعـــد حـــل فينا الوجل
وادق صـــادقٍ غـــادقٍ ضاحكٍ باكياً كلمـــا ضحـــك مزنه هطل
المحث المـــرث المحـــن المـــرن هامياً سامياً آنيـــاً متصـــل
به يحط الحصـــا بالوطـــا من علا منحـــوٍ بالرفـــا والغثـــا بالشلل
أسألك بعـــد ذا عـــارض رايحٍ كن طـــق مثنى سحـــابه طبـــل

كن مـزنه إلى ما ارتـدم وارتكم　　في مثاني السداد امـراث الحلل
ناشيا غاشيـا سـداه فـوق السها　　كن مقـدم سحـابة يجرجر عجل
مدهش مرهش مـرعش منعش　　كن لمـع برقـه سيوف هند تسل
دايـرٍ حـايرٍ عـارض رايح　　كمن شـاف برقـه تخاطف جفل
ادهم مظـلم مـوجف مـركم　　جـور مـائه يعم الوعـر والسهل
كلمـا اختفق واصطفـق واندفق　　استهل وانتهـل وانهمـل الهلل
حينما استوى وارتـوى واقتـوى　　واستقل وانتقـل اضمحل المحـل
والفياض أخصبت والرياض أعشبت　　والركايا أرعجت والمقـل أسفهل
والحزوم أربعت والجـوازي سمت　　والطيور أسجعت فـوق زهر النفل
كن وصف اختلاف الزهر في الرياض　　تخـالف فـرش زوا لي تفـل
بعـد ذا علهـا مرهش قالـط　　ربـو شهر سقي راسيات النخل
راسيات المثـاني اطـوال الحظور　　مستطيل مقـاديم الجـريد المفلل
حيثهن الذخايـر الى ما بقـا　　بالدهر ما يدير الهـدير الجمل الفحل
تغتني به ارجـال بـوادي الحريق　　هم اقروم كرام إلى جـاء المحل
هم أجزال العطـايا غزار الجفـان　　هم الباب الضيف بليـل هشل
يا مجيب الدعـا يا مـتم الرجـا　　استجب دعـوتي اني مبتهـل
امـح سيأتي واعـف عن زلتي　　فانني يا الاهي محـل الزلـل
فالذي مـد فيك يا الآهي فـلا　　خـاب من مـد فيك الأمـل
وأنت الذي تهـدي من قـال　　دع لذيذ الـكرى وانتبه ثم صل
ثم ختمـه صـلاتي على المصطفى　　عد ما انحـا سحاب صدوق وهل

بعد هذه الأبيات نجد متانة الأسلوب وروعة الديباجة إلى خفة الوزن إلى طول نفس الشاعر في إحصاء معظم الصفات للسحاب والمطر التي طلبها من الله عز وجل .. كذلك تبين لنا ثقافة المشاعر الدينية لاحتواء القصيدة ألفاظاً عديدة من القرآن العظيم كذلك فصاحة اللفظ وجودته كذلك فنيته في وصفه وحصره للمعاني والصفات وتواردها واستطراده منها على وتر ونسق واحد يوحي لك بوصف امريء القيس في وصف الليل والخيل في معلقته على شاكلة قوله :

مكر مفــر مقبــل مدبر معــاً   كجلمود صخر حطه السيل من عل

عبيد الحمود

من قبيــلة الأســاعدة

عبيد الحمود ، راعي بقعا ، جده (بريك) المعروف ، وهو أمير بلاده وخطيبها في المسجد اشتهر بالديانة ، والكرم ، والشجاعة ، وفي سنة من السنين حصل عليهم جدب أثر على حالتهم المادية ، ولكن ذلك لم يغير من عاداتهم من حيث إكرام الضيف ، ومساعدة المحتاج ، وبتلك المناسبة ، يقول :

لي ديــرة ماقــع بليس مقــره   بخشم اللــوي لا حلّل اللي بناها
الله خلقهــا للخــلايق ممــــره   وفقر القرايا في نعــاله وطــاها
يا حيف يا خطوا السنافي تقــره   يموت ما يلحق لنفسه هــواها
الديــرة اللي دب الأيــام مــره   شرى على كبدي طعــامه وماها
يا لابتي شومــوا عنه للمجــره   والا على الــزلفي حلا من جباها

وله أيضاً :

الشور بالذمه على من شكى لــه　　　طعني وخــل هروج عوج المناقير
فنجال خطو الغشمري ينعني لــه　　　لا قلطة وقت الضحى حومة الطير
لا قلط المصفاة فــوق المليلــــه　　　وغدا لهــا عقب اهتواشه دنانير
والبن عشقه كم نــادر قبيلــه　　　وترى عمود المــرجله نيــة الخير

وله أيضاً : عندما زار أقاربه (آل فهيد) أهل (عين ابن فهيد) وكان قد قصد دار (محمد بن منديل) إلاّ أنه وجد الباب (موصداً) فرجع ، ولكن محمد سمع وقع خطواته فلحق به ، وقال : لماذا رجعت ، فقال (عبيد) وجدت الباب موصداً . فأجابه (محمد) بأن الباب لم يكن موصداً ، وأن من أجله سيلغي (المجرى) وهو القفل الذي يستعمل قديماً على الباب ، وبهذه المناسبة يقول عبيد :

يــابن فهيــد انتم مقــر الحموه　　　بوجيهكم بيت النــدا والحشيمــه
افعــالكم بالطيب ما هيب تــوه　　　تدري بها كــل القبايل قــديمه
إلي بغى المسْيّــار قلبي ونــوه　　　الرجل تمشي لك بليــا عــزيمه
وان ما لقيت الباب قبلي مفــوه　　　النفس له عن طقــة الباب شيمه
ياما عذلت النفس والنفس تــوه　　　عيت تطاوعني عــزومن وخيمــه



وله : عندما طعن في السن ولاحظ عقوق بعض الأولاد لوالديهم وقطعهم :

لا والله اللي دوبحن الليالي	واقفن بشيمات العرب والمرواه
اقفن ولا خلن للاجواد تالي	الاذنانة واحد وين أبا القاه
داست صناديد العرب بالنعالي	وطتهم الدنيا والأيام عدلاه
العود عند الناس ماله جلالي	العفن صارت كبر ابانات علباه
يمشي بلا رفق كثير الحلالي	ويثار عن وجهه وتسمع حكاياه
هذا زمان فيه قطع العقالي	الرحم هو والجار ما عاد له جاه
والوالد اللي حشمته والجلالي	فرض رخص عند أكثر الناس طرياه
قاله نبي الله صدوق المقالي	في تالي الدنيا لكع طال مبناه
يا لعود لا تسعى لجمع الحلالي	لا صار عند الكبر تسفه حكاياه
لعل من يرث حلال لتالي	لا يلحق الأول ولا يلحق اتلاه
يشرب قراطيع من الشرى قالي	حفنات مكروه صباحه وممساه
العود يومنه يجيب العيالي	يبغي بتالي العمر سجه وطرباه
كبر الولد دلّى يلم الحلالي	طاع المره والعود له سبع كوباه
تمت وصلوا عدّ وَبْل الخيالي	على نبي عز للدين راياه



وهذه القصيدة قالها محمد بن فهيد يوصي ابنه زيد ، وهي كما يلي :

يا زيـــد أنا ودي تسوي سواتي	هذي سواة معرب الخـــال يا زيد
يا زيد لا مروا هل المـــوجفـــاتي	أقحص لهم عجل بالاوماي يا زيد
يا زيد أنا يا بـــوك لذة حيـــاتي	شوف النشامى لا لفونا تقل عيد
كلن عرفنا حضرهـــا والبـــــداتي	من كثر ما مروا احـــدروا ومسانيد
أول انباشرهم بـــزود تهـــلاتي	ومبهـــرات في يـــدين الاواليدا
والشطة اقفت مثل فصخ العبـــاتي	وساحة خواطرهم بكثر التناشيد
عقبـــه اصحون معتبينـــه مـــلاتي	وحيل سمان وله من السمن تزويد
الجـــار لـــه حـــق علينـــا ثبـــاتي	اودع عيـــاله من احساب المواليد
العمر يفنى والتجـــــاير شتـــاتي	والمجـــد يبقى والثنـــــا للأجاويد
واللي ورانـــا من اعيـــــال وبناتي	يرزقهم اللي حـــدد العمر تحديد
يا زيـــد مالي غير هـــذا شفاتي	لا صار ما يلقى علينـــا مناقيد



شليويح العطاوي

من ذوي عطيه من قبيلة الروقة من عتيبة

نشأ هذا الشاعر على الشجاعة ، والحيافة ، وهي التسلل مساء إلى أماكن القبائل المعادية ، وأخذ ما يريده . ولما اشتهر لدى قبيلته بشجاعته ، وقوة بأسه ، جعلوه قائداً لهم ، رغم أن أهله ليسوا ببيت زعامة ، وكان مقداماً ، لا يهاب ، وحكماً بينهم حتى في قسمة الماء والمشاكل ، كما أنه يضحى دائماً بنصيبه ، من الماء والطعام ، لرفاقه عند الحاجة ، لذا صار محبوباً ومرغوباً من جميع قبيلته ، حتى اشتهر صيته لدى القبائل الأخرى ، وصار له سمعة حسنة ، لخصاله الحميدة ، وأشعاره السلسة ، اخترنا للقاريء بعضاً منها ، وهو في هذه القصيدة ، يصف نفسه فيقول :

يا من لقلب عــانق الفطــر الفيح	كنه عــلى كيرانهنّ محــزومي
ما اخلف وعدهن يقع تخلف الريح	والا يشد الضلع ضلع البقــومي
يا ناشد عني تــراني (شلويح)	قلبي على قطـع الخرايم عــزومي
ان قلّت الــوزنه خذوهــا المشافيح	اخلي (الوزنة) لربعي واشومي
والي رزقنا الله بــذود المصاليــح	يصير قسمي من خيار القسومي
واضوى إلي صكت على النوابيح	واللي قعد عند الرّكاب مخــدومي
ان كان لحقوا مبعدين المصابيــح	معهم من الحاضر ســواة الغيومي
إلى ضربت السابق أم اللــواليــح	كل رفــع يمنــاه للمنــع يومي



خميس محمد الأسعدي

معاني الجـود خمس كاملات   بشباتي زويت بهن حبالي
أولهن طبخت البن عمد   أبيت ما طبخه أول وتالي
وثانيهن أهلي با المقبلين   ترحيب احلا من زاد موالي
وثالثهن عن الجارات نزه   أرد بالصدق وأولاد الحلالي
ورابعهن قطعت بسيفي راس (سيف)   على القادي وهذي من فعالي
وخامسهن أنا الخضاع أبو قناع   اشرى الطايله باغلا حلالي
واعانق القالات بعزم ليث   ولا أزمل من شديدات الليالي
ترى القالات لو كادت تهون   للقالات عقد وانحلالي
وترى دنياك لو صفوة جناح   لا بدها من زل وانزلالي



ويقال أن هذه الأبيات منها وهي :

ما يزها اللحى غير الرجال   ولا يزها الرجال إلاّ الفعالي
ولا يزها البيوت إلا البنات   ولا يزها البنات إلاّ الرجالي
ولا يزها الرجال إلاّ لحيه   ولا يزها اللحي إلاّ الفعالي
ولا ينفعك أجاويد كرام   ليابار من عقبهم التوالي
ترى رجل يشيخ بلا جماعه   مثل حمل يشال بلا زمالي
ترى مال تغاب الشمس دونه   ترى هذاك ما هو لي بما لي
ألا يا مالي أبا امنحك روحي   لما اغدي فيك مثل العود بالي
تبين لي صديقي من عدوي   واحصل فيك ما يطرى ببالي

سليمان بن شريم

ونصيحته لابنه عبد العزيز

يا مـــل عين في محاجيرها شوك والقلب به عن لـــذة النوم تكاك
لادك في قلبي مـــن الهم داكوك جاوبت طربات الحمايم على الراك
عزيل حالك يا عـــزيز وأنا أبوك كان الزمان اللي وطـــاني توطاك
افهم وصاتي يا عزيز وأنـــا بوك داملك صغير وغـــاية العلم يقراك
تراه ما ينفعك خالك ولا خوك لا صار ما تقضي لزوملك بيمناك
وربعك إلى بان الخلل فيك عافـــوك اقرب قريب للن من الناس يشناك
ان كثر مالك صدقولك وطاعوك وان قل ما بيديك شانت حلاياك
لو تطلب الما عندهم كان ما اسقوك أبعد مزارك عن وطنهم ومـــرباك
وان طاب حضك صدقولك وحبوك وان بار كل ما يبي غـــير فرقاك
وإلي اعترض لك من صروف النيا صوك كل تبري منك ما هوب وياك
هراجة المجلس إلى جيت وروك منازل تطرب نظـــيرك بـــدنياك
والي قضوا منك اللوازم وخلوك تفرقوا وانت احتمل كل ما جاك
كنك اسراج البيت للنور شبوك والي انقضى اللازم حدا الربع طفاك
والا كما ليمونة الحمض مصوك والي قضى منها الطعم فرغو ذاك
واللي يجي من رفقته ريب واشكوك احذر عنه لياك تصدف بمسراك
والي جفوك أهل الوطن واسخفوك قلع غريسك منه واهـــدم ركاياك
تراك لو تنجع على الرجل صعلوك أحسن من اللي تلتجي له وياطاك
وعطهم وظائفهم إلى منهم جوك وأغلق ضميرك لا تعلم بقصياك
ان طبت ما حبوك وان عبت زالوك تمضي حياتك ناقل داك برداك

والي نفوك من الوظيفة وعافوك ... خفت موازينك وكـل تهقواك

واصحى لخلان الرخا لو تغـالوك ... اعرف ترى أطيبهم إلى احتجت يجفاك

كنك خوى إمقيط دهووك واغووك ... وحقك عطاك ارشاك وأقفا وخلاك

واحذر عن العيله ترى الحق مدروك ... مثل العمل يدركك ما منه فكاك

وان كان عدوانك على الضيق حدوك ... فاخصم طلابتهم بعجفـاك وقداك

وان كان هم لمشرف الحق ما شوك ... ناظر مطاليع الفـرج قبل مبداك

وان طاوعوا شيطان الانفس وهانوك ... فاصبر على البلوى ودفنك رزاياك

زرهم تراك اليا تونيت زاروك ... أما بديت لصاحب السوء بيداك

ما دامهم ما طاوعولك وعرفوك ... اضرب على الكايد إلى عمست ارياك

لو هذبوك من المصاوب وضـدوك ... ما يذبحونك قبل تـدني مناياك

واحلم على الجاهل ترى الحلم مبروك ... وقم للضعيف اللي من الضم ينخاك

ودمح خطا جيران بيتك ولو ذوك ... ترى القصير وحرمة الجـار بحماك

عطهم رواتب حقهم لو تناسوك ... في كل ما يصلح لدينك ودنياك

وقم للضيوف اللي عنولك وضافوك ... أغلا كرامتهم حجاجلك وبشراك

واعرف ترى مالك من الضيف مشروك ... لولاه يطلب حاجته منك ما جاك

وقم للرجال ان رايعولك وحبوك ... واحشم خويك واكرمه عند ملفاك

والي اعتبرت بسيرة الناس كفوك ... ما كثّر من شي تعبّك ثم عناك

ولا تبات بهم دنياك مضنـوك ... ما طاب لك ما دام لك وافتهم ذاك

لو يطلبون اخفايك الناس ما خفوك ... الرجل مثل النجم في كل الافلاك

وصلاة ربي عد الاوراق والشوك ... أو ناض براق وما هـل سفاك

على الذي ما فيه ريب ولا اشكوك ... محمـد مادك بالقلب دكـاك

ماجد الحثربي الشمري

يا أخو (فهيد) اللي بلك الطيب ما صوف الكل منكم يشبع الطـــير لا حام
يا عمر يا مدلاه يا نـــازل الخوف عذبتني وانتـــه تنشد لك ايـــام
عن حالي اللي كنها حال أبا العوف وإلاّ العليل اللي عن الـــزاد صوام
لو قربوا عندي من الـــزاد بصنوف ومسيّح فـــوقه على الـــزاد بيدام
لو حنطة البلقـــا مع تمرة الجوف ما تقبلـــه كبد عليها الطنا حام
ولو يعترض لي لابس الطوق وشنوف في ديـــرة لا حول كفر ولا اسلام
ما اعارضه لو هو بامان عن الخوف ولا ابغيه لو انه على الـــروح عزام
شفي (معزى) شمعة الربع منقوف خيالهن لاجـــن عثعث ورضـــام
اللي كساني ثوب اسمر وأنا شوف خله يقع في سهر عيني وانا انام
من عقب ما اني قنب صرت انا صوف اجوز للحضر المقيمـــين لحـــام
اقطع عليه النزل طوف ورا طوف اقلط عليه بربعـــة البيت قـــدام
ثم الهبـــه بمصقل يبرد الجـــوف ما صوغه عند الصنانيع بلحـــــام
اما على البيض يصفقن بكفـــوف والا فلا يمشي على كل الاقدام



المقصود بهذه الأبيات راكان بن حثيلين

يا من ايبشر بأريش العين راكان　　حنا شريناها وخلص نشبها
شرايها في غال الاثمان ضيدان　　بنت الاصيل اللي طويل حجبها
واعطاه غتما من طويلات الاثمان　　اللي على المحراف عاجل ندبها
كله العيني وقفته بين الاظعان　　يومه ايخايل وين حروة عربها
ما يهتني بالبيت راقد وسهران　　ما أكثر نجوم الليل ياللي حسبها

من قول الشاعر الكبير محمد أبو دباس لابنه دباس في غيابه عنه :

ياونة ونيتها من خوى الراس　　من واهج بالكبد مثل السعيره
ونين من رجله غدت تقل مقواس　　ويون تالي الليل يشكي الجبيره
ويا حمس قلبي حمس بن محماس　　ويا هشم حالي هشمها بالنقيره
ويا وجد حالي يا ملا وجد غراس　　يوم اثمرت واشفا صفا عنه بيره
على ثمر قلبي سرى هجعة الناس　　متنحر درب عسى فيه خيره
الله يفكه من بلا سو الأتعاس　　ومن شر عبثات الليالي يجيره
في ديرة تقطعت عنه الأرماس　　سبعين يوم للركايب مسيره
لا والله الا حال من دونه اليأس　　حط البحر والبر دون الجزيره
يا لله ياللي رد من عقب مایاس　　يوسف على يعقوب وابصر نظيره
ترد على ادباس يا محصي الناس　　يا عالم ما بالخفا والسريره
يا دباس أنا أوصيك عن درب الادناس　　ترى الذي مثلك يناظر مسيره
عليك بالتقوى ترى العز يا ادباس　　في طاعة اللي ما ينجيك غيره
هاذي ثمان سنين من رحت يا ادباس　　لا رسالة جتني ولا من بريره

يا دباس من عقبك ترا البال محتاس وعليك دمع العين حـــرق نظيره
وعليك كني في دجا الليـــل حراس أصبح على حيلي وعيني سهيره
أصبح أنا ما بين طاري وهوجاس وطـــواري تطـــري علينـــا كثيره
مثل الوحش قلبي على كف حباس يكفخ كما طـــير أسوقه قصيره
متحير من علية البيت يا دبـــاس أرجي ثـــواب الله وأخشى المعيره
أخاف من هـــرج العدى ثم الأنجاس أهـــل الحكايا الطـــايلة والقصيره
ويقـــال خلا عيلتـــه عنز الـــراس اقفـــا وخلا عيلـــة له صغـــيرة
ولا فنا يا بـــوك قطـــاع الأرماس ماني مبشـــور أو رجـــلي كسيره
أصلك لو دونك نبا حمر الأطعاس الصلب والصمان دروب عسيره
مهالك مـــدارك مـــا بها أونـــاس الا الثعـــل والبـــوم تسمع صفيره
لا ركب على وجنا من الهجن عرماس فجا النحر يا دباس حمرا ظهيره
متروسة الفخـــذين مزبورة الـــراس كن الخلاص اعيونها يوم أديره
أو شبه ربدا يوم تخفـــق للأونـــاس وان رفعت جنحانهـــا مستذيره
تنشر من العوده على نـــور الأنفاس عند الفجر والليـــل مقفي مريره
والعصر بالصمان تسمع لها أضراس حبل الرسن خطـــر تبتر جريره
نهار ثالث بـــين حمـــا والأوراس واره يمينـــك جعلهـــا لك سفيره
ثم اركب على ساجية تقلب الراس تمشي بهلهـــا في البحـــور الغزيره
ما قفلك ذا يا ادباس ما فيه نوماس يصلح القين مهنتـــه طـــق زيره
هيس ولد هيس للصحـــاف لحاس يفـــرح الي نيدي لذبح النحيره
ترى الفداوي دون وانت انشد الناس راعيـــه ما يذكر بمدح أو غيره
ماله سوى قطع الحنك منه واليأس والي انقطع خرجه فلا له ذخيره

طلب المعيشة بالحــراثة والاجناس   والمشترى والبيـع يوصف وغيره
ثم انهض العيرات مع كل فراس   يا ادبــاس دور خير تستشيره
جدك وعمانك هل العــزم والباس   أهل المواجب مكملين القصــيره
يا ادباس ما يصير على البق والحــاس   إلا الذي ما له بنجــد عشيره
واليــوم يا مروى شبا كل عباس   انت الرجــا يا اكعام وجه المغيره
عشرين عام كلها ارجيك يا ادباس   مثل الغرير اللي تولــع ابطــيره
عدل المناكب هيلع فــرخ قرناس   يمناه في لطم الحبــاري شطيره
عانق خلوج روحت عقب مرواس   عند العصير البيضهــا مستديره
والليل جاه وحال من دونهــا الياس   روحه على فرقاه فــرت فريره
يا ادباس أنا يا بوك ماني ببــلاس   ميران عيلات الــرفاقه كثــيره
جنبت وسط السوق وامشي مع الساس   واخذ شوي الحــق واترك كثيره
ويش عادلو روحت لي دحب الأكياس   مختلفــة ما بــين رز ونــيره
ما لي بها يا جعلهــا بألف قباس   أو جعلهــا تذهب ولو هي كثيره
يا ادباس قلبي كل ما هــب نسناس   شرقية هبــت بقــلبي سعيره
والحال يا فرز الوغى مسها الباس   عليك يا ناطح أوجــه المغــيره
واغصون قلبي يا فتى الجــود يباس   غــاد أنا يا بــوك كني هشيره
من شافني يقول ذا فيــه لســاس   واللي بــرا حــالي الهي خبــيره
لا وعلا من قبــل غــوال الأنفاس   وامفــارق الدنيــا يجينــا بشيره
عسى يطق الباب والنــاس غطاس   يا والي القــدره عليك اتعبــيره
وصلاة ربي عد ما هب نسناس   على النبي عــدة حقــوق المطيره

بعد وصول هذه القصيدة إلى الابن دباس أجاب والده بهذه القصيدة وقد عزم على السفر :

حي الجواب اللي لفانا من الراس ... جابه اغلام ما توانا مسيره
أهلا هلا به عد ما صيغ قرطاس ... أو ما كتب فوقه ابيوت سطيره
جواب من هو لي مود من الناس ... أبوي ما يوصف حلي الغيره
فرز الوغي كنه على الوكر قرناس ... اقروم ربعه كلها تستشيره
دليل عيرات الي هب نسناس ... ثم أد لهم الجو وما به ذخيره
مهفي الغنم لهل الركايب والأفراس ... لا روحوا بيته عليهم قصيره
راعي معاميل لها العبد جلاس ... البن يشرى بالسنين الغبيره
هذي بمركاها وهذي بمحماس ... وهذي يصبه للوجيه السفيره
وخلاف ذا يا راكب فوق عرماس ... ما مونة من نقوة الهجن عيره
حمرا وهي في سنها وقم الأسداس ... بالسن لا فاطر ولا هي صغيره
ما هي لحوح راكبه بالعصا قاس ... حرم عليها غير شيل النجيره
والخرج هو وابيوت قيل بقرطاس ... مع مزهب الأيام ما هي كثيره
وفوقه اغلام منوته قطع الأرماس ... لو هو بليل ما تغير نظيره
والي لفيت الدار أجهر بالاحساس ... وبلغ سلامي كل ذيك العشيره
واختص أبوي اللي نفل جملة الناس ... وخصه بعلم وقل تراني بشيره
لا يا نقي العرض يابوي لا بأس ... ان كان تشكي الضيم فأنا أسيره
ون سالك عني تراني بنو ماس ... وانا أحمد اللي ما توسلت غيره
المدح لو يشرى شريناه باكياس ... باموالنا نرخص ندور الستيره

امطرق افرنجي مضـاريبه الـراس ... ومصلبخ جبتـه عساني ذخـيره
ابغيـه للي حادينك على السـاس ... أهـل النمايم والحـكايا الكثيره
ربع نووافيك الـردا والتخساس ... مهبـول ياللي قـال غايب عشيره
علي حق لـودع الجمـع ينحاس ... لين العشير يقـوم يلعن عشيره
يا بـوي أنا ما رحت الكيفت الراس ... مع ذا ولاني في سفـاه وغيره
ان ما سكنا الدار من غير هوجاس ... ولا نعاف الـدار وندور غـيره
كله لعين كلمـة قلت يا دباس ... تشكي وانا دوني البحـور غزيره
خذ لك يمين الشرع قطـاع لانفاس ... انه فـلا جتني علـوم بصـيره
لا خبر جـاني ولا حـبر بقرطاس ... أيضا ولا جتني اعلـوم سفـيره
يم البحر مشروبنا فك فنطـاس ... والما همـاج منه كبـدي غثيره
ان كان تشكي الضيم يابوي لا بأس ... جاك الفرج يا بوي هـو والبريره
ولافنا يا بـوي قطـاع الأرماس ... اصبر على الشدة ولو هي عسيره
يا مسندي يا بوي شوف أوكد الناس ... ثم انشده قل ويش هو في مسيره
ان كان ما يفرح صديقك بنو ماس ... تحرم علينـا اللي نهوده صغيره
مدلول مجمـول زهـا زين الألباس ... بنت الذي يثني الي جت كسيره
ومن كان له غايب فلا يقطـع اليأس ... ان قدر الله جـاب علمـه بشيره



وتبعاً للمواقف الاجتماعية والخلافات التي نجد قصيدة عدوان الهربيد من شعراء شمر قال هذه القصيدة يهجو ابن أخيه الذي لم يبر في عمه ويؤدي حقه الذي أحسن إليه بعد وفاة والده والأبيات هي :

يا جريس يا مشكاي شاكن وشاكيك	اشوفها من يم الاصحـــاب ضاقه
يا جريس أخذت أملك علشان تاليك	ما معجبن زينـــه ولاهي عشاقه
عمك ولو بي تنشده كان ينبيك	تنقل كما تنقـــل خطـــاة العلاقة
ويا ما بعـــدلات الشبايا نعشيك	واعطيك مع زود الخـــزيره لحاقه
يا رباعي لي ثار حسه يشويك	في ليلـــة ذوق العشابه شفـــاقه
ليما الذي بدقون ربعك ظهر فيك	واظـــن في نبت الحـــي افتراقه
واليوم أشوفك يوم كبرت علابيك	جمعت مع خبث الطبايـــع نزاقه
ولعـــاد بالدنيـــا صديقـــك يخليك	ما من ورى عوج النصايب صداقه
يا جريس ما لي بالاداني وقاصيك	لاهـــل فـــوقي محـــزم من دقاقه
سبع العوذ يا جريس خلن واخليك	يا جريس ما بعيال الاخـــوان فاقه
تيس يحطـــه وال الاقـــدار بيديك	أحلى من الشرشوح عنـــد الرفاقه



الشاعر أبو جري

هذا الشاعر (أبو جري) عندما جاور الشيخ جزاع بن عجل من شيوخ عبدة من شمر أسدوا إليه جميلاً وعندما شدوا قال فيهم هذه الأبيات :

يا جري دن لي القلم كان تشفين	قلبي على قرب الأجاويد عاوي
هات الدواة وهات لي من يحاكين	ما دام بالي للتماثيل ناوي
نقول قول الشيوخ القديمين	ابريك هو والعرفجي والفراوي
شدوا هل المعروف يا جري مقفين	هل الرباع محرقين القهاوي
شالوا على العتلات ما هن قعادين	طوال الخطا ما هن رحايل شواوي
يا جري دوك العجل راحوا مقفين	دونك سلفهم مع هاك الريع هاوي
استجبنوا يا جري مثل الشياهين	يتلون قطعان ضخافٍ مهاوي
خيل وقطعان عليهن تقل طين	وكل افتخ قرم شجاع صخاوي
ياما رعوا من خايع باول الحين	غب المطر يا جري قفر خلاوي
يتلون من يصبر على العسر واللين	شيخ على عسر الليالي يلاوي
جزاع شوق اللي يحط السباهين	له منزل بيّن ولا هو دناوي
ويدهون اللي نزل ما معه شين	ويزبنون المجرم اللي جلاوي
قاصرتهم يا جري عشر وثمانين	كنه ربع يوم على اللي شقاوي
ودي بهم يا جري لو هم تعيبين	لا شك ما عانق هل الخور شاوي
بغيت اشيل وصار ما من بعارين	أهل الندى شالو وانا اجلدت ثاوي
للجار سهلين وللضد نكدين	فرسان وان جت بالعريني هداوي
ما سميو عكوز ربع ذليلين	سنانات مكدين العدو بالأهاوي



من قول حجرف الذويبي من شيوخ حرب :

يقول بن عياد وان بـات ليلـه ... ما نيب مسكين اهمـومه تشايله
أنـا لي ضـاقت علي تفرجت ... يرزقني اللي ما تعـدد فضايلـه
يرزقني رزاق الحيـايا بجحـرها ... لا خايله بـرق ولا هيب حـايله
ترى رزق غيري يا ملا ما ينولني ... ورزقي يجي لو كـل حي يحاله
جميع ما حشنا نـدور به الثنـا ... وما راح منا عاضنا الله بدايله
نوب نحوش الفود من ديـرة العدا ... ونخزز اللي ذاهبـات عدايله
خز بالأيدي ما دفعنـا به الثمن ... ثمنها الدمي بمطـارد الخيل سايله
مع لابه فرسان ننطح بـه العـدا ... كم طامع جانا غنمنـا زمايله
نكسب بهم عـز وننزل بهم الخطر ... ولا هيب من قفر رعينـا مسايله



من قول الشاعر حميدان الشويعر :

يقـول الشاعـر الفـذ الفهيم ... حميـدان المتهم بالعيـارة
جواب يفهمـه من هـو ذهين ... شطـر في اصعـوده وانحـداره
افكرت وحـرت بالناس اجمعين ... وميزت العـزاز من الخبـاره
لقيت الناس عـدوان البخيـل ... وخـلان الصخى راعي الخياره
افليت الـرزق كلـه للاكـرام ... عزيـزين النفوس بـكل شاره
فلا كن قسم ربي في عبـاده ... له العـزة حـكيم باقتـداره
وكم شفت الفهـد رزقـه يفوته ... وكم ضبـع وقـع رزقـه ابغاره
ولا لليوم شيف البـوم صيـد ... ولا ذكـرت ابقـره في المعـاره

الي جاك الولد بيديه طين ... وله غرس ايحفر في حفاره

ترا هذاك ما ياخذ زمان ... الا هو جامع عنده تجاره

وانجاك الولد زملوق خندق ... من نوم الصفر غاش صفاره

ايبيع من ورث امه وابوه ... امجيع ما تعشيه النقاره

فاحذر يا أديب تحط عنده ... لك بنت تموت ابربع داره

وان جاك الامير اضريس يسحن ... يغفط ما تضاعف في جواره

تراه هذا ينفر ما يولف ... ولا للجار عنه إلا النياره

وانجاك الامير ابه الحمية ... ويثنى دون جاره باقتداره

تراه هذا يولف ما ينفر ... ويكبر عند الناس كاره

وبالحكام مفتخر كبير ... الي شفت زوله تقل قاره

سمين للصحن لو هو يربا ... ايدبر مير تدبيره دماره

جبان ما يصادم له ضديد ... ولا يوم صخا كفه الجاره

خفيف عند ربعه والجماعه ... يعرفونه اخف امن النجاره

او طلاب النوال من البخيل ... كطلاب الحليب امن الذكاره

ايفاخر بالملابس والمواكل ... ومبخرته على راسه كراره

ينام الليل هو والصبح كله ... وقلبه بارد مابه حراره

ترا هذاك ما يتم وحكه ... مقلع شيخت ماله قراره

وبالحكام من يحمي الرعايا ... بحد السيف عن سرق وغاره

سوات الليث جزاع عنوف ... يسوس الملك لا يفتق اخداره

يزور الضد بجموع صباح ... بواديها ومن يسكن ادياره

يسوس الملك في عقلــه وعينــه ومقصوده عمــاره عــن دماره
للصدقان الــذ من الحليــب وللعــدوان امــر مــن الحضاره
الي من البــدو داسوا اكمــامه يخليهــم اجــثيٍ بالمعــاره
وبالتجـــــار حــزار بخيــــل ايــرابي باغي زود التجــاره
فنا عمره وهــو ماذيــق زاده او مالــه حازمــه جــوّد اصراره
وهــو مجتهــد يعمــل لغــيره حــرمان ولا هــو بختيــاره
يجيه الــوارث اللي من ابعيــد وهو يقــدم على ربــه في وزاره
وبالتجــار من يظهــر احقــوقه بتــزكات وقــرضٍ والخطاره
وبحسان عــلى رحمــه ولحمــه وصبــار عــلى كــود الخساره
وامهــال عــن المعسر اليسره وخيمــه طيــب وابــه الخياره
تــرا هــذاك يــدعا له بخــير وينجيــه الولي مــن حــر ناره
لعلــه عنــد تفــريق الحساني كتــابه في يمينــه عــن يساره







الباب الثاني

يشتمل على :

الغـــــزل



والغزل كما هو معروف منذ القدم وفي جميع الآداب العالمية كان غرضاً بارزاً في الشعر خاصة وللغزل ألوان في الشعر الشعبي كما هو معروف بالشعر الفصيح واختلفت ألوانه باختلاف الشعراء منه ما نجد بما عرف بالغزل العذري وهو الغزل العفيف البريء الخالي من صراحة الألفاظ وهو ما كان الشاعر به يصف آلام حبه وتباريح عشقه وكان هذا اللون لدى كلاً من الجنسين الرجال والنساء كذلك وجد الغزل الصريح وهو الذي يعتني الشاعر فيه بوصف جزئيات جسد المرأة بصفات عديدة تكاد تكون القصيدة لوحة معبرة عن تلك المرأة أو صورة عنها وأمثال هذا وذاك كثير ومع النماذج التالية يتبين ذلك أولاً في شعر الشعراء الرجال .

ونرى هنا رقة الغزل مثل ما قاله عبد الله بن سبيل :

يا هن من ما ينعش الروح شفلي ... ما دمت أنا ماجود والنفس حيه
أنا وجيع القلب ما ينعرف لي ... مانيب راعي العلة الابرحيه
يا ربي انك قادر تنتصف لي ... من واحد ما غير زوله نحيه
غرو تسبب لي غرامه بقتلي ... بجيده ومجدوله ونجله وغيه
يقفي ويقبل بين ولف وجفلي ... يا عد ويبعد نيته سدوريه
والي بغيت اعطي طريق لقف لي ... وارخي المليثم لين تبدي شفيه
هرج ودرج بالخطا وزهمت لي ... لين اسمعه لاسمح صيحة نبيه
والي بغيت اترك مجاله هنف لي ... وعودت له والقلب ركب ردعيه
عز الله أنه مامشى بالنصف لي ... مكار سحار عقوده رديه
يبغى يعسفني وهو ما انعسف لي ... خطية يا كبرها من خطيه

الشاعر الموهوب عبد الله بن حمود بن سبيل من قبيلة باهله ومن أهل نفي .

ولد في نفي وتوفي فيها سنة ١٣٥٧ هـ. وقد ناهز الثمانون من عمره . ونكتفي من أشعاره الكثيرة بهذه الأبيات :

يوم الركايب عقبن خشم ابانات ... ذكرت ملهوف الحشا من عنايه

ليته رديف لي على الهجن هيهات ... أما معي والارديف اخويايه

أخذت الي في ماضي العمر سجات ... يوم الهوى قايم وانا اتبع هوايه

يوم ان الي مع تلع الأرقاب صرفات ... ابيع وشري بينهن بالسعايه

الليل نجدع به وعايد وضويات ... ولا خاشر الوعاد راع الضوايه

واليوم شبت وتبت عن كل ما فات ... وطويت عن كل الموارد ارشايه

الا فيوم اذكر خطات الخوندات ... اللي مقاديمه تعدي الحضايه

اتجازي الهراج بغضاي وسكات ... ولا تبين له سريره وغايه

تصد عما قال من غير مجفات ... وتعرض بخدكن فيه المرايه

من أن في قلبي جروح خفيات ... ونا خبر ما بي سببها منايه

اية هوا ما هي بطب المداوات ... أنا طبيب الروح ما بي غوايه

يطري لي الهاجوس هاجوس الافات ... عرض لي المبعد على كل رايه

ما هيب بدعه تحلق النفس شرهات ... ناس غدو قدمي وناس ورايه

لولاي اوسع خاطري بالتنهات ... وابصر بحالي من خلاي بخلايه

لاغدي كما المذهب ورمي بالأصوات ... خبل على ما قال راع الروايه

باهل الهوى من شارب الخمر شارات ... وابهم من اللي يطرد الصيد شايه

شارات راع الخمر فاقه وسكرات ... والصيد ولعه ما على الله كمايه

لو أتمنى لي من المال غلات ... وانفد الغلات واحصل منايه

مير المقل اضعيف ما فيه نوهات ... وراع التمني مثل زراع طايه

ومما قال فهيد الجماج :

يامل قلبن من شديد العرب جاض ... كما يجوض إذا أوجس الكي ممروض

لو الله الا صـــار للبـــدو نضناض ... دونك حجير امغيزل العين مقضوض

طمنت راس للمنـــازل ولا راض ... ولا شفت بيّن بيسر البدع منهوض

يامن يبشرني عسى شيخهم راض ... وين أنت ياللي لك مع البدو ملحوض

طوو وروو وانتوو عقب مقيـــاض ... ولا نيب راجيهم الي جرت الحوض

يـــوم استقلوا والمظـــاهير قفاض ... غدا لهم دون المشـــاريف عاروض

شفوا وهفوا واتقوا عقب معراض ... وامسيت حال من هوا زيد مقروض

امسيت كني هاوين حبس الارفاض ... وصبرت يوم أنه مقاسيم وحضوض

عفت المسير وبت لشفـــاي عضاض ... مثل الهجين اللي من الشيل مبهوض

والدمع من عيني على محجري فاض ... فيضه شعيب فايض له على روض

يبـــون بـــراق على دارهم ناض ... مختلطتنبه عشبة الصيف واحموض

اذا استعز القلب وعنـــز بالابراض ... تعرضه من طـــاري البدو عاروض



وله أيضاً :

لا والله الا شـــدوا البـــدو نجـــاع ... وكل هـــدم مبنـــاه وارتـــد زمله

شد الشديد وقوضوا عقب مجماع ... وراع المـــودة فـــرق البعد شمله

شدوا ودنوا للحنى كل مطـــواع ... كل اشقحن يعجبك لاشـــال حمله

غـــدا لهم دون الرفيعـــه تمـــزاع ... كل بغـــا درب عـــزل وانقسم له

أقفـــوا كمانـــون نثرماه وانـــزاع ... برقـــه ايرفرف والسداء يرتدم له

يا بكرتاه اللي غـدت بـين الاقطاع وبعد دورتهـا على اللي جهملـه

الهقوه أنه يـم دخنـه بالوقاع والامـع اللي سنـدوا مستهملـه

ماهيب لاحاش ولا هيب مـرجاع عفـراء فتاه وراعيـه ماوسملـه

ياغصن مـوز ناعم لـه تمرياع امنين ماهب الهـواء مال حملـه

راعي هدب عـين مضاليل ووساع خرس اعيونه والمحـاجير جمـله

عليه ماوقفت اعيـوني بالادمـاع هجس يلحقني على الطـول سمله

اعوى اعواء ذيب ورى النزل لاجاع يقنب لين اللـه يجيب اللحـم له

يامـل قلب من هوا زيـد ينصاع كما يصـوع الصيـد رام خطمله

حبه يخج القلب مايوجـع أوجاع لـكن قلبي مودعـه بيت نملـه



الشاعر الكبير محسن الهزاني :

دن كتاب وقـرب لي دوات وانت عجـل يا نـديبي ثم هات

لي سجل وابـر لي راس الـيراع باغي من حيث ما تـدري الوشات

اكتب ابيـات تـلألأ نظمهـا لم تـزل مني تناقلهـا الروات

كالـزمرد واللـوالو بالعقـود قاربـن ما بينهـن الناظمـات

دن لي شروا الحنايا لعـوج عوص أو عـراجين العيـاد المنحيـات

صيعـريات مـرابي دوة يعملاتٍ هـاربـات داربات

شدقميـات هجـاهيج اهجـان للبعيـد امن الفيـافي مدنيـات

بالتغـاري والتمـاري والحبيب ضابحـات مدنيـات مبعـدات

امربعـات ذاهـن أربـع سنين بين دمـخ والنيـوفي راعيـات

من عذاري ما تهوّق بالهياض / ما تدفق من اعياز مروحات

كنهن اذا تجاذبن الحزوم / بالتماري من بعيد مقفيات

جول ربد يجتول عقب ايتلاف / جافلات بالجبايل شايفات

أو قطا دارهن لفح السموم / من غدير لي غدير واردات

ينشرن الصبح من جرعا النعام / والعصير معقبات مزعلات

والعتيم القابله من غير كود / يشربن بروسهن من ماء الصرات

قل أيها الركب الذي شدوا قلوص / للشديد امن المديد امعفيات

اركبوهن من ربا دار الحريق / واربعوا لي روسهن الناجيات

شرب فنجال يجيكم لي كتاب / به سلام عدد مبتسم النبات

برتحاب عد ملفوض الجواب / او همل وبل السحاب المرزمات

فاخر بالشم عن ريح الزباد / والمذوقة فاخر طعم النبات

من حشا قلب مشقا من زمان / من زمانٍ وله ازروع هايفات

من حشا روحي السين وعين ودال / من نشا ماجا طريق العايلات

من ينال امناه في طول الزمان / بالضمير ارياض حبه ناعمات

بعدها ذا ياشقا عين الحريب / ياحجا اللاجي وستر المحصنات

منتها سدى او ملفا ما اقول / من لعيني قرت طول الحيات

من بقلبه لي وداد مثلما / مهجتي له من قديم الحب هات

نابتات من مطر سحب الوداد / بالتمني والتوجد مورفات

اشتكي لك من هوا نجل العيون / يوسفيات المها حم الشفات

سالبات للملا تلع الارقاب / خردات بالبيوت المخفرات

قاصرات الطـرف عنهن البـدور … لو تبين جنـح ليـل كاشفات
عنـبر يـات الـروايح بالكمـال … في جمـال قايمـات قاعـدات
والثنـايـا والعـوانق والخـدود … صافيـات ناعمـات كاملات
والجـدايل والنواهـد والحجـول … سابحـات قاعـدات حايـرات
والردايف والخـواصر والبطـون … زاميـات ضامـرات هافيات
مقبلات مقفيـات لو رأيـت … بالمحـاسن والمـواضي ماضيات
بالنواظـر والمفاليـج العـذاب … مغـزلات مغضيـات ضاحكات
عذبني بالمـاطـل والوعـود … كاذبـات ماهـرات باطـلات
بالمواعـد والمواصـل والـكذوب … باطـلات باخـلات ميسرات
ساعدني يـوم عجـات الشبـاب … بالمـواصل والـدلـول الباهرات
وانـكرني يوم لاح بي المشيب … لاجـزا الله بالجميـل الناويات
ما بغـاً سون في خـل جميـل … بالمواعـد والـكذوب الواهيات
آه عشر يا عشـيري ثم آه … من محبت كـل عنقـا كالمهات
عـذبني باعتـدال وانعـواج … وانغمـاز كالـبروق الموضيات
وانحراف وانصراف وانغـراف … وارتشـاف امعسلات صافيـات
وانهصـار واعتـدال وارتشاف … من اعسال مرهفـات صافيـات
واغتمـاز وافتـزاز والتـزاز … واهتـزاز اقـدودهن المـايسات
واجتمـاع والتمـاع وامتنـاع … واستمـاع للحـكايا المطـوبات
وابتعـاد واقـتراب وارتحاب … واشتمام اعطـورهن الفايحـات
كلمـا احـدثهن بالفنـون … عاقبـني ياعشيري بالسـكات

وان تناسا خاطــري باغ اشوف ... لوحــة ماشافهــا عــين الوشات

مابغن البيض مني رحــت اجيب ... وان بغيت امن العــذارا الغانيات

ان بغيت الصبح قالن جنــح ليل ... وان بغيت الليــل قالــن بالغدات

وان بغيت اجزي العذارا بالصدود ... جاوبني بالــدمــوع الذارفــات

وانتنــاسا خاطــري وقلت اتــوب ... ماحنني ياعشــيري بالســكات

ربمــا لي او عسالي او قمــين ... يرجعن اعصــورهن الماضيــات

يحسبني عــن مودّتهن سليــت ... لا وعمــا والضحــا والمرسلات

انهــن بخــاطري يقض ونيم ... خاشرّني في ركــوعي والصــلات

انهــن بخــاطري طــول الزمــان ... لو بقت منه المنــازل خاليــات

آه ألا بالبيض يانجــل العيون ... فــوق شاحوف البحــور الطاميات

بعد هــذا ياشقا عــين الحريب ... ياحمــا الجــاني وســتر المحصنات

تحسب اني سالي لــوني بعيــد ... لا وخــلاق الجبــال الراسيات

واخف عن كل المــلا ما انت فيه ... لا بلاك اللــه بسو الحــادثات

وانتهــا نظمي ومنطــوقي على ... سيد الــكونين نختمه بالصــلات



ومن قول الشاعر محمد ابن لعبون بالغزل يخاطب بن جلق :

ما طرق فوق الورق يابن جلــق	زور كف فــوق كف مايليق
كلمــا هب الهــوى له واصطفق	حملــه بفــراقهم ما لا يطيــق
حتــه المضنون به حت الــورق	من شفــا روح عليهم في مضيق
تنتحي رايــات حــربه وانخنــق	مع نظير العــين في طق وطيــق
لدعته غمس الليــــالي مطــرق	للعدو وان مــر في ثوب الصديق
لو رموهــا بالحــرق عقب الغرق	ماسلت يابن جلق عن ذا الطــريق
فيه مصروف الغــواني لو مــرق	رايــح يطــاف بالبيت العتيــق
طــاير عــاقه مقــادير التفق	بالهــوى واليوم يانعم الرفيــق
اسأل الاطــلال عن سود الحدق	حيث علمك بالطــلل علم وثيق
ما عليك ان خلت بــراق بــرق	من ثنــايا دار أهــل وادي العقيق
قانيــات العاسهن مثــل الدنــق	زرقــة واجيــاد تلعــات عتيق
محصنــات ماعلقهــن الــدبــق	ما كشف غراتهن كــود الابريق
لفتــة الغزلان وبطــون السلق	والمعــارف من خوافي ريش هيق
شــايلات مثل شيشــات العــرق	ناعمــات والخمر خمــر عتيق
خيلهن تشربك ياحلــو المــرق	جيشهن يأكلك بالخبــز الرقيق
كنهن باطــن عــلى اطبــاق الزلق	ان عــلاه الطل أو نــوض الطريق
ميسرات بالتمـــــاني والجــوق	كنهن للي يرجــواهن شفيــق
دوحــة اليرهــام وظــلال الغوق	من قعد في ظلهن مافك ريــق
راكيــات في طبــق عــالي طبق	من زعانيف الهــوى قلب خفيق
رحت ألــومه في هواهن وانطلق	مدمــع له سال من بحــر عميق

ولنرى رميزان بن غشام التميمي وهو الشاعر المشهور من آل بو سعيد من تميم تولى رئاسة روضة سدير مدة من الزمن وله أشعار جزلة متنوعة نختار منها هذه القصيدة التي أكثر فيها التوجد والغرام يقول مخاطباً جبر بن سيار بن هزي :

يا جبر هو ضيم الليالي ينجلي ... أو هو يخيم في حشاي ويطولي
اعض اطراف البنـان بناجذي ... والدمع حـرق وجنـتي وهلهلي
والعين كن الشب يجـلا موقهـا ... والنـوم عني له زمـان مطولي
يا جـبر وان بانـت اعيوبي للملا ... تـراه من فـرقا غـزال عندلي
حـورية الغشا الظـلام بنـورها ... سبع المثنـا حـرزها لا ينطلي
أثيابهـا يشكن ظـيم اردوفهـا ... والوسط كالـرخ الجـديل امعزلي
الي مشت كـن النعـاس بعينها ... من ثقـل ردف مثل طعس معتلي
أنا اشهد ان اللي خلقهـا قـادر ... حيثـه ابخلـق اردوفهـا متجزلي
ساعت نطحني يـوم شفته والـع ... اغشى علي وطحت من يـوم اقبلي
يا جبر كن انويهدات اصويحبي ... تفاحتـين أو حمـل سفرجـلي
ان صدعني شفت بيض اخـدودها ... يصد الي منه لحظـني واغضـلي
راعني ما خـاف من والي السما ... من غير ذنب يا غـزال الفرضلي
دنـق علي وقـال ابحي فانني ... ظلمت نفسي وانت لست تحملي
له قلت لا أبيحك وَابْري ذمتك ... حسبي إذا كان الـولي متوكلي
أنا بيبحك كـان حبك صـادق ... والهقـوه أنك ماكـر متحيـلي
قال ان سقيتك انت تـبر ذمتي ... من كـوثر بين الشفايا سلسلي
تعـذرت يا جـبر وابدت عذرها ... ومن حلِفْ له باللـه لزماً يقبلي

يقول لي ان كان تهـواني فنـا / عنك اعلم أني أنشـد واسألي
ثم حكمت حبـل المـواصل بيننا / وشربت ريـق كالنبـات امعسلي
وأصبحت في بحر الغـرام امسمرٍ / بحر الهـوا يا جـبر غرق محملي
في حب ظبي له هـوا في ضامري / لك العنـا يا عـاذلي لا تعذلي
من لامني جعلـه يكوس من العما / اعما اصم ما يقـوم محـرولي
اسري لهـا عقب العتـيم بساعة / وبالكف من صنـع الهنود امصقلي
أخاف من سبع الظـلام يهـومني / يبغى عسا اني منـه أذل واجفلي
مالي احذا سيف صديق صـادق / يضحك الي ما ناش حـد المفصلي
ومن كان يبغى الهم يجـلي خاطره / يحل السوم عن خاطـره ويخجلي
يا جبر حد السيف مفتاح الفرج / تـرا لصعْوب الرجـال ايذللي
ومن كان يبغي الهم يجـلي خاطره / يرخى الحسام على الهوام وينجـلي
كم عاقـل جمل المراجل فاتته / وكم جاهل بالسيف حـاش المنزلي
الي ناموا الحساد والـواشي سرا / وقامت اعيون العـاشقين اتبهذلي
أخذت سيفي واعتليت بـدارها / ولقيت أنا ما فوقهـا إلا الترملي
وهمزت باطراف البنان اردوفها / واختفي لها اسمي مخافـة تخجلي
وأقول لها أهـلا وسهلا يا هـلا / وتقول لي اهـلا وسهلا يا هلي
وسدتها زنـدي وصـار اوسادتي / زند لهـا لين النجـوم اتكملي
هاروت سحره ناشيء في عينهـا / تودع لقلـوب العاشقين اتبلبلي
هي سقم حالي هي شقاي وعلتي / وهي ادّواي ان ذر فـوق المفصلي
يا جبر جـاني بالصدود وعـافني / من عقب ما هو لي مـود مقبلي

نسا الجميل وجـــار فيّ اصويحبي … وان شافني بالسوق دلاء يعجلي

ان قلت له ويش السبب في ذا الجفـــا … كثر اعذاره يقول خايف من هلي

يا جبر يوم الولف ما حـــذر هله … والي تباطـــا جيـــتي له دز لي

يا جبر هو عقب الجمـــاع تفرق … وفي كتاب العشق يا جـــبر افتلي

يا جبر ما تسعى بصلـــح بيننـــا … حتى اتنـــول الخير وانت محللي

يا جبر ما شافت اعيـــوني مثلها … مصيونة ما وقفت في محفـــلي

يا جبر لو يرجعـــن اعصور الصبا … يروق للقلـــب العليـــل امحيـــلي

عزي القلب شارب كاس الهـــوا … والنوم عافـــه مع لذيذ المـــأكلي

يا جبر ان كان الجبـــال تزلزلت … رجيت حبـــه عن ضميري يرحلي

ما اعرف حب العـــذارا قبل ذا … يا جبر حب البيض اثره يقتلي

يا جبر حبه عن ضمـــيري عاقني … قد حط في رجلي حـــديد مكبلي

مقـــفي عـــني وانا في ساقته … يسري وانا يضحا الضحا في منزلي

ما يتبع الخـــل المقفى عـــاقـــل … كيف ان مشاي يـــرد مهرولي

مضا زمانك يا ابن حـــزمي عامر … وانا زمـــاني خـــارب متعطـــلي

والصبر ودرع المـــؤمنين يصونهم … إلآهي أنا لك مقبـــل متـــوسّلي

ان تقبـــل التوبة وتمحـــي زلتي … ذا قول من هو عن ذنـــوبه مجزلي

واغفر ذنوبي واعـــف عني يا الذي … على الخلايق فوق عرشك معتلي

ثم الصـــلاة على النبي امحمـــد … ما حن رعـــد في سمـــاه وهلهلي



جواب ابن سيّار

اهلا عــدد ما سال طعس معتلي　　أو ما يمـام في مهاميه تــلي

أو ما بكا طرف السحاب بفيضها　　واينع زهرها عقبما هــو ممحلي

أو ما جرا راس اليراع ابكاغد　　خــالي وحبره من مــداده ممتلي

أو ما تعاطــن المــزاح حبايب　　في مــنزل فيه المسارح تشملي

أو ما تجــاذبن الفنــون حمــايم　　فــوق الغصون الناعمــات الميلي

أو ما حدا حادي الركــاب بفدفد　　أو ما ازدحم ورد بكف المنهــلي

بخــط لفــاني من صديق صادق　　يــودني وانــا ابــوده مبتــلي

در يــريد اقضــاه مني عاجــل　　يذكــر بأنــه بايــد متبهذلي

ساعت لفــاني قمت افرج خاطري　　كني ربيط جــا ضماني من هلي

أو غايب له عن اديــاره مــــدة　　واقبل وحاطت به اقفــار المنزلي

اخم راس العلج واحط الآخــر　　فرح بخط من صــديق دزلي

به يشتكي لي من غــزال جافــل　　شافه وصابه فــوق راس المكتلي

حتا شكالي بالفنــون وقــال لي　　يا اخو المحمد بالقضــا لي عجلي

هــذي اسوات البيض غضات الصبا　　يلعبن بقلوب الغــوات الهبــلي

كم علقن من قلب صــب مغرم　　وادعن دموعه فــوق خده تسبلي

واوفته با طــراف الحقوق لهابس　　مسك وهو في بحــرهن متوحلي

حتــا توحل في بحرهن وهــوا　　قطــع الرشاية قطعــة ما توصلي

شفق على العمر العــزيز المحاول　　على السلامة قــال ليتهــا تحصلي

كم مطمع منه السلامة مكسب　　وكم مكسب منه الغنيمــة تنجلي

الرأي دع عنك الهــوا واطلايته　　قيل ايتحــكم فيلك هم يقتــلي

وعلى غرار الشكوى والتوجد قول الشاعر حمد المغلوث :

يارب صبرني على أمـــرك وبلواك واجبر عزا من شاف ضيم العزاير
مثل الدريك اللي على حـــوض الادراك يبكي ودمعه فوق الاوجان جاير
يا عين هلي ذارف الدمـــع سفاك وابكي وهـــاتي ما خفا من عباير
يا عـــين لا تبكين هـــذا ولا ذاك الا ولا فـــرقا الاهـــل والعشاير
ابكي على سمح النبا حسن الاسلاك اللي عليـــه امغـــوز الدمـــع فاير
قلبي عليه من الولـــع فيه دكاك والحـــال مني خلّصت بالحسايـــر
كني وسط الروم في وسط شباك والا كسير موجعتـــه الجبـــاير
قدم العرب غادي بشوش وضحـــاك والكبـــد يصلاهـــا لهيب السعاير
يالله يا والي تصـــاريف الأفـــلاك يا مطفي نـــار السنين العسايـــر
يامن العسر الشرابيك فـــكاك رب السما والي جميع البصـــاير
سبة عزاي وصار للروح ملاك وارخصت له عمري وما بالذخاير
يازين روحي يا أريش العين تفداك حيثك هـــواي وعن الغير ذاير
عليّ نذر ان ولّف الله مبلاماك لارز آيـــات الفـــرح والبشاير
وصـــوم لله ما تيسر العينـــــاك وابني إلحبك بالضمـــاير منايـــر
يازين يا عذب اللما كيف ابنساك والحب سلطانه على الحـــال جابر
ياموردد الخـــدين محـــلا سجاياك يا سيـــد كل المـــترفات النضاير
يازين شفني من غـــرامك وفرقاك كني على جـــل من الجم هاير
سهر وانوح بنوح ورق على الراك مع ذا تصفقني اركون العـــواير
يابو محمـــد يافتى الجـــود بنخاك يافرحت المضيوم يـــوم الكساير

شف لي طبيب شاطـــر لاعدمناك كـــوده يداوي علت بالضماير
والا فنا يامعْدن الجـــود وياك نركب عـــلى ثنتين عوص حراير
يومين والثالث على الهـــون ملفاك هجر منازل من له القلـــب طاير
فيلا لقينـــا ديـــرة الربع ذولاك فالوصل يطفي مابجـــا من زفاير
وامسي لكني مالك كـــل الاملاك أملاك سلطـــان الهجر والجـــزاير
فيلا لفينـــا دافـــع الله مناياك مرخوص يامروي السيوف الشطاير
عند السايب لأبة مثـــل شرواك الـــكل منهم يحتمل بالحسايـــر
يابو محمـــد عانك الله وعـــافاك واذراك ربي من احتوف الدواير



من قول الشاعر سويلم بن علي السهلي :

اخوي طاب الكيف له والتعاليل صدره وسيع ولا تجيه الهمومي
لواهنّيـــه له شبـــوح ومـــراسيل وانا شبـــوحي ما تجيب العلومي
والبدو شالو نوّهـــو بالمراحيـــل وكل ركض للـــزّمل شِلاة تومي
أحد يخم العلـــق يخطبه ويشيل وأحدٍ تقلّل ما بقي له لـــزومي
وشالو وقفّن الضعاين زعاجيـــل وشَفو وهفّو واتّقوا بالحـــزومي
وانا بمرقاب الشّقا عيني تخيـــل في راس مرقابٍ طويـــل الرجومي
اخايل الأضعان واقفت مقـــابيل استقبلن ظعون زاهي الـــرقومي
وايّست من دّعاج الأعيان بالميـــل ولا لي على نابي الردايف سلومي
واهجر قلبي كان هو طاول الطّيل عـــز الله اني مهجلٍ كل يومي
اهجال من تاهت عن الذّود باللّيل ما بين سرح لـــوارد الجوتومي

والولف بلوي به هبـــال وهرافيل   لولا الحيأ راعيه يرمّى الهدومي
يالايمي جعلـــه بحسر وغـــرابيل   اللـــه يبـــلا بالبلى مـــن يلومي
عســـاه بالدّنيـــا قليـــل المحاصيل   وبالآخـــرة يسقى حمـــيم وسمومي
وجـــدي عليها وجد من له مواحيل   حيل وخلفات تدوس الوسومي
وعشـــا يرشقح تـــلاد ومخاليـــل   ومعهن عـــلى شقران فلوٍ قحومي
سِبـرّ لعجمانٍ على كنّسٍ حيل   شيب العيون عيونْهن تقل لومي
كل ابلج ضـــارٍ ابكسب التنافيل   ضرما يبون المـــال ما فيه لومي
وغارة عليه القوم خيل ورجاجيـــل   وطبّح على فلـــوٍ حشورٍ عزومي
واقفا ايرادي به عن الخيل حلحيل   شذرٍ حـــذر تالي شيوخٍ قرومي
واقفت على ذوده اعصاةٍ مشاكيل   وكل على حقّه شحـــوحٍ بحومي
وصله وخـــلا العج مثل المخـــابيل   عج الرّمك والبـــل مثل الغيومي
يبي ايداري هرجة القول والقيـــل   احضر حيـــاه ولا بنفسه اوهومي
وطبّح له اللّي ضـــاري بالمحاويل   وثارة إلى انّ حذاه مثل النّجومي
واقفـــا مذل مع دكاك الغراميل   يفـــرك ايديه ومر كبده يزومي
عقب السّعد والعز والـــبن والهيل   وكبش امر بيّنـــه لـــكل محشومي
اليوم يسهر كل ما جر هد اللّيل   ودايم على غيضه صنوتٍ كضومي
هذا وجودي وجد من له مواحيـــل   من عقب ما هي ذود صارة قسومي
أو وجد من صدّر على أربع محاحيل   لهاليا غـــاب الرقيب إمْعلومي
صدّر على اربعماية كلّها كيل   حبّ عمر تسقي نواحيه كومي
اربع عقـــايبها اربعٍ كنّسٍ حيل   ويشيلن المـــا في وساع الكمومي

يوم استمّ الزرع شال النّمــاشيل نشت بردها كبر روس البهومي
وهلـّت على وصط المفـالي هماليل وصارة على روس النّواحي رجــومي
واللّي بقي من حبّهــا شاله السّيل غثو السّبل بالسّيل مثل الهدومي
واصبح يصيح ويزعج الويل بالويــل عن نــول ما نالت ايديه محرومي
اللـــه يكفينــا شرور المخــابيل الاّ عطــا رحمــه كما انّه رحومي
ما قلتها باللّي تعــرف التّهاويــل ولاّ هي من اللّي يجمعنّ العلومي



وقصيدة الشاعر جري الجنوبي ونرى فيها خفة الوزن وقوة المعنى يقول جري .

من قول جري الجنوبي في الغزل :

يقول جري في ذرا راس مرقب طويل الذرا للــريح فيه زليـــل
طويل الذرى تهفــا الحواويــم دونه وللحر الأشقر في ذراه مقيــل
لا تشرف المرقاب يلعب بك الهــوى ويذكــرك المرقاب كـــل خليل
أيذكرك خـــل حال ابانات دونه إبواد الرشا يامــر تجيه هبيــل
خليلين خــلان الزمان ان تفرقوا يا حسرتي ون صرت ابلا خليل
أنا جيت من نجــد ولا يعرفونني مع اغزيو بــدو جيت لهم دليل
على فاطر هباعــة السير والسرى لهــا في مهاميــه القفــار رقيل
تاطا ولا ياطــا على القــاع خفها كما غصن مــوز بالنسيم يميــل
سقــا لله واد للحجــاز امقــابل ابو سلم ورق الغصــون ضليــل
تــرا بأسفله سدر وعــالي افروعه وسيله ايفيض في قــرا ونخيــل
تــرا بوصطــه جبــارة سلميــة ملعب الغضــات الشبــاب مقيل

تلقـــا بنات البـــدو يلعبن حولها ويهزعـــن أغصـــانها وتميـــل

وتلقـــا بها راع الذوابــه جالس احم الأشافي في وجـــانه نيـــل

احم الأشافي ادعـــج العين ليتني ألاقيـــه وانابي عليـــه غليـــل

يا راعي الخـــد الذي فيـــه امارة ثلاث العوس ونقشهـــن جميـــل

ثلاث لعوس مع ثـــلاث مع أربع عشر ولا يغـــوا بهـــن دليـــل

ودي تقـــربني عليـــك ابكلمـــه خـــير المعـــاني للرجـــال دليل

قليل من الحب الذى كان بيننـــا غليـــل ولا يبريـــه كل خليـــل

أنشدك الي ما جيت طـــلاب حاجه وتهت وقلطـــت النشيد دليـــل

أنا جيك أو ما جيك أو وش تقول لي أو انت على ما قد نويت بخيـــل

تا عد ولا تا في ولا تقطـــع الرجا ولا في يـــدي مما تقـــول ظويل

ولا ينفع المحتاج الي قيل باكـــر يجي ولا يلقـــا بالأيـــدي حصيل

يا لامي بالحب تبـــلا بمثلهـــا عساك في طـــرق السفاه تعيـــل

تلقـــا غـــزال مثـــل مني لقيتها تصبح وتمسي في هـــواه عليـــل

يلومني بالحـــــب ثـــور مقلـــد لكنه من بـــين الجمـــاعة فيل

يلومني في حب مسلوبـــة الحشـــا عساه في طـــول الـــزمان خبيل

وتـــرا ردي الـــراي تعمي بصيرته وتيهـــات الاربـــا ما لهن دليـــل

الي عـــاد ما للرجل رأي يـــدله ياخذ من اشـــوار الرجـــال دليل

ردت تجاوبني من الهجـــن عرمس لهـــا بين ملتج الضلـــوع عـــويل

وتـــرا هبيل القلب من لا يهمـــه افـــراق الاخلـــه والزمان طـــويل

تبصرت وأنا في هـــواهم امعـــاني وشفت النبأ في شف كـــل خليل

كم ساعة ما بـــه هبوب وساعة ... هبــوبه المبني الـــرواق يشيـــل
صن النفس وصدفهـــا عن المكرهيه ... لعلك تـــازي بالعيـــون جليل
ولا فات شي فارض بالعز دونـــه ... تـــرا العرض فيما ينـــوب قليل
وتـــرا روضة الجثجاث مـــرن نباتها ... مـــرن ولو هي كل يـــوم تسيل
وعـــرق النـــدا يندا ولو كان بالي ... ينـــدا ولو هو بالمـــراح المحيـــل
فكان ما تعطي ولايـــام عـــدله ... فالأيـــام لا بد عـــد لهن يميـــل
ونكان ميزانك على النـــاس مايل ... فصيـــور ميزانك عليك يميـــل
العوشزة مـــا ياقـــع الحـــر فوقها ... ولا به لسمحين الوجيـــه مقيـــل
ونـــكان ما نفـــع الفـــتى بحياته ... تـــرا النفع من بعد الممات قليـــل
الا ما كثر الخـــلان يـــوم نعدهم ... كثير وعنـــد الموجبـــات قليـــل
الى صرت في دار مقـــل ومبغض ... قليـــل المواشي والمقـــل ذليـــل
تنـــزح عنهـــا بالرحيـــل وقلهـــا ... مذكورة يـــا دارنـــا بجميـــل
اقعودك في دار الهـــوان مجامل ... كما باقـــر يثغي الجلـــد حسيل
وصلوا على سيد البرايـــا محمد ... ما هل وبـــل في حقوق السيل



ونرى أن كثيراً من الشعراء كان يقول القصيدة ويسندها لشاعر آخر من نوع طلب النصح أو الشكوى والمشاركة في الآلام وقام عن هذا سجال كثير وعظيم ونتج عن ذلك قصائد رائعة لشعراء عدة مثال على هذا قصيدة للشاعر مرشد البذالي الكويتي يسندها للشاعر زبن بن عمير العتيبي .

مرشد البذالي العـــازمي

قصيدة الشاعر مرشد البذالي يسندها للشاعر زبن بن عمير العتيبي :

يا زبن ماضيت السنين اعسفتني	خلصت من طرد العذارى وصديت
جفيت متعبة القلــوب وجفتــني	الا نهــار السبت بالسوق مريت
شافت عيوني شوفــة كلفتــني	يا ليت عيني طــاوعتني وصديت
يا زبن ليتك شفت عفرا وطتني	مثل الفتــاة اللي شعتها الاصاويت
مشغــولة في شغلهــا وشغلتني	تتلى عجــوز مشيهــا مشى خريت
بغيت أصــد وفرصتي ما عطتني	السوق ضيــق والأودم تفــاويت
ما جــور يا متنن دحمتــه بمتني	عز الله اني كان عــورته اخطيت
طالعتهــا من حسنهــا واعجبتني	جودت سر جوف الضماير وونيت
يــا زبن بسهوم المنــايــا رمتني	رمية صدف لسهومها ما تحريت
ولا نيب ناويهــا وهي ما نوتني	ما والله افهمها ولا أفهم هل البيت
ميرانهــا يا بن عمــير غمضتني	في كلمة عالت بهــا يوم قفيت
قــالت ولو حتنك يــوالم إلحتني	والله لهــلي في خيــالك ليا جيت
حاولت ابكسب عــرفها وحذفتني	حذفت حصاة من جبال نحاتيت
أفلست أنــا من عرفهــا وعرفتني	صابت بمرماها هدفهــا وانا أصغيت

يا زبن غـادية الجـدا خاطبتـني تبي على المـاضي قـرار وتثابيت

قلت اذهبي منك الإشـارة كفتني ما حد حكمني باعترافي ولا امضيت

ان كان مخلـوق بحقـه بهتني أنت الذي للناس جملة تقاضيت

يا زبن هـذي قصـة مشكلتني واسلم وسلم لي على طيب الصيت

الى معانيـه الجسـام أقنعتـني أذعنت له في كـل معنا وقريت



زبن بن عمير العتيبي

وهذا مرد الشاعر زبن بن عمير العتيبي على الشاعر الكويتي مرشد بن سعيد البذالي الرشيدي :

لبيك يا من هـو بقـوله نعتني رحبت بالمكتوب غايـة وهليت

طالعت في معنى البيوت وشفتني عن مامضى من شرح ماخفيت وابديت

جتني بيوت معجزه وافرحتـني وضحكت من بعض المعاني وجضيت

جضيت من صدفات قد صادفتني ومن شد ما جاني تجرعت حلتيت

يا بو سعد دنيـاك قد لـوعتني وعديت لين اني من العدى مليت

وقصتك يا مرشد تـوراها أدهشتني وذكرت شوف مكثرات التلافيت

واللي كوتك بهرجها قـد كوتني لا شك أنا لمبـادل الهرج رديت

ولو اني انت ان كان يوم هزبتني عرضتهـا لمذلقـات المشاخيـت

وراك يا مرشد تقـول فشلتني يوم دحمتك بمتنهـا ما تلويت

في قرنهـا الاشقر وقلت ظلمتني حتى نقول انك بشوفك تهنيـت

أيضا وله في كـل مخلوق حتني واسمه وقـار للرجـال العناتيب

ولوني مكانك يـــوم هي عذر بتني ... قلت اصبري واعطيك هرج التثابيت
أنا ليـــا شبت العـــذارا بغتـــني ... وأنتا تـــبرى منك حتى العفاريت
ومن شاف وجهك شين قال اهبلتني ... وأنا اليـــا شفتك مع الدرب سميت
يا مرشد الدنيـــا قبـــل صلففتني ... وسكانها فيهـــا تشيل الزغـــاريت
وعجوزك اللي شفت قـــد عذبتني ... وحطت على دربي حظـــير وتعديت
حدبا الظهـــر عن حاجتي مانحتني ... وياما ورى مدبـــح ظهرها تخطيت
حتى بشهب عيونهـــا ما رهبتني ... شربت من صاف القراح وترويت
ما مرة بعض العرب مـــا خفتني ... قلبي يعلمني عن الحي والميـــت
وطيت حيات الـــثرى ما كلتـــني ... بأقدام رجليني وأنا ما توقيت
و نقض البيوت الـــواردة ما اكلفتني ... هي سلعتي تصريف بيت ورا بيت



وللنساء الشاعرات باع طويل في الغزل وغزل النساء طريف وتتلون طرافته على حسب ظروف النساء التي دعت إلى الحب والعشق الذي يقلق فيه أبيات الغزل ومن هذا قول الشاعرة الدقيس الصلبية .

الشاعرة الدقيس الصلبية

يا الله عسى ما تكره النفس خيره ... يا والي الدنيـــا عليك التدابـــير
اللي فـــرق بين العشير وعشيره ... هو له ، وأنا ليـــه ولي المقـــادير
وراك يا (مانع) تبـــتن بجـــيره ... زود عـــلى تلطيخـــكم بالمعـــايير
أنـــا (صليبيـــه) ولا ني نحيره ... وانتم نحايركم رقـــاب المناعـــير
حنـــا (صليب) ولا علينـــا تحيره ... عاداتنـــا ننزل خـــلاف الدواوير

وقولها أيضاً :

أمس الضحى عديت في راس مزبور ... أشرف على راعي العلوم الدقاقة
أنا شفاتي واحــد من هل الهور ... هو عشقتي من ناقلــين التفاقه
عوق (الظليم) إذا تحـدر مع الحور ... دم القرا ينقط على عظم ساقــه
هو صار لي عوق ونا صرت عاثور ... والكل منا صــار شوفه شفاقــه
لعب بقلبي لعبة الغوش بالبــور ... واوما بي اوماي العصا بالعــلاقه
غديت انا لا احدي ولا ابدي ولا اثور ... ثناني تثناة الخلــوج الــوساقه
يا ونتي يا ما بكبدي من الجور ... ونة ضعيف ضاهدينه رفــاقــه
وده سمر قلبي ورا مشة الــزور ... سمر الحديد اللي جــواد حلاقه

ولما فرغت من شعرها أجابتها أمها بغضب محاولة تخفيف فتنتها بمعشوقها فقالت :

برق يجنب عنك لو كان به نور ... بالك تخيله لو ربيعك شفاقــه
ترى الرجال بهم تمــازيح وغرور ... ومن قبل بخصه لا يجي لك عشاقه

فقالت البنت ترد عليها :

من لا استشارك لا تبدي له الشور ... ومن لا يودك ، نور عينك فراقه



الشاعرة نورة الهوشان

يا عين هلي صــافي الدمع هليــه ... وإذا انتهى صافيه هاتي سريبه
يا عين شوفي زرع خلك وراعيــه ... شوفي معــاويده ، وشوفي قليبه
إن مرني بالدرب ما اقدر أحاكيــه ... مصيبة يا وي والــه مصيبــه
اللي يبينــا عيت النفس تبغيــه ... واللي نبي عجز البخت لايجيبــه



الشاعرة قمراء الدعجانية الملقبة المرهوصة

يا قلب ياللي من هوى زيد مطـــروق ... طــرق الحديد ملين بالضـــويا
امسيت قلبي في ، واصبحت مسروق ... وثوّرت في قلبي عميـــل وعيـــا
يفدي عشيري كل (برقا) على (روق) ... واللي بعيد الـــدار واللي هنيـــا
ويفداه من يركب على الخيل بعروق ... مع خيل (ابن هندي) وخيل (المحيا)
ويفداه من يمشي على الأرض من فوق ... واللي يشوفون القمـــر والثريـــا
ويفــداه حضر لجوا العصر بالسوق ... و (ابن رشيد) اللي على الحكم عيا

شاعرة من بني لام

ومما يذكر أن شاعرة من بني لام ، تزوجت ابن عمها أمير القوم المسمى (ابن عرّوج) وكان مغرماً بكثرة الغزو ، وقتل في إحدى غزواته ، وتزوجت أخاه بعد وفاته ، وكان لزوجها السابق ناقة أتعبها بكثرة الغزو فأصبحت هزيلة طيلة حياته ، ولما مات قرّ قرار تلك الناقة ، وركبها الشحم ، وصارت بين الابل كالجمل الهائج ، تعبث بصغارها . فقال الرجل لزوجته : مالنا أن نعقل هذه الناقة بعقال حتى نأمن شرها . وعند ذلك تذكرت الشاعرة زوجها الأول وحال الناقة في حياته ، وما آلت إليه بعد مماته فأنشدت تقول :

لا وابن عمي كـــل ما جيت ابا انساه ... إلي تذكرني مع الـــذود حـــايـــل
لا وابن عمي تطرب الهجـــن لغناه ... من كثر ما توحيـــه صبح وقوايل
لا وابن عمي كـــل عـــذرا تمناه ... عليـــه ترفـــات الصبايـــا غلايل
لا وابن عمي تنثر السمن يمناه ... على صحون كنهـــن النشـــايـــل
ينلاع قلبي كل ما اوحيت طرياه ... كما يلـــوع الطير شبك الحبايـــل
اخذت اخوه ابغي عوض ذاك من ذاه ... البيت واحـــد من كبـــار الحمايل
الزول زولـــه والحـــلايا حلايـــاه ... والفعل ما هو فعل واف الخصـــايل

ولما سمع زوجها هذا الشعر أضمر لها سوءاً ، غير أنه ذهب غازيا ، وأطـــال حتى هزلت الذلول ، ولما عاد واقترب من الحي جثمت تلك الناقة على الأرض ، لا تستطيع السير لضعفها ، فتركها لأنه على مقربة من بيته ولما وصل أرسل زوجته لتحضر الناقة ، فذهبت اليها فوجدتها قد ذوي جسمها ، وذهب شحمها ، حتى ظنت أنها غير الناقة التي تعرفها ، ولما تأكدت من حقيقتها بعلاماتها أرادت أن تتحدث عن شجاعة زوجها الذي يتعب عتاق الإبل في الغزوات ، لأنه أصبح شجاعاً يستحق الإشادة بذكره ، خلاف ما كانت تتصور سابقاً فأنشدت تقول :

ثوّر من العارض إركيب يهيفي	يتلون (ابن عروج) مقدم (بني لام)
زهابهم حـــب القــرايـــا النظيفي	وسلاحهـــم صنع الفرنجي والاروام
يا ما انقطع في ساقتـــه من عسيفي	ومن فاطر تسبق على الجيش قدام
عقب الشحم وملافخـــه للرديفي	قامت تضولع مثل مرهوص الاقدام



شاهة العبد الله

وللشاعرة (شاهة العبد الله) من قبيلة عتيبة ومن سكان مدينة (الزِّلفِي) وقد تزوجت (حسين بن علِيْق الدويش) المطيري ولما رأت أنه لا يرغب السكنى في البلدة ويرغب اصطحابها معه للبادية نفرت منه وكرهته لأنها ألفت الحضارة وقالت تهجوه :

يا (حسين) ما احفيْنا عَليْك المراسِيل — ولا لك خطبْنا يا مْرَوِّي السلايِلْ
ولا بك على (اوْلاد الجريْسي) تنافيلْ — وْساع الصّحونْ مْشعِّلين الفتـايلْ
نفلْتهم يا (حسين) باخذْ الْجمـاميْل — ونقل الْعجَمْ : لعَلّ مالكْ رحايل
جنِّبْ عن اللِّي تَمشِط الرّاسِ بالْهيل — المِسْك والرّيحانْ حْشوَ الجدايِـلْ
علَيْك باللِّي كنِّهنْ دايْجَ اللّيْلْ — سِمْرَ الْكفُوفِ موسّرات الظّلايِلْ



فرد عليها قائلا :

والله جزا غيْظك علينْا لا جازِيْك — أرْبع سنينٍ ما تجِيْكَ الرّسايِـل
ويتبعه طـلاق ولا نيب باغيـاك — وترى حـلات الهرج يأتي صمايل
تخـيري بربوعك اللي حـواليك — أيضاً ولا تشفين في كـل طايل
يلقط زبيلـه ومنثره ثم يدعيـك — اللي يفجـر بالغروس الظـلايل



وصف النساء

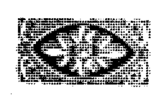
كذلك تناول بعض الشعراء وصف النساء ومن خلال الوصف يبين الشعراء المرأة المقبولة من المرأة الغير مرغوب بها من خلال معايير خلقية وطبائع فضيلة كما سنرى في قصيدة الشاعر الكبير حميدان الشويعر وهو الشاعر الكبير غني عن التعريف وله هذه الأبيات التي يتناول بها وصف لبعض النساء الغير مرغوب بطبعهن وسجاياهن وهو يقدمها على هيئة موعظة ونصيحة يقول حميدان :

يـــوم دلـــو زراريعنا للحـــريث ... روّحـــة به اسويره عن العيثري
العـــرب يظهرون النخـــل والعيال ... وهو يشتري لهـــا المسك والعنبري
حاط حرمتين جعل ماهـــو بزين ... جعل عقب هـــذا يهبد الشرى
يـــوم جا ما عطـــاني البيبيـــده ... اتـــوقى بهـــا يوم ظهـــري عرى
يـــوم جتنا اسوبره من العـــارض ... كنهـــا ضبعـــة حـــل فيها سمرى
كل من كان قبلك بيـــوم وليل ... شاوره وانقضت عنه ما قصّري
حط بالك المـــا كان اوصيتك به ... فان هـــدي وصاة على خاطـــري
ياصبي استمع من عـــويدٍ قضـــا ... الدهـــر مـــدبه لين ما قصري
باقٍ به نـــوال اللحم والعظـــام ... مثل عـــودٍ على الـــدرب مقشري
ليت مانع الي قلت له طـــاعني ... دام تـــوه ابمطلـــوبه امشبهـــري
قبل تاخذ بقلبـــه زهرت الربيـــع ... في دار النـــار غره ابها المنظري
ويتشربك بحبـــل الشرك بالشبك ... ثم يصبح على راسه امكنعـــري
احترز من اسهوم القـــدر بالحذر ... وأنت مالك عن اللي لك امقدري
يوم قامت وشـــاف الذي تلهـــا ... من وراهـــا زما الردفٍ ومزبري

ما درا أن النشيـــله أو كثر التراب   في وسيع الحفر كان هو فكري
لا تظم الذي ما تعــرف الســوا   تجعــل الــزين شين ولا تستري
يذن العصر والعيش فــوق الرحى   القدر موصخ واللــبن مخوري
ولا تضم الذي يطــوح طيبهــا   الضحــا وانت في المقبرة تقبري
ولا تضم الذي كــدِ حكى بامها   تحسب العيب باري وهــو مابرى
ولا تضم الــذي ما تخــلى العبــاة   دايــم كنهــا تلعب العيفري
من جهلهــا تخــلي ولــدها يصيح   ما تسنع لهــا مــورد ومصدري
يوم تظهر من البيت ويش هي تبي   هي تبي عند غــيرك طعام طري
رجلها يالحبــل مثل نكث الحبال   لا تجزع الي قيل لك يا المثوري
طلق العاهــرة وخلهــا تنطلــق   من أحبــالك عسا بطنها للفــرى
لا تضم الــذي عينهــا واذنهــا   بالمزاغيــل والعــاير المسفري
ودهــا كل من مرمــع سوقها   من طريف وشريف يقول اظهري
لاتضم الذي ما تمــل الرديــف   تسري الليل لللي لهــا يحــترى
الوعــد مثلما قال كحي واكح   في قيام العشروان ظهرت اظهري
واقعدي عندنا لــين هم يظهرون   واظهــري والمطــوع بهم يوترى
لا تضم الذي ينخــزن دونهــا   مثل عنزى على شدقهــا الايسري
لو تقــول ارفــقي يامــره بالحلال   دبري مرزقك ها السنة واصبري
بان منهــا من الغيظ ما تــكرهه   وباشرت في محيصيلك اتبــذري
لو يخطــره طــريف فلا سرها   ودها ان يخطــر ولا يخطــرى
وان دخــل باشرته بخبيث الكلام   وان ظهر واندبت له يقول ابشري

سلط الله عليهــا قبلهــا تــزوم   والضعيف برضـــاتها مصخري
مصخر مــير ما وفق ابن الحلال   غشته بالذي دايــم يخر خــري
يا عسا نسلها وجنسها ما يعيش   عند الأجواد وان عاش ما يكثري
من جهلهــا ومن سو تدبيرهــا   ما عليها من اللبس ما يستري
لاتضم الذي ما يحجب الحجا دونها   دون حجــانها كنهــا تنظــري
يا مطــول احجيه عن اللي تويق   يحسب انه الي ناظــرت تستري
يــوم تسمع رفيق لهــا تويق   لو تحطــه عن الخمس ما يقصري
هي على طبعهــا عاصي عــودها   ما يعدل سوا أنه يبي يكسري
لاتضم الــذي طلقت مرتــين   يــوم يطرى لهــا طاريٍ تنكرى
كل يــوم لها عنــد اهلها نسيب   واحــدٍ داخلٍ وآخــرٍ يظهري
شــارب نخبهــم وآكــل مخهم   غــادي عندهم كنــه العسكري
لاتضم الذي ما لهــا من تهــاب   خبلتٍ هبلــتٍ ما لهــا ما كرى
يــوم تصبح ادَّوج بوسط البيوت   كــل دارٍ تبايــع بهــا وتشتري
كــل من كان يرضــا بدوج المره   ودّك انــه بنعلينهــا يصطــري
المــره كنهــا الشاة بين البيوت   يطمع ابهــا الكلب ولو هو جرى
لا تضم الــذي عمــــرها منتهي   كان تــرجى اعيــالٍ بهم تذكري
هي سفينتك غــدا اللــه عليك   ما دريت انهــا ذبت الانجــري
لا تضم الــذي تلتفت بالطــريق   حط بالك لهــا في ذرا العــايري
قل ويش اللي مريبك على الالتفات   طول هالسوق ما شوف انــكري
يوم قــل الحيــا عندها واتسع   وجههــا حل في عينــه المنكرى

ما درت بالتلفت اسهـــوم تصيب بالضمـــاير بهـــا وانكسر ما يجبري
فيها بعض المـــرض جعلها ما تطيب من ذنوب مضت جعلهـــا ماتغفري
ويش ادّور وراهـــا وذا طبعهـــا كن ما غـــيرها في البلد يذكري
لو ابوهـــا يهـــد الجموع ابعصاه أو بشلف على الكبد يفري فري
أو اخـــوها يخلي قـــرينه يخـــور مثلما خـــار عجـــل مع السامري
لا تضم الـــذي بـــارد جمهـــا كل شنٍ يابس وسقفهـــا يقطري
ما تذوق اللـــذاذة وعمـــرك يروح في قصا لو حلالك من الاحمري
لا تضم الذي رزنـــةٍ بالمـــكان صخـــرة كنهـــا تقطـــع المشتري
حيث ما عندها من تصفي عليـــه وبسكوتها يـــزيد المـــرض باكبري
لاحديث يسلي ولا من افـــراق قلب لا يحـــزن أو عين لاتنظري
ذا هو اللي يسره الي فارقـــت كود ياخـــذ سواها ولا يخسري
لا تضم الذي قاضـــب خلفهـــا من ضنـــا غيرك أو ثديها يحجرى
ما درا انه عليهـــا سوات الرفيق قاضب في يـــده تكت الميـــزرى
ومحشوم على كـــل حـــال يصير مخصبٍ وقتك ومقصر مدهـــري



الباب الثالث

يشتمل على :

وصف القهوة



إضافة إلى هذا نجد أن غرض الوصف دخل إلى نواديهم ومجالسهم وما تناولوه في هذه المجالس من مشارب وأهم شيء اختص بخاصة متميزة من هذه المشارب هي القهوة العربية فلقد نقدوا أشكال وصفهم للقهوة من وصف الدلال التي تقدم فيها القهوة إلى وصف الفناجيل وشاربيها والكيف والمزاج الذي يرغبونه إلى وصف رائحتها ولونها ومذاقها ومن يقوم بصبها وتقديمها ونجد أن هذه الفنية التي اختصت بها العرب في هذه الفئة من الزمن مناظرة لما كان لدى العرب الأوائل في عصر الجاهلية من وصف الخمرة ووصف شاربها وصانعها وأقداحها .. الخ .

باختلاف المشروبين القهوة والخمرة التي نجد أنها انتهت بتحريم الدين الإسلامي لها

وشاهد هذا ما نجده في قول هايس بن مجلاد من شيوخ عنزه في القهوة .

كذلك كان الشعراء يوصون على صنع القهوة بموازين خاصة للكيف أثناء شربها واحتسائها كقول (مدوخ بن طمنه من شيوخ مطير) .

وكانت القهوة لديهم مصدر أنس وسعادة مثل قول (محمد بن مسعر العاصمي) بالقهـــوة .

كذلك نجد أن حديث الشعراء عن القهوة يعد ضرباً من ضروب المباهاة والتفاخر ونجد كثيراً من القصائد قيلت مناظرة في صنع القهوة وتقديمها أمثال قول (دغيم الظلماوي) .

ومحمد العبد الله القاضي ومرد علي القبالي وغيرهم .

من قول هايس بن مجلاد من شيوخ عنزه الملقب بأبو ضلعين وهو من الدهامشه من عنزه . وقصيدته في القهوة وسياقها على الرجال الطيبين يقول :

قم سو ما يجمـد على الصين يا ذياب ... بدلال يشدن البطـاط المحـاديب
احمس الي من العرق فوقها ذاب ... وستدن ما يجذب عليك الشراريب
والي انطلق من ثعبتـه كنه إخضاب ... ورس صبغ بكفوف بيض الرعابيب
عده لمن قـاد السرايا للأجنـاب ... له مفرس يشبع به الطـير والذيب
والثاني اللي ون لفـا بيته ركـاب ... قدام بيته مثل جـزر القصاصيب
والثالث اللي ون غشا الزمل ضبضاب ... يرخص بعمره دون زمـل الرعابيب
وباقي العرب يكفيهم التول ون شاب ... قضابة المجلس حمير المشاعيب
اللي نهار الكون يفزع بمصلاب ... اكبار الأنفس ساهجين المواجب



من قول الشيخ تركي بن حميد :

يا ما حلا يا عبيد في وقت الاسفار ... جـر الفراش وشب ضو المنـاره
مـع دلة تجـذا على صـالي النار ... ونجر الي حرك تـزايد عبـاره
النجر طـق وجاذب كـل مرار ... مـا لفه الملفوف مـن دون جاره
في ربعة ما هيب تحجب عن الجـار ... لا من ولـد اللاش ما شب نـاره
وآخير منهـا ركعتـين بالاسحار ... لا طاب نوم اللي حيـاته خساره



من قول مدوخ بن ظمنه من شيوخ مطير وذلك في القهوة :

البن كيفته عند من يشترونه	والمشكل اللي جابها من بلدها
يا مسوي الفنجال لا تحرقونه	واحذر عن الشعلة تعدي صمدها
حتى يجيك محمركن لونه	محة جراده طاير من جسدها
عده على اللي ماضيات طعونه	زبن اللدوح اللي تردا جهدها
وعده على اللي لابته يدهلونه	في ربعة من راح منها حمدها
وعده على اللي لابته يتبعونه	مع دربه الخلفه تفاخت ولدها
وكفه عن اللي عند فرقه بشونه	يمسي ويصبح ضابط لك عددها
وعلى ربوعه طايرات عيونه	ان باع شاته جاك حزة وعدها



من قول محمد بن مسعر العاصمي من قحطان بالقهوة :

والله ما ستانس وينساح بالي	إلا الي ما قام يزجر فحلها
واشوف حيران النياق الغوالي	تدرج ونار الربع يوضي شعلها
في مجلس والربع ربع رجالي	والسالفه ون جات ما حد شقلها
ان جاك خطو السهدلي السدالي	خله يولي ما على النفس ولها
تراه ما ينفعك في كل حالي	ون قابل الكبد العذيه دبلها
وجهه عساه المضلمات الليالي	ونفسه عسى ربي يعجل باجلها
ترى السوالف يا ذهان الرجالي	تسمج الي عرضت على غير اهلها



من قول دغيم الظلماوي من قصيدة طويلة في القهوة :

يا كليب شب النار يا كليب شبه	عليك شبه والحطب لك يجـــابي
وعلي انا يا كليب هيلـــه وحبـــه	وعليك تقليط الدلال العـــــذابي
وادغث لها يا كليب من سمر خبه	وشبه الي منـــه غفـــا كل هابي
بـــاغ الي شبيتهـــــا بالمشبـــــه	تجـــذب لنا ربع سرات غيـــابي
بنسرية يا كليب صلف مهبـــــه	متكفكفين وسوقهـــم بالعقـــابي
سرات بليـــل وناطحين مهبـــــه	لا نسنست كـــن به سم دابـــي
خطو الـــولد لوله زبـــون وجبه	يأتي عليهم من حساب الـــزهابي
لا باطـــن الهلبـــاج خطـــو الجلبه	يا حلـــو خبط اعصيهم بالركابي
اطمـــر لهم وابدي سلام المحبـــه	لاجـــو على هجـــنٍ بديهم خلابي
مع كبش مصلاح لك الله نجبـــه	لادبـــر الهين متـــين العـــلابي
الاولـــه يا كليب عجـــل بصبـــه	والرزق عنـــد اللي ينش السحابي



ويرد عليه علي القبالي راعي قصر العشروات بين قفار ورمان :

يا علي شب النـــار يا علي شبــه — لا مال في امشمرخات الهضـــابي
وادغث لهـــا يا علي من جزل خبه — وقلط لهـــا اللي مثل لون الغرابي
حنكيـــة ما تنجـــلي لو نـــربه — بلغودهـــا تلقـــا سنا النـــار صابي
يا للي تقـــول النـــار كـــلٍ يشبه — الفـــرق بالمنبـــا ولـــين الجنـــابي
زادك وميسورك ولـــين المحبـــه — اخـــير من كبش كبير ايجـــابي
ان سانع البـــاري وسانع مهبـــه — نقضب مـــكان الشايبين الغيـــابي
بـــاغ الي من السنين اشلهبـــه — وجـــوا مفـــرغين المحتتين الزهابي
اطلعت للعطشـــان فـــرغ المصبـــه — على الخـــلا لزمالتـــه لا تهـــابي
يـــوم ان دلوك ما تقـــدا مصبه — عن الحوض عـــالت زلمت بالترابي
طيبي وطيبـــك بين رجليك ذبه — لاجت بهـــم فاللـــد لك والهبابي
الضيغمي كـــل المـــراجل بعبـــه — وحنـــا نلقط ما وقـــع بالـــترابي

ويقول محمد العـــوني :

والله لولا مـــزة العظـــم مـــره — وفنجـــال بن عشر عفـــر بهـــاره
الي أخذت من زين الغلاوين جره — اتبعها الفنجـــال يطـــفي حـــراره
من واهج بالصدر يا كـــود حره — لا فار يضرب بالنواظـــر شراره
لا صير مثل اللي حـــديده يجره — هبيـــل قلـــب للخـــلايق سفاره
يـــلومني دحش خيـــاله يغـــره — نـــوم الصفر يرث بوجهه غياره
عليك يا شيخ نـــزا عن شمـــره — مع ايمـــن الصـــفرأ يسار الزباره
يا ليتني ما ذقت حـــلوه ومـــره — وياليت يومي ســـابق عن نهـــاره

الشاعر محمد العبد الله القاضي

في وصف القهوة

يأمل قلب كلما التم الاشفاق   من عام الاول به دواكيك واخفوق
كنه مع الدلال يجلب بالاسواق   وعايم عند امعزل الوسط ماسوق
يجاهد اجنود في سواهيج الاطراق   ويكشف له أسرار كتمها بصندوق
لاعن له تذكار الاحباب واشتاق   باله وطاف بخاطره طاري الشوق
دنيت لي من غالي البن ما لاق   بالكف ناقيها عن العقف منسوق
احمس ثلاث يا نديمي على ساق   ريحه على جمر الغضى يفضح السوق
وإياك والنية وبالك والاحراق   واصحا تصير بخمسة البن مطفوق
الي اصفر لونه ثم بشت بالاعراق   اصفر كما الياقوت يطرب لها الموق
وعطت بريح فاخر فاضح فاق   ريحه كما العنبر بالانفاس منشوق
دقه بنجر يسمعه كل مشتاق   راع لهوى يطرب الي دق بخفوق
لقم بدلة مولع كنها ساق   مصبوبة مربوبة تقل غرنوق
خله تفوح وراعي الكيف يشتاق   الي طفح له جوهر صح له ذوق
أصفر قموره كالزمرد بالاشعاق   وكبارها الطافح كما صافي الموق
زله على وضحا بها خمسة أرناق   هيل ومسمار بالاسباب مسحوق
مع زعفران والشمطري الي انساق   والعنبر الغالي على الطاق مطبوق
فيلا اجتمع هذا وهذا بتيفاق   صبه أكفيت العوق عن كل مخلوق

بفنجال صين زاهي عنـــد الارماق — يغضى بكرسيه كما أغـــاضي غرنوق

الي انطلق من ثعبته تقـــل شبراق — أو دم قلب وانمزع منه معلوق

الي حصل لك صاحبك وانت مشتاق — اقطف زهو مالاق والعمر ملحوق

عبث يعيل بجبـــه ما بعـــد ماق — وهو يزاهي باهر البـــدر بعشوق

بين اشفتيه إلى غنج حـــق براق — عجل رفيفـــه بالطهـــا يعطي اطبوق

سطر كتب من حبر عينيه بأوراق — خديه صادين ونونين من فـــوق

كن العرق بخدودها حمر الارناق — ينثر على الوجنات باللـــون معشوق

الي تبسم شع وأشرق بالآفـــاق — نـــوره يفوق البدر سحر ومنطوق

بالعنق كن المسك والخـــد براق — شخص بصدره كما الشاخ مدقوق

يمشي برفق خائف مدمج الساق — يفصم احجول ضامها الثقل من فوق

فيلا حضر ماقلت عندي بالارزاق — بيد كريم كافـــل كل مخلوق

صـــلاة ربي عـــد ما بارق حاق — على النبي الهاشمي خـــير مخلوق



من قول ذعار بن مشاري بن ربيعان

من شيوخ الروقه

وهذا ما قال ذعار بن مشاري بن ربيعـــان وله عدة قصائد وهو أصيب بمرض وقاموا يعذلونه عن شرب الدخان وذكر أنه يتسلى به مع القهوة من ما يحس في نفسه وهو عند ما شاف مضرته على جسمه تركه أما الأبيات فهو يقول :

لا ضاق صدري من هموم تولاه	وزاد العماس وقام صدري يفوحي
أنا بلاي اللي على الرب مشكاه	اللي محرولني ونا ازريت أروحي
لولا شراب العظم يوم إني أملاه	أكويه بالجمـــرة ويـــكوي جروحي
مع دله صفرا على النـــار مركـــاه	أبصر بصبتهـــا على كيف روحي
فنجالها يشدي خضـــاب الخونداه	اللي تخطى عند أهلهـــا طموحي
لا اطق طقـــة محة البيض بخبـــاه	لا قام هاجوس الضمائر يجوحي
يا مكيّف الفنجال خصص هل الجـــاه	راعي الجمايل قبل قن قموحي
صبه لمن هـــو تنثر الـــدم يمنـــاه	يثني جواده عند راعي اللـــدوحي
والثاني اللي ما تـــوني مطـــايـــاه	يضوي إلى صكت عليـــه النبوحي
وعده لمن عوص النجايب تنصـــاه	ريف لهن لاجـــا الزمان اللـــدوحي
دب الدهر يضحك حجاجه لمن جـــاه	وقت المعاسر مارد مـــا يزوحي
وباقي الرجال فحول نسوان ورعاه	ضباط مـــال وحافظين السروحي
وراع الردى ما أحد إلي مات ينعـــاه	لا صار محـــروم جبان شحوحي



راكان بن حثيلين

وله من قصيدة طويلة منها :

ياما احلا الفنجـال مع سيحة البال   في مجلس ما فيـه نفس ثقيله
هذا ولد عم وهـذا ولد خـال   وهذا رفيـق ما لقينـا مثيلـه
يا بو هلا طير الهوا خبث البال   طبعـه خبيث والحباري قليـله
يا اللـه يا للي طالبـه ما بعد قال   يا للي من الضيقات ينجي دخيله
افـرج لمن قلبه غـدا فيه ولوال   والنوم ماجـا عينـه الا قليـله
الي من ذكرت ارموس عصر لنازال   شوف الفياض وفقـد عز القبيله
يا زين شدتهم إلى وزع المـال   يتلون بـراق تلالا مخيـله
يتلون براق سمر يشعـل اشعال   تلقـا الترابي فايظ عقب سيـله
يسقي اخسيفاً والثمان أرضهم سال   مرتع معطـرة السيوف الصقيله
من حمو ساقات إلى السيف همال   وينوش حسنا والـرديفة مثيله
فان قادنـا من يمـه القفر خيال   يصبح شديد البدو عجـل رحيله
قاد السلف واستجنبوا كل مشوال   وبالعصر يا محـلا تخيط نـزله
فان شرف البادي على روس الاقذال   والمال كثر الـزول نحمي جفيله
تلاحمت ما بينهم شهـب الاذيـال   ومن ضيع المفتاح واعـزتي له
ركبوا عـلى طوعتهم كل عيـال   كل ابلج مجرب بكسب النفيـله
تفـازوا المفزاع ذربين الافعـال   من قبل سبق غـارته تنشي له

يبغون طوعة روسهم حين الادمال تفـــازو وخـــلف كثير هجيـــله

ان الكمي من دون عطـــرات الاجهال مرقـــو ولحقـــو مقحمـــين الدبيله

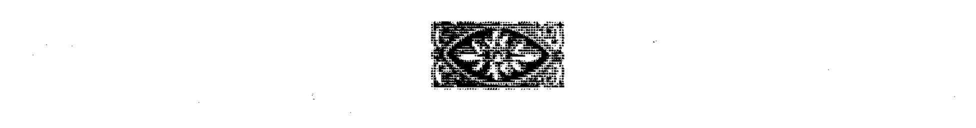
واللي تثنوا كلهم تلبس الشـــال ومن صنع داود ابشوت ثقيله

لـــزم عليهم علـــة عقب الانهال ومن غارته لـــزم يضيع دليـــله

والدم من قحص الرملك يثعل اثعال يزعج عـــلى اوراك السبايا وشيله

هذيك براعيهـــا من المعـــرقه مال وهذي تكلهـــا مطـــرق ما تشيله

من وقع كل إمقرنس له افعـــال وفروخ صـــادق الحبارى فضيله



الباب الرابع

يشتمل على :

وصف الخيول والهجن



هذا الباب يخص ما جاء في الشعر العربي النبطي في غرض الوصف والوصف تضمن أشياء كثيرة مما ألفه وتعود عليه العرب والبدو سواء أو العرب الحضر وما شاهدوه في الصحاري وما طرقوه في أسفارهم ورحلاتهم وحروبهم في الفيافي البعيدة المدى ، ونتيجة لصفاء روح ونقاء النفس والذكاء الحاد لدى العربي فإنه لم تكن تفوته تلك المشاهد الرائعة دون تسجيل تلك اللمحات الغنية والمشاهد والمناظر الرائعة من طبيعة فائقة وجبال وتلال وأنهار ووديان إلى بعض الحيوانات الأليفة التي رافقت ظل حياتهم عبر ما عاشوا وتنقلوا ..

ولبعض الحيوانات مكانة خاصة في نفس الإنسان العربي خاصة الخيول العربية والهجن ، كذلك في وصف بعض المشارب المشهورة لديهم .. إلى وصف ملامح من الطبيعة إلى وصف الدنيا .. وأحوالها وبعض المكارم والأخلاق الحميدة .. وكان للشعراء في هذا انطباع خاص .

ولنتناول أهم ما وصفوه في الشعر وأول هذا وصف الخيل .. والخيل كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة) .

فالخيل شريك للرجال في الأسفار والحروب والقتال لهذا كان للخيل قيمة بارزة لدى العرب وتفننوا في اقتناء أجودها وأبرزها وكأنها جزء من شخص مالكها وأصروا على تمسكهم بالخيول الأصيلة ولمدى ما كان من أهمية ذلك لديهم سأورد الشاهد التالي ليبين أهمية هذا ... وهو أبيات (لمحمد بن هادي القحطاني) من شيوخ قحطان عندما طلب (سلطان الشريف) أن يعطيه جواداً من أشهر جياده فكتب له محمد هذه القصيدة :

قال محمد بن هادي :

يا راكب من عندنا فــوق هجموج ... سواج مــواج بعيــد معشــاه
ما فوقه إلا الكور والنطــع وخروج ... وسفيفتين فــوق وركيه تزهــاه
أسبق من الدانوق ١ في غبة الموج ... ملفــاك (سلطان) زبون المخلاه
(يا لعبدلي) لا تكثر السوم بالغوج ... لو كان طــارينا الثمن كان بعناه
شفي عليــه بردة والغلــب عوج ... ان حــل بنحور السبايا مثــاراه
وان لجلج المجمول فوق الحنى عوج ... ذهل الغطا وأهل الرملك قام تنخاه
تناطحوا واوقف على الزمل عمهوج ... من شح في عمره عسى الخيل تاطاه
نحدكم حد الجوازي عن المــوج ... ونردكم رد البــدن صوب مسناه
هل سربة وان دبرت ركضهــا عوج ... وان اقبلت شروى الحرار المغذاه
وكم عندل تبكي على العم والزوج ... تجر صوت غــافي النــوم قــزاه
وكم سابق تشرى من المــال بخروج ... غدت بروس أرماحنــا بالمثــاراه
أنــا جنودي كثر جــوج وماجوج ... حريبنــا لو هــو بعيــد نصيناه
حريبنــا ما يمــرح الليــل مفلوج ... النــاس قد نامــوا وعينه مقزاه
وعدونــا لو قطب الخيل بسروج ... لازم يخــلي منزله لانصينــاه
ذا قول من يلوي على الهــرج بهروج ... يلوي ولا يلوي على بعض ملواه



فلما وصل الجواب إلى سلطان الشريف من أهالي الحرمة .

أجابه بهذه الأبيات : —

حي الكتاب اللي من الفخر ممزوج ... حيه وحي اللي لفـا به وعنـاه

أهلا وسهلا به ولا هوب مسهوج ... حشمه لمـن كزه ونرفـا خطاياه

تكريم مثل الـدر مخلوط ببلـوج ... وانوج من العنـبر الي غلى مشراه

القول له حشمه ومعنى ومهـروج ... عند اللـذي يفهم جـوابه ومعناه

جانا جواب معـرب الحبر معروج ... ومعسكر لـكن حنـا فهمنـاه

وش عاد لو عيا محمـد على الغوج ... بخيل الطـواله واحـد كنه أياه

منها ثلاثمـاية وتسعـين بسروج ... مع مثلهـا تزها القلايـد وتزهاه

نعطي المهـار اللي عراقيبهـا عوج ... والي عطينـا مـدة ما تلبنـاه

كم سابق تشرى من المـال بخروج ... والي عطينـا ما نبي له مجـازاه

أنتم سهيـل له مطـاليع وبـروج ... وانا القمر في ليلـة النصف غطاه

فان كان قومك كثر جوج وماجوج ... كفرت بالطاغوت وآمنت باللـه



ومن قول مشعان بن هادي البراق :

يا سابقي ليتك بقلبي تـويقين ... حتـاك تبدين السرايـر عليـه

أملك حميت الحصن عنهـا زمانين ... يـوم انتحوا ببوك وابعـد عليه

باغي الي جـونا المعـايير ملفين ... لاقين بخـع ويخذبون الغـزيه

لاقين فـرقان هقـوهم دا ياحين ... بين المخيط وبين فيضة هـديه

قلت لهم من غب الاثنين عـادين ... وتلافت الغـزوان من كل نيه

بخيول روق اللي تبـذ المناحـين ... نعطي بها ذار الديـار الخليـه

باغـن عليك اكسب الربع الأدنين ... واكسب اللي يطلبـون الحـذيه

وباغن عليك أفتك تـالي المخلين ... لا عثا بهم خطـاة راع الثنيـه



ومن التفاخر بالجواد العربية الأصيلة قول ساجر الرفدي :

وَامهِرْتِي وَانَا عَلَيْهـا شفَاوِي ... إنْ قِيـْل ياهْل الخيْل تطْري عَلَيّه

مَاني معَوّدْهـا لِكَسْب الشّوَاوِي ... ولا رَدَدَت فـرقِ البقَر بالزِّوِيّه

أبـرّها لمكَسّرِيْن الْعَـزَوِي ... وَالْحق عَلَيْها كِلْ رَاعي رَدِيّه

يُوْم المَلاقي تِعْـترض بالاهَاوي ... إلي تَنَادَوْ بِيْنهُم بالحَمِيّــة

وَانا عَلى جـدْع المِدرَّع رَهاوِي ... ويَامَا جِدَعْت الشّيْخ والاحِلِيّة

وَيَاما تَحَمّلْنا كِبـار البَـلاوِي ... وننْطحْ وجِيْه اهْل العزُوم القويّة

وَانا لَعصْمِيْن الشّوارِب فِداوي ... حَمّاية السّاقات في كـلّ هَيِّة

وليَا اجْتمع حِسَ الغِنا والنعاوي ... ياطْرَادْ هَاكَ اليوْم عِيْدٍ عليّه

عضيب بن حشر القحطاني

من آل حشر شيوخ آل عاصم

يا سابقي حبـــه مقيم عـــلى ساس
امولع في حبك القلب توليـــع

حلفت لو ساموك بفلوس عباس
اني شفيع فيك لا اصخى ولا ابيع

ولا دخل قلبي من البيع هوجـــاس
وان زودوا لي بالثمن قلت ما اطيع

يا ماحلا لا شلت الذيـــل والراس
مثل المهـــاة اللي تهـــاب المتاييع

ريميـــة شمت من الريح نسناس
حلت على زول المبندق مع الريع

والا كما شيهانة تبغي الافـــراس
جـوْل هـــوا تبغيه قدم التواقيع

باغي إلي جانا من القفـــر عساس
وسُميـّةً فيهـــا الزبيدي مصاليع

وأنا عليهـــا قدم الاسلاف نطـــاس
لاجات حزات الفـــزع والزعازيع

لا صوت الصياح بادي بالارواس
يفرح بي الذود المطـــرف إلى زيع

والي لحقناهم والاريـــاق يبـــاس
مركاضنا ما هوب هـــوز وتمانيع

وان لايعَوْنا من وراهـــا بمرواس
عاداتنا نرخي حبـــال المصاريع

عاداتنـــا نروي شباكل عبـــــاس
ودهم العروق اللي تبوج المداريع

عقبه تقابلنـــا على ضـــو قبـــاس
قاموا يعـــدون الفناجيل تجـــزيع

فنجال بُنّ خنَتيـه تقعـــد الراس
والزعفـــران مقطع فيه تقطيـــع

أنا يعْدًا لي ولـــو فيــه جلاس
هراجـــة المجلس قعُوْدٍ مهانيع

اللي لهم همز ولمـــز ووسواس
في ساقة الاجـــواد همز وترانيع



متعب بن جبرين

من شيوخ بني عبد الله من قبيلة مطير

يا اهــل الرملك زيدوهــن بالبريره	نبي نــدور فوقهنــــه تريحيب
يا ليتني والموت مــا فيه خــيره	حضرتهم والخيل غــادي جناديب
حضرتهم من فوق حمرا ظهــيره	والله لا عشي جــايع النسر والذيب
لومي على اللي يحتمون الجــريره	ما ريعوا لــه دايفين المغــاليب
لابد من يــوم منيس نــذيره	عجــاجه أكبر من خشوم العراقيب
ربعي مطيران جاء من الحرب ذيره	لا لبسوا جرد السبايــا جناديب
و (موارت) حــرز القلوب الذعيره	بأيمان شعوان العيــال المعــاطيب



مطلق الجبعأ من مطير :

لوى حسايف سابقي يــاهل الخيل	يا زينها لاجت تبــاري المطيــه
مبريــة الذرعان مركــوزة الذيــل	باغي عليهــا فلك تــالي الــرديه
حذفتهــا في هوشة كنــه الليــل	كلــه لعيني صيحــة الدحمليــه
ضربت بروح صاطي لــه شناشيل	من كف ناصر مهدي به عليه
خذنا العوض فيها خيار الرجاجيــل	حامي عقــاب الخيل ذيب السريه



شعراء من شمر

أبو زيـــد

المعروف عن أبي زويد أنه شاعر وصاف مجيد وكثير الشعر وهذه قصيدة يمدح بها سطام بن شعلان أمير الروله من عنزة :

راكب اللي كنهـــا رومـــلة ذيب ... حمراء ولاقط الحـــوير غـــذى به

حمراء وتعبـــاء للسهال العباعيب ... حمراء تسوف كعـــوبها في سبيبه

حمراء تكسر من عيـــاها المصاليب ... الاوتـــوه في جهلهـــــا منيبـــــه

لياروحن بالجـــو مثل الذبـــاذيب ... تركض بيمناهـــا والاخـــرى جنيبه

تلفي رويـــل خلطهـــا والاجانيب ... نعـــم بالعليـــا ومـــن ينتبي به

سطام ما واللـــه تجيبـــه ولا جيب ... من مطلـــع البيضـــا لغـــربي مغيبه

ما يستوى للبيض غـــيره ضواريب ... البيض خطـــو المشتبـــه ويش تبي به

يا شوق من عيت على كل خطيب ... اللي على كل الخـــلايق عصى به

بنت الذي لياســـولفوا بالمعـــازيب ... ابوه مصوت بالعشى بالجذبيـــه

مروى خشوم الفوس من شمخ النيب ... اللي يعشون العـــرب في حليبـــه

وقال أبو زويد أيضا يتوجد على راحلة مختارة : —

أنا هـــوى بالي خطـــاة الســـجله ... هذى هوى بالي وغايت مرادي

ان غاب عنهـــا كافره واسفهله ... بالقـــائلة تلقى قرينـــه يـــدادي



أبو زويد من قبيلة شمر ومن شعرائها المشهورين وله شعر ممتاز يجيد وصف النجايب والخيل نسوق لك أيها القاريء نماذج من شعره : —

يقول عندما قتل أبناء الأمير عبد العزيز المتعب الرشيد :

قالوا تسيرو قلت مامن فضا بال — وقت على المخلوق ما به وناسه
قم سو ياراع المعاميل فنجال — كثر ابهار الهيل يغدي اعماسه
هذ زمان مقبل منه أناذال — ناس كلت ناس بخبث ونجاسه
قامت ابصاع المنكر الناس تكتال — وقامت تباع الجوهره بالنحاسه
وشوف أنا اسود خشع وذلال — وقت به الحصنى يدور الفراسه
راع الجحش يشره على جدع خيال — متحزم فوقه ابدرع وطاسه
ولباسة الجوخ الحمر وادهم الشال — قامت اتفغصهم افروخ البساسه
ما ينتعدل شيل بقعا الى مال — ومنين ماعدلتها ما تواسه
ياراعي الحصرين والطوق وهلال — اللي على المتنين يزها الباسه
اصبر وعند الله تدابير الاحوال — القصر مرجاعه على بني ساسه



الباب الخامس

يشتمل على :

الرثـــــــاء



الرثاء غرض شاع في كثير من الشعر النبطي وفيه مراثي عديدة تصور هول الفاجعة ومدى المصيبة بفقد من مات ورثاء موتاهم كان بين عزاء لأنفسهم وتأبين لصفاتهم ومحامدهم وأخلاقهم يستعذبونها في أبيات عديدة كلوناً من العزاء كذلك النديب في إثارة الحماس بأخذ الثأر وتلونت القصائد حسب ذلك واختلفت المراثي باختلاف الشعراء واختلاف الموتى الذين رثوهم .

وأمثلة هذا كثيرة مثال رثاء شالح بن هدلان لابنه ذيب عندما سمع ابن هويدي ينشد عن طيره وأجابه شالح :

إن كان تنشد يا الهويدي عن الطير	الطـير والله يا الهـويدي غدالي
طيري عـذاب معسكرات المسامير	إن حل عنـد قطيهن الجفـالي
إن جا نهـار فيه شر بـلا خير	وغدا لهن عند الطـريح اجتـوالي
إن دبـرن خيـل وخيل مناحير	وغدن مثـل مخزمات الجمـالي
على الرمك صيـده عيـال مناعير	وشره على نشر الحـريب المـوالي
يضحك ليـا صكت عليه الطوابير	طير السعد قلبـه من الخوف خالي
خيالنا وإن عرجـدن المظاهـير	وزيزوم عـيرات طواهـا الحيالي
غيث لنا وان جت ليـا المعاسير	وبالشح ريف للضعـوف الهـزالي



من مرثى ابن هدلان لابنه ذيب :

ما ذكر به حي بكى حي يا ذيب — واليوم أنا بابكيك لو كنت حيّا
وياذيب يبكونك هــل الفطر الشيب — إن لايعتهم مثل خيــل المحيــا
وتبكيك قطعـان عليهـا الكواليب — وشيال حمــل اللي يبــون الكفيا
وتبكيك وضح علقــوها دباديب — إن رددت من يمــة الخــوف عيّا
ويبكيك من صكت عليــه المغاليب — إن صاح باعلى الصوت ياهل الحميّا !
ننزل بك الحزم المطــرف لياهيب — إن رددوهــن ناقلــين العصيّــا
انا اشهد إنك بيننا منقع الطيــب — والطيب عسر مطلبــه ما تهيــا



ويلاحظ القاريء بيتاً من قصيدة أبيه حيث يقول :

تبكيك وضــح علقــوها دباديب — إن رددت من يمــة الخوف عيّــا



ومن رثاء شالح بن هدلان لابنه ذيب :

يا ربعنا يا اللي على الفطر الشيب — عز الله إنه ضاع منكم وداعــه
رحتوا على الطوعات مثل العياسيب — وجيتوا وخليتــوا القلبي بضاعه
خليتوا النــادر بــدار الاجانيب — وضاقت بي الافــاق عقب إتساعه
تــكدرن لي صافيــات المشاريب — وباالعون شفت الذل عقب الشجاعة
يا ذيب أنا بوصيك لا تاكل الذيب — كم ليلة عشاك عقب المجــاعه
كم ليلة عشاك حرش العراقيب — وكم شيخ قوم كزته لك إذراعه
كفــه إبعــدوانه شنيع المضاريب — ويسقي عــدوه باالوغى سم ساعه
ويضحك إلي صكت عليه المغاليب — ويلكد عــلى جمع العدو باندفاعه
وبيته إلجــيرانه إيشيّد على الطيب — وللضيف يبني في طــويل الرفاعه
جرحي عطيب ولا بقــالي مقاضيب — وافخت حبل الوصــل عقب إنقطاعه
كني بعد فقــده إبحامي اللواهيب — وكني غريب الـــدار مالي جماعه
من عقب ذيب الخيل عرج مهاليب — ياهــل الرمك ما عاد فيهن إطماعه
قالوا تطيب وقلت وشلون أبا طيب — وطلبت من عند الكريم الشفاعه



ومن رثى أبنـــاء الشاعر سعدون العواجي وهي أشعاراً كثيرة نختار منها قصيدته التي قال الشيخ سعدون العواجي جاء بها :

يا ونة ونيتهـــا تسع ونـــات مع تسع مع تسعين مع عشر الوفي
مع كثرهن باقصى الحشا مستكنات عداد خلق الله كثير الوصـــوفي
ونة طريح طـــاح والخيل عجلات كسره حـــدا الساقين غـــاد سعوفي
على سيوف بالمـــلاقى مهمـــات سيفين أغـــلى ما غـــدا من سيوفي
وعلى محوص بالمـــوارد قـــويـــات أسقي بهن لـــو القبـــائل صفوفي
أحشم بحشمتهن ولو هـــن بعيدات وانـــام لو ان الضـــواري تحوفي
خليتني يا عقـــاب ما به مراوات عيالك صغـــار والدهر به جنوفي
من عقبكم ما نبكي الحي لو مات ولاني على الدنيا كثير الحسوفي
ويا طول ما جريت بالصدر ونات على فـــراق معطـــرين السيوفي
وياعقاب عقبك شفت بالوقت ميلات واوجست انا من ضيم بقعا حفوفي
مرحوم يا نطـــاح وجه المغـــيرات إن جن كراديس السبايـــا صفوفي
مرحوم يا مشبـــع سباع مجيعـــات وعـــز الله انـــه عقبكم زاد خوفي
الخيل تدري بك نهـــار المثـــارات ياالليي على كـــل الملا فيـــك نوفي
والخيل تقفي من فعـــولك معيفات تاطـــا شخانيب الرضم ما تشوفي



الرثاء نجد قصيدة ضيف الله بن تركي بن حميد قالها يرثي أخاه عبيد :

يا ونتي ونـــة كسير الجبـــــارة إلي وقف ما احتال ، ولياقعد ون
عليك يا شبــاب ضـــو المنـــارة عليك تــرفات الصبــايا ينوحن
من مات عقب عبيد قلنــا وداره لا باكي عقبــه ولا قايــل من
تبكيك صفــر البسوها غيـــاره تبكيك يـــوم ان السبايا يعـــنن
وتبكيك وضح ربعت بالزبـــاره اليا قزن من خايــع ما يـــردن
الخيل عقب عبيـــد ما بـــه نماره وش عاد لو راحن وش عاد لو جن
يا شيخ ما تامـــر عليهم بغـــاره كود الجروح اللي على القلب يبرن
يقطع صبي مـــا ينادي بشـــاره إلى اقبلن ذولي وذوليك قفـــن
ياهـــل الرملك كل يعسف مهـــاره والمنع ما نطـــريه لاهم ولا حن



ويرد عليه شالح بن هدلان بهذه الأبيات :

ضيف الله اشرب ما شربنا مراره إصبر وكنك شالحٍ يـوم حزن
راح الفـديع اللي علينـا خساره واخذ قضاه عبيد حـامي ثقلهن
يمنى رمت به ما تجيهـا الجباره اللي رمت بعبيـد في معتلجهـن
من نسل ابوى وضـاري للشطاره يصيب رمحـه يوم الارماح يخطن
وعبيد خـلي طـايحٍ بالمعـاره عليـه عكفان المخـالب يحومن
وعاداتنا بالصيـد ناخـذ خيـاره ثلاثة الجـذعان غصبن بلا منّ
يا قاطع الحسنى تـرى العلم شاره لابد دوراتِ الليـالي يـدورن
حريبنا كنـه رقيـد الخبـاره خطرٍ عليـه اليا توقظ من الجن
ماني بقصـاد بليـا نمـاره أجدع نطيحي بالسهل ، وإن تلاقنْ
من حل دار الناس حلـوا ديـاره لابد ما تسكن ديـاره ويغـبن
ومن شق ستّر الناس شقوا ستاره ومن ضحك بالثّرمات يضحك بلا سن
وان كان ضيف الله يعسف مهاره فمهارنا من عصر نـوح يطيعن
تدنا لصبيان سـواة النمـاره شهبٍ لمـاضين الفعـايل يعنّن



ومن مراثي الشعراء لزوجاتهم مرثية الشاعر نمر بن عدوان أمير البلقاء يرثي زوجته وضحى :

سار القلم يا عقاب بالحبر سارا — وبزيزف القرطاس يامهجتي سار
سار القلم لبو نويهدات صغارا — يا عين وكري وحش حين ما طار
اكتب جواب مثل قطف الثمارا — من قيل بن عدوان نظم له اسطارا
من ضامري كنه وقيدات نارا — يا نيرة النمرود تشبه لها نار
لكن ينهش بي غليث السعارا — والحال مني تقل يبراه نجار
اكتب وليفي ولع القلب نارا — خلان بالدنيا وحيد ومحتار
يا عقاب من فقده عيوني سهارا — لكن فيها ذرشب وزنجار
اعول عويل الذيب ليل ونهارا — واحن حن الجيد ثاون على الدار
على حبيب بالترايب توارا — خلان مشتاق كما شوق صقار
والله لأكذب ولا هو قمارا — أيضا ولاني بالتماثيل بذار
وخلاف ما بين البسيطة أوارا — ومن طاف في طيبه وللبيت زوار
انا ان نظرته رامي للجمارا — كن القمر في موق عينه الى اندار
يا عقاب لو تجمع جميع العذارا — من اليمن لديار نجد لسنجار
من البصرة الفيحاء الى قندهارا — من غير وضحا مالك الله نختار
اجل جل الزين حسن المسارا — راعي ثليل فوق الأرداف نثار
العنق عنق اللي تقود العفارا — قايد اخشوف الريم في دو الإقفار

يا غصن مـوز تحتـه المـاي حارا ... في وسط بستان دنت منـه الأثماء

يا عقاب ما والله مديـر النهـارا ... مجري سفينة نوح في غب الأبحار

لو جن بنات البدو صف تبـارا ... على الحنايا دللـن كل خـوار

ولو جن بنات الحضر مثل المهـارا ... سطر الذهب برقابهـن تقل نوار

ولو جن بنات صليب فـوق الشهارا ... يا ما حلا بشفيهن دق الاوبـار

ولو جن بنات الترك هن والنصارا ... والهنـد واللي سكن كل الامصار

جني أضحى العيـد وسط النهارا ... وقالوا لنا يا نمر قم طب وختار

ماخذ سوى مضنون عيني اخيـارا ... الصاحب اللي فرعقلي معه طـار

فيها اخصال وافيات اكثـارا ... ومشايل فيهـا التفاكير تحتـار

قلت آه واويـلاه مـر المـرارا ... من مي زقـوم جرعتـه له امرار

من فقد مسلوب الحشا يوم سارا ... غـرو كما بـدر له النور نشار

يا لتني ويـاه نثني المشـارا ... فـوق السبايا واشهب الململح زجار

لكن ملك الموت جـاله اعتـارا ... فرق وشتت واودع القلـب محتار

ريحت جسدها مثـل ريح البهـارا ... وبين اشفتيـه تقـل حص محـار

لولا ضلوعي فـر قلبي وطـارا ... لكن ينشر ثـومـة القلب نشار

من لامني به ثـور أو هو حمارا ... والثور اخير ان قيـل له دير يندار

وصـلاة ربي عـد وحش القفارا ... والا عـدد نبت يـروي بالاقفار

على النبي المبعوث سر وجهـارا ... سيد البشر اللي قهـر كل جبـار

ومن المراثي الجيدة .. مرثية محمد بن فهيد لزوجته مطيره :

اطلب عسى الجنـــة منازل مطيره   حيث ان به طبع على البيض ما صار
ما معجبن زينه ولو هي نظـــيره   قصدي تنومسني إلى جـــون خطار
مع زينـــه الوافي بها زود ســـيره   دبــــره وعرف وكل شي بمقـــدار
لاجو على هجن من أرض الجزيره   تعومسوا عنهم رديـــين الاشوار
ان جيت للمطبخ ايلا فيه نـــيره   تلقى الحطب عنده تقـــل شغل نجار
ما هيب خطو الدعلـــة المستديرة   يجي العتيم وطـــامي القدر ما فار
يا دلاك وين اللي خطاهم قصيره   من جيته ما قط فاخت من الدار
يا عنك ما يسمع نباها قصيره   ولا قط شفت الغيظ منها والاكدار
إلا ومع قصرة إخطـــاهـــا ستيره   جتنا وراحت ما سمع صوته الجار



ومن رثاء النساء الشاعرات لأزواجهن قصيدة الشاعرة (نورة الحمود الظفيريه) قالتها عندما دخل شهر محرم وهو الشهر الذي قتل فيه زوجها فهاجتها الذكرى وقالت :

يا اللـــــه يا عـــالم ما قلـــت   تفـــرج إلحـــــال الظفـــــيريه
ليـــا قيل هـــل العمـــر حـــزنت   هـــاذي سواة العمـــر فيـــه
أنا بطـــرد الهـــوى غـــربلت   غربال (يوسف) وأنـــا حيـــه
لـــولا معي من عشيري بنـــت   عانقـــت من هـــو ضرب نيه
دام اللحـــد ما حفـــر ودفنت   انـــــا بخـــلي رجـــاويـــه
البلـــد سالت وانا ما سلـــت   دايـــم عيـــوني شقـــاويـــه

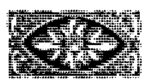
وقالت :

يا ويل (ابن عامر) من النار ويلاه ! اللي سعى بفراق مـــروي الرهايف
مستانسه كل اول الليـــل وايـــاه وتاليه عـــانق موميـــات السفايف
عسى (الزلايب) كلهم من فداياه واذا فدوا (قبلان) ما لي حسايف
حبه حويل محيل والحـــال يـــبراه حبه ثقيل وحب غـــيره خفايف



ولها أيضاً فيه عند ما مر بها طيف في المنام ذكرها زوجها المذكور تقول :

(قبلان) هارجني وانا في منامي وفزيت له ما بين فـــرحه ودهشان
الكاذبات الخاينـــــات الحـــــلام للعين جابنـــه وهو يم (كبشان)



الباب السادس

يشتمل على :

عيون القصائد



هذا الباب يحتوي على مائة وعشرون بيت من أبرز ماقال الشعراء والشاعرات إخترناها من ستون قصيدة من كل قصيدة بيتان وهي متنوعة الأهداف من الفكر والحماس والوطنيات والرثاء والغزل والوصف وهي كما يلي نبدأها بالشاعر الكبير محمد العوني :

****

تقولون دنيانــا علينــا تغــيّرت   تغيرتــوا انتم ما عرفتوا غيــورها
الأيــام هي الأيــام مازاد عدها   هذي لياليهــا وهذي شهورهــا

محمد العوني

****

مهبول ياباغي من الحــكم مثقال   وعبد العزيز مساعدته اللّيــــالي
أنا شهد انه يارجاجيل رجــال   يلوي ولا تلــوى عليه الحبــالي

العاصمي

****

إضرب على الكايد الي صرت بلشان   وعند الولي وصل الحبل وانقطاعه
يمّا تجيب عقــود لولو ومرجان   ولاّ فلبليس يطــير إبشعــاعــه

ابن رشيد

****

لا تاخــذ الدنيا خــراص وهقوات   يقطعك من نقل الصميــل البرادي
لك هقوة وحده وللناس هقــوات   ولا وادي سيله إيفيض إبــوادي

ابن سبيّل

****

إلاّ ومعــذلك اللــه لنــا كار   عن جارنا ما قط تخفى الطريفه
نــرفا خمــاله رفيت العشر بالفار   ونودع له النفس القــويه ضعيفه

مقحم النجدي الصقري

****

حنا حمينــا نجد من كل فساق   من حمر مصر والوجيــه المناكير
أوّل نراسلهم بتسجيــل واوراق   واليوم باطــراف الرماح المساهير

الإمام فيصل بن سعود

****

حث المطــايا وشرقهــا وغربهــا   وقطع بها كل فــج دارس خالي
وطعن إنحــور الفيافي مع ترايبها   وابعد عن الهم تمسي خالي البالي

بديوي الوقداني

****

يامــل قلــب عانــق الفطر الفيح   كنــه على كيرانهن المحــزومي
ما يختلف عنهــن إقــع يخلف مليح   ولاّ يشد الضلع ضلــع البقــومي

شليويح العطاوي

****

الــزين ما يدقم شبات الســـاني والشين مايقصر إيـــدنن يطـــولن
إلي جتمـــع زيـــن وفعـــل وباني لـــذة نعيم باالحشـــا ون تـــوافن

غزالان

****

إكفخ إبجنمـــات الســـعد لا تدرأ العمر ما ياقاه كـــثر المـــداري
ما في يـــد المخلوق نفـــع وضرأ ما قـــدر الباري على العبد جـــاري

الإمام تركي

****

إلي تزبنـــا بحمـــل امضيمـــــه جعفنـــا عنه لـــين تبرا إلهودها
ودعينـــاه باالحشمة على جال منسق وعلى حـــايل ما يحتملها عمودها

راكان بن حثيلين

****

تلقى محمـــد بايمن القاع زرّاع قرمٍ إلي شاف النشامـــا إيهـــلّي
ما دَبّر الـــوزنه ولا كال بالصاع متمعني بـــه واحـــد ما يخـــلّي

المقصود محمد بن فهيد

****

ما كل من دشّ البحر صار غوّاص ولا كل من هـــام المراجل تجيله
ولا كل من يركض ورا الصيد قنّاص ولا كـــل تفـــّاق يصيد الجميله

عبد الله سعود الصقري

****

قصيرنا ما حشمته عنـــدنا يـــوم   يزيد مع زايـــد إسنينه وقـــاره
إلي قزت عينـــه قزينـــا عن النوم   والشيخ ما يكتب عليـــه الخساره

كـــريم

****

رفيقك اللي بالعطـــايـــا إيمنيـــك   إنصه المقصات الفرض قبل ينصاك
أمّا تجود بـــواحدٍ جـــايد فيك   ولاّ تـــردّ واللـــوايم تعـــدّاك

بركات الشريف

****

يا عـــل قصر ما يجي له إضلالي   ينهـــار من عـــالي مبانيه للسّاس
لا خـــاب ضنى بالرفيـــق الموالي   مالي مشاريـــه عـــلى نايد الناس

محمد احمد السديري

****

الرجـــل رجـــل بكل لفظه ومعناه   ما هوب بالمظهـــر وجسمه وماله
الرجـــل رجـــل عاليـــات مزاياه   للناس بيِّـــين بالفعـــل والشكاله

عبد الله سعود الصقري

****

سوقـــوا جربكم لا بارك الله بهـــا   على صوب الحسأكوده إتـــوافي
هجـــر ما يـــاتي بالحـــكايا   وخبط بالمطـــارق بالـــرفـــافي

عبد العريعر ـ أبو عنقا

****

ما ينبني قصر عـــلى غير تسويس ومن لا تعلّم ما تسر العـــلومي
ومن لا يقدَّم شذرة السيف والكيس يبدي عليه من الليـــالي ثـــلومي

تركي بن حميد

****

راح بن متعـــب بـــوّلْ شرّرها راح ما كـــن باالدنيّـــا تهنّـــا
قِـــرْ ياغرس ورتـــع في نهرها كان يكفيك منّـــا يا وطنّـــا

العوني



مختارات من الغزل

لفتة الغزلان وبطون السلق   والمعارف من خوافي ريش هيق
محصنات ما علقهن الدبق   ما كشف غراتهن كود البريق

محمد بن لعبون

****

حبه يخج القلب ما يوجع أوجاع   لا شك قلبي مودعه بيت نمله
عليه قلبي بين الاضلاع ينصاع   كما يصوع الصيد رام خطمله

فهيد المجماح

****

معهن إلطراد الهوى شارتين   السّلهمه وظهارهن للمقاديم

عبد الله بن سبيّل

****

ونهود للشوب الحمر شو لعنّه   غضن ثمرهن غِطس باالبياضي
ياليت سني صاغرٍ وقم سنه   أيام ما بيني وبينه بغافي

بصري

****

سقوى سقى الله ربع دار البجـادي   من مد لهم تـالي الليـل هطّال
حيث إن فيها العرو زين المقـادي   راعي خلاخيـل وشنفين وهـلال

عبد ـ البجادي

****

ياشن إبصندوق الحشا له زفـيري   لو هو على جمر الغضا طاش واطفاه
العبـد ويش مريضـه بالمسيري   كنه يتـله واحـدٍ مع إمقفـاه

ربع ـ دار البجادي

****

ياخو فهـد لا حـرَّك الباب ونهج   إنهج له إبقلـبي تسعة آلاف هجه
عليه دمعي كـل يوم إيتـزعج   تَزْعيج مـوج للأحيمر يـزجه

ابن دحيم

****

يازين وادعني مع الربع أبا روح   خلّ الطّنـا ما هيب حـزَّة تغلي
الربع شالوا علقوا كل مطـروح   وعصيهـم بيمانهـم للتعـلى

مسافر

****

أنا هــواي غلــيم من هــل الهور هو عشقني من ناقلــين التفــاقه
هو صار لي عوق ونا صرت ثابور والكل منّا صار شوفه إشفــاقه

الدقيس الصلبيه

****

يا حلو رص الروح بالــروح للروح متوالفــين كلهم لا بلينــــا
مالي بتفطين المحبــين مصلــوح باالذكر ولاًّ عن كــذا ما درينا

الشاعرة حصه العنزيه



مختارات من الرثاء

ما ذكر به حي بكى حي يا ذيب والیوم أنا بابكيك ما دمت حياً
ويا ذيب يبكونك هل لفطر الشيب إن لا يعتهم مثـل خيـل المحيّا

شالح بن هدلان

****

يا ذيب أنا بوصيك لا تاكل الذيب كِم ليلـة عشاك عقب المجـاعه
كم ليلـة عشاك حرش العراقيب وكم شيخ قـوم كزته لك ذراعه

شالح بن هدلان

****

إن كان تنشد يا الهـويدي عن الطير الطـير والله يا الهـويد غـدالي
طـير عـذاب معسكرات المسامير إن حـلْ عند قطيهن الجفـال

ابن هـدلان

****

يا ونـة ونيتهـا تسع ونـات تسعين مع تسعين مع عشر ألوفي
عـلى سيوف بالمـلاقا مهمـات سيفين أغـلى ما غـدا من سيوفي

سعدون العواجي

****

يا ونــتي ونت كسير الجبــاره إلي وقف ما حتــال واليا قعدون

عليك يا شبــاب ضــو المنــاره عليك تــرفات الصبــايا ينوحن

ضيف الله بن تركي بن حميد

****

ريحة جسدها مثل ريــح البهــارا وبين إشفتيها تقــل حص محــار

لــولا ضلوعي فز قلــبي وطــارا لاكن ينشر ثومــة القلب منشار

نمر بن عدوان

****

يا الله عسى الجنّة منــازل مطيره يا عــل وجهه ما يجي واهج النار

ما مقصدي زينــه وحيثه نظــيره لا شك تسرّني إلى جون خطــار

محمد بن فهيد

****

ياللـــه يا عــالم مــا قلــت تفــرج إلحـــال الظفــيريه

أليــا قيل هــل العمــر حزّنت هــاذي ســواة العمــر فيــه

الشاعرة نورة الحمود الظفيريه

****

أدها خــبر يوم الثلاثـــاء دهـــانا باعلامنـــا واكبر مصيبـــه نشرها
خطب جلل وقت الظهيره فجـــانا هــز الشعوب وحــل فيها كدرها
الشمس غابت ظهر وظلم سمانا والمملكة عنهـــا تغيّب قمـــرها
وهتز ضلْع إطــويق ورتج مانا والأرض كلـــه والمدن مع بحرها

من مرثية الملك فيصل عبد الله سعود الصقري

****

ما بلك على أولاد الجريسي تنافيل كبار الصحون إموشمين الفتايــل
نفلتهم يا حسين بأخــذ الجماميـل وشيل العجم يا عــل مالك رحايل

شاهة العبد الله

****

هذيلية من روس قـــوم عنابـــر من منسب عـــالي وطيب جـــوار
صبور على عوباي ما يندرا بهـــا لا من مر كبدي بالمغيضه فـــار

جباره الشريف

****

منهن من تسوى ثمانين بـــكره ومنهن من ترخص ابقيد قعـــود
ومنهن جنـــاة تـــداعج إنهورها ومنهن نـــيران إبغـــير وقـــود

أحدهم

****

قلتــه ونا ما هوب حظي كسيفي الله وهبلي وجــه خير وميلاف
تفرح إلي منه لفــا البيت ضيفي طبع لها من ساسها بنت الأشراف
بنت الفهيــد إموسعين المضيــفي للضيف والجــيران وسمي ومصياف

عبد الله سعود الصقري

****

ياسين يام عقــاب ياسين ياسين يا شبه عنز الــريم ترعا وحدها
لاشافت زعلان قامت إتــراضين مثل الشفوق اللي إتــدله ولدهــا

نمر بن عدوان

****

يرزقني رزاق الحيــايــا بجحرها لا خايلت برق ولا هيب حايلــه
رزقي يجي ورزق غيري ياملا ما ينولني رزقي يجي لو كــل حي إيحايله

حجرف الذويبي

****

رجل بلا مال له المــوت راحه ومال بلا فضل حيــاته عــار
ويعــل مال ماتباهــا به العــداء ولا ينفع المضيــوم ليتــه بــار

جباره الشريف



مختارات من وصف القهوة ومجالس الرجال

واللـــه ماستانس ويـــرتاح بـــالي إلا إلي ما قـــام يـــزجر فحلهـــا
واشوف حـــيران النيـــاق الغوالي تدرج ونـــار الربع يوضي شعلها
في مجلس والربع ربـــع رجـــالي والسالفة ون جـــات ماحـــد شقلها
ترى السوالف باذهـــان الرجـــالي تسمج إلى عرضت على غير أهلها

محمد العاصمي

****

في ربعـــة ماهيب تحجب عن الجار لا من ولد الآش ما شب نـــاره
أخير منهـــا ركعتين بالأسحـــار لا طـــاب نـــوم اللي حياته خساره

تركي بن حميد

****

وعدّه على اللي تذرف السمن يمناه عيد إلْربعـــه باالزمـــان اللحوحي
وعـــده إلغمـــر ما توني مطـــاياه يضوي ولو صكّت عليه النبوحي

ذعار

****

ياما حلا الفنجـال مع سيحة البال   في مجلس ما فيه نفس ثقيلـه
هذا ولـد عم وهـذا ولد خال   وهـذا رفيق ما نـدوّر بديلـه

راكان بن حثيلين

****

مـاني على زيـن الحكايا بخيلي   هرج على غـير النشاما غثا بال
وجدي على اللي شوفهم يستولى   ربع إلي شدّوا بعيدين منـزال

عاقل

****

الأولـه يا كليب عجـل إبصبّه   والرزق عند اللي ينش السحـابي
مع كبش مصلاح لك الله نجبـه   لا دبر الهـين متين العـلابي

دغيم الضلماوي

****

حنكيه ما تنجـلي لو نـر بـه   بلغودهـا تلقـا سنا النـار صابي
وادغث لها يا علي من جزل خبه   وقلط لها اللي مثل لـون الغرابي

رد علي القبالي راعي قصر العشروات

****

الـــبن كيفتـــه عند من يشترونه   والمشكل اللي جابهـــا من بلدهـــا
يا مسوي الفنجـــال لا تحـــرقونه   وحـــذر عن الشعله تعدي صمدها
حتى يجيك محمـــر كن لـــونـــه   محـــة جراده طـــايره من جسدها

مدوخ بن ضمنه

****

بفنجال حين زاهي عنـــد الارماق   يغضي إبكرسيه كما غضاي غرنوق
إلي انطلق من ثعبته تقـــل شبراق   أوْ دم قلب وانمزع منه معلوق

محمد القاضي

****

والله لـــولا مـــزّة العضم مـــرّه   وفنجـــال بن عشر عفـــر بهاره
إلي خذة من خطو الغـــلاوين جره   اتبعتهـــا الفنجـــال يطفي حراره

محمد العوني

****

ألا يا مال فرقا العين ألا يا مال فرقا العين   ألا بعد فرق الناس ياخلاّق يا كافي
خطـــاة الزول صوره يحسب الجمعه ضحا الاثنين
يغر الاجنبي زولـــه وفي ملبـــوسه الضـــافي

شاعر

****

صفحة

جواب محمد بن سعود بن فيصل آل سعود ٤٥
الشاعر بركات الشريف ينصح ابنه مالك ٤٦
الشاعر محمد المهادي ٤٩
الشاعر مقحم النجدي من الصقور من عنزة ٥٣
الشيخ تركي بن حميد ٥٥
الشيخ تركي بن حميد بعثها إلى الشيخ ابن هادي ٥٧
مرد الشيخ محمد بن هادي على الشيخ تركي بن حميد ٥٨
الشيخ مشعان بن هذال من شيوخ عنزة ٥٩
من الشاعر سليم بن عبد الحي إلى الشاعر ابن هويدي ٦١
الشاعر الكبير محسن الهزاني ٦٤
الأمير عبيد الحمود (أمير بقعا) ٦٦
وله أيضاً ٦٧
وله أيضاً قصيدة وجهها إلى أقاربه آل فهيد ٦٧
وله عندما طعن في السن ٦٨
محمد بن فهيد يوصي ابنه زيد ٦٩
الفارس شليويح العطاوي ٧٠
الشاعر خميس محمد الأسعدي ٧١
وله أيضاً ٧١
الشاعر سليمان بن شريم ٧٢

صفحة

الشاعر ماجد الحثربي الشمري ٧٤

الشاعر الكبير محمد أبو دباس ٧٥

مرد ابنه دباس ٧٨

الشاعر عدوان الهربيد ٨٠

الشاعر أبو جري ٨١

الشاعر حجرف الذويبي من شيوخ حرب ٨٢

الشاعر حميدان الشويعر ٨٢

الباب الثاني : ـ

يشتمل على الغزل ٨٧

الشاعر عبد الله بن سبيّل ٨٩

وله أيضاً ٩٠

الشاعر فهيد المجماج ٩١

وله أيضاً ٩١

الشاعر الكبير محسن الهزاني ٩٢

الشاعر محمد بن لعبون ٩٦

الشاعر المشهور رميزان التميمي ١٠٠

الشاعر حمد المغلوث ١٠١

الشاعر سويلم بن علي السهلي ١٠٢

الشاعر جري الجنوبي ١٠٤

صفحة

الشاعر الكويتي مرشد البذالي ١٠٧

جواب الشاعر زبن بن عمير العتيبي ١٠٨

الشاعرة الدقيس الصلبية ١٠٩

ولهـا أيضاً ١٠٩

ولهـا أيضاً ١١٠

الشاعرة نورة الهوشان ١١٠

الشاعرة قمراء الدعجانية المرهوصة ١١١

شاعرة من بني لام ١١١

ولهـا أيضاً ١١٢

الشاعرة شاهة العبد الله ١١٣

الشاعر الكبير حميدان الشويعر ١١٤

الباب الثالث : ـ

يشتمل على وصف القهوة ومجالس الرجال ١١٩

الشيخ هايس بن مجلاد من شيوخ عنزة ١٢٢

الشيخ تركي بن حميد ١٢٢

الشيخ مدوخ بن ضمنه من شيوخ مطير ١٢٣

الشاعر محمد بن مسعر العاصمي القحطاني ١٢٣

الشاعر دغيم الظلماوي ١٢٤

مرد الشاعر علي القبالي راعي قصر العشروات ١٢٥

صفحة

الشاعر الكبير محمد العوني ١٢٥
الشاعر محمد العبد الله القاضي ١٢٦
الشيخ ذعار بن مشاري بن ربيعان الروقي ١٢٨
الفارس راكان بن حثيلين ١٢٩

الباب الرابع : ـ

يشتمل على وصف الخيول والهجن ١٣١
الشيخ محمد بن هادي ١٣٤
جواب سلطان الشريف من أهالي الحرمة على الشيخ ابن هادي ١٣٥
مشعان بن هادي البراق ١٣٦
الفارس ساجر الرفدي ١٣٦
الشيخ عضيب بن حشر القحطاني ١٣٧
الشيخ متعب بن جبرين المطيري ١٣٨
مطلق الجبعا المطيري ١٣٨
الشاعر أبو زويّد ١٣٩
وله أيضاً ١٣٩
وله أيضاً ١٤٠

الباب الخامس : ـ

يشتمل على جملة متنوعة من المراثي ١٤١
الشيخ الشاعر شالح بن هدلان ١٤٣

صفحة

ولــه أيضاً ١٤٤
ولــه أيضاً ١٤٥
رثا الشاعر سعدون العواجي لأبنائه ١٤٦
رثا ضيف الله بن تركي بن حميد لأخيه عبيد ١٤٧
ويرد عليه الشاعر شالح بن هدلان ١٤٨
ومن مراثي الشعراء لزوجاتهم مرثية نمر بن عدوان لزوجته ١٤٩
مرثية محمد بن فهيد لزوجته مطيره ١٥١
ومن مراثي الشاعرات لأزواجهن مرثية الشاعرة نورة الحمود ١٥١
ولها أيضاً لزوجها ١٥٢

الباب السادس : ـ

يشتمل على مختارات من عيون القصائد (مئة وعشرون بيتاً من ستين قصيدة) ١٥٣

